

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

## إتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر

دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية العلوم الإسلامية جامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ (الدكتور) :

- حسين مساعدي

إعداد الطالبتين:

- حسنية لشعل

- فطوم بن الشاهد

السنة الجامعية: 2025/2024

# شكر وتقدير

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " سورة التوبة 105

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير المرسلين.  
أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور الفاضل حسين مساعدي على ما قدمه لنا من دعم وتوجيهات قيمة كان لها الأثر البالغ في مسيرتي. كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم الإعلام والاتصال الذين لم يبخلوا بعلمهم ونصحهم.  
ولا أنسى أن أرفع أسمى عبارات الشكر لكل من دعمني ووقف إلى جانبي، ولكل الذين أحبهم وكانوا مصدر قوة وإلهام لي طوال الطريق.  
جزاكم الله عني كل خير، ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.



## إهداء

أهدي هذا العمل الى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشئ والى  
أمي

التي زودتني بالحنان والحب  
أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنساء على سفح الإطلاع  
والعرفة

والى إخوتي وأسرّي جميعاً

الى صديق العائلة العزيز مسعود علوش ، الذي كان يوماً سنداً  
وداعماً في كل مراحل الحياة، شكراً لوفائك وطيبتك.

الى روج بنت خالتي الغالية خديجة زويب وأسكنه الله نسيان هباته  
الى أستاذي الكريم حسين مساعدي ، صاحب الفضل بعد الله في  
توجيهي والإمامي، فللك مني كل التقدير والاحترام

والى أستاذي سليم معيزة والى استاذ عبد الرحمن مايري

الى أصدقائي الأعتز، رفاق الدرب والواقف، أنتم زاد الأيام وبهجة  
الطريق. امينة بلقاسمي هاجر وامينة وخديجة وزهرة وعابدة سنانفي  
والى زملائي الأفاضل، الذين تقاسمت معهم ساعات الجهد والعمل،

هزيل السكر لا قدمتموه من دعم وتشجيع.

للكم جميعاً أهدي هذا العمل عرفاناً وتقديراً

## حسنية



## الهداء

اهدي نعمة جهدي إلى التي عملتني ومنهنتني الحياة، واحاطتني بمجانها  
وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها إلى من كان دعاؤها سر  
نجاهي "امي" الغالية حفظها الله  
إلى الذي دعمني في مسواري الدراسي وكان وراء كل خطوة  
خطوتها في طريق العلم والعرفة "أبي" الغالي رعاه الله  
إلى من هم انس عمري ومخزن ذكرياتي اخوتي وخاصة اختي التي  
كانت داعماً لي في مسواري "نورة"، كما لايفوتني ان اخص الهدائي  
بذكر إلى الاستاذ الشرف "مساعدي حسين" وإلى كل الأشخاص  
الذين اعلم لهم العبة والتقدير.

فظوم



# ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى متابعة الطلبة الجامعيين للخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر، وهذا من خلال تحليل اتجاهاتهم ومواقفهم، نحو الخطاب المسجدي وايضا ترقية وعي المتلقين له، واحداث تغيير في أفكارهم وقناعاتهم وكذلك معرفة مستوى التغيير الاجتماعي، الذي يصل اليه الخطاب المسجدي حسب رأي المتلقي لإجراء الدراسة تم الاعتماد المنهج الوصفي المسحي، لكونه الأنسب لرصد اتجاهات وآراء طلبة الجزائريين نحو الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر، أجريت على عينة قوامه 89 مفردة من الطلبة الجامعيين، استخدم في جمع البيانات من هذه العينة أداة استبيان إلكتروني، وبعد مناقشة اجاباتهم على هذا الاستبيان، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها ان طلبة الجامعيين يتابعون الخطب للجامع الأعظم بالجزائر عبر وسائل الرقمية، وأن الطلبة يميلون إلى خطاب ذو طابع اجتماعي وأخلاقي يتفاعلون بشكل إيجابي معه، كما توصلت الدراسة ان متابعة الخطبة عبر وسائل الحديثة فتحت آفاق جديدة في إيصال رسالة دينية.

**الكلمات المفتاحية:** مسجد - خطاب - اتجاهات - الطلبة الجامعيين

### **Abstract :**

The study aims to explore the extent to which university students follow the mosque discourse of the Great Mosque of Algiers, by analyzing their attitudes and perceptions towards this discourse, as well as promoting the awareness of its recipients, influencing their thoughts and convictions, and identifying the level of social change achieved by the mosque discourse from the audience's perspective. In order to conduct the study, the descriptive survey method was adopted as it is the most appropriate for observing the attitudes and opinions of Algerian university students towards the mosque discourse of the Great Mosque of Algiers. The study was carried out on a sample consisting of 89 university students. Data were collected from this sample using an electronic questionnaire. After analyzing their responses, the study reached several key findings, the most important of which is that university students follow the sermons of the Great Mosque of Algiers through digital platforms. Moreover, students tend to prefer sermons with a social and moral dimension, to which they respond positively. The study also concluded that following sermons via modern technological means has opened new horizons for conveying the religious message.

**Keywords :** Mosque – Discourse – Attitudes – University Students.

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرهان
	إهداء
	ملخص الدراسة
I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
IV	قائمة ملاحق الدراسة
VI	مقدمة
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
9	أولاً: تحديد مواضع الدراسة
11	1. إشكالية
11	2. التساؤلات
12	3. أسباب اختيار الموضوع
12	5. أهمية دراسة
12	4. أهداف الدراسة
13	6. ضبط مصطلحات الدراسة
16	7. الدراسات السابقة
18	نتائج الدراسة
20	ملخص الفصل الأول
الفصل الثاني: الخطاب المسجدي	
22	تمهيد
23	المبحث الأول: المسجد في الإسلام النشأة والأهمية والوظائف

23	المطلب الأول: نشأة وتطور المسجد وتعريفه
23	الفرع الأول: نشأة وتطور المسجد (المسجد والجامع)
25	الفرع الثاني: التعريف لغة وإصطلاحا
26	المطلب الثاني: أهمية المسجد والبعد الساسي والاجتماعي
27	الفرع الأول: أهمية المسجد
28	الفرع الثاني: البعد الاجتماعي والسياسي للمسجد في الإسلام
31	المطلب الثالث: وظائف المسجد باعتباره مركز للإشعاع الثقافي
32	الفرع الأول: وظائف المسجد
35	الفرع الثاني: المسجد باعتباره مركز للإشعاع الثقافي
40	المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي
40	المطلب الأول: نشأة وتطور الخطاب المسجدي وتعريفه
40	فرع الأول: النشأة والتطور
42	الفرع الثاني: تعريفه لغة وإصطلاحًا
44	المطلب الثاني: أهمية الخطاب المسجدي
44	المطلب الثالث: وظائف الخطاب المسجدي
53	المبحث الثالث: مميزات الخطاب المسجدي واقعه وخصائصه
53	المطلب الأول: مميزات الخطاب المسجدي
59	مطلب الثاني: واقع الخطاب المسجدي
60	المطلب الثالث: خصائص الخطاب المسجدي
70	ملخص الفصل الثاني
الفصل الثالث:	
72	المبحث الاول: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

72	المطلب الاول: بطاقة فنية لجامع الأعظم بالجزائر
73	المطلب الثاني: مجتمع البحث والعينة المختارة
74	المطلب الثالث: مجالات الدراسة
74	المطلب الرابع: نوع الدراسة ومنهجها
77	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة
77	المطلب الاول: محور البيانات شخصية
79	المطلب الثاني: محور الخطاب المسجدي لجامع الاعظم بالجزائر أثناء خطبة الجمعة أثر على إتجاهات الطلبة الجامعيين
84	المطلب الثالث: محور مدى تفاعل الطلبة الجامعيين من هذا الخطاب المسجدي.
89	المطلب الرابع: محور دور الخطاب المسجدي لجامع الاعظم للجزائر في تعزيز إتجاهات الفكرية للطلبة جامعيين أثناء خطبة الجمعة
97	المبحث الثالث: عرض وتحليل ونتائج بيانات الدراسة
97	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
119	المطلب الثاني: نتائج الدراسة
123	الخاتمة
126	قائمة المصادر والمراجع
ملاحق الدراسة	

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	متغير الفئة الجنس.	77
02	متغير الفئة العمرية.	78
03	حضور صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر	79
04	رأي المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي في جامع الجزائر	80
05	رأي المبحوثين في مستوى الائمة في جامع الجزائر	81
06	متابعة نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	82
07	رأي المبحوثين حول النشاط الاعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي	84
08	مدى التفاعل مع ما يقدمه الجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي	85
09	الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر ذو نزعة سياسية	86
10	مدى اتفاق مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في جامع الجزائر.	89
11	مستوى الرضى عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة.	90
12	وصف المبحوثين الخطاب المسجدي الحالي	90
13	إمكانية جمع الخطاب المسجدي في جامع الجزائر كلمة الجزائريين.	91
14	طبيعة الموضوعات التي تغلب عن الخطاب المسجدي لجامع الجزائر	92
15	مدى انعكاس الخطاب المسجدي للجامع الأعظم للمرجعية الوطنية.	93

قائمة ملاحق الدراسة	
الرقم	عنوان ملحق الدراسة
01	إسبايان
02	مخرجات برنامج SPSS
03	بعض الصور للمسجد الأعظم بالجزائر

# المقدمة

تأتي هذه الدراسة لتناول مدى متابعة الخطاب المسجدي في الجامع الأعظم في الجزائر الذي بني مؤخراً في مدينة الجزائر وانطلاقاً من التخصص المعرفي الذي ننتمي إليه فإننا سنعمل في هذا العمل الأكاديمي على دراسة مامدى متابعة الطلاب للخطاب المسجدي في جامعة الجزائر من خلال متابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يعتبر المسجد مؤسسة دينية إجتماعية وتربوية في المجتمع الإسلامي، إذ أنه منارة للعلم والمعرفة ومدرسة لبناء وتكوين وبناء شخصية المسلم من خلال الأعمال العلمية التي يقوم بها مثلاً خطبه الجمعة التي تتمثل في مجموعته الدروس والحكم والمواعظ الحسنه اذ يعتبر المسجد بيت الله حيث يتمتع بمكانة عالية في المجتمع ونفوسهم وهو أول مؤسسة في المجتمع الإسلامي، لأن أول ما قام به الرسول عليه الصلاة والسلام بعد هجرته إلى المدينة المنورة هو بناء مسجد قباء، إذ تعددت وظائف المسجد ما بين الوظيفة الروحية التعبديّة والتربوية التعليمية والتوجيهية والإعلامية ومجمل هذه الوظائف يمكن تصنيفها ما يعرف بالضبط الإجتماعي الذي يمكن للمجتمع من الحفاظ على مقولماته ومحاربه كل أشكال الانحراف وكذلك الحد من المشاعر الأنانية والكريهة، وأيضاً يعمل المسجد على تنمية روح الجماعة في نفس كل فرد مسلم ليكون قادر على تكوين أسرة تصلح بدورها في تكوين مجتمع سليم وقوي وللمسجد إسهامات علمية وفاعلية من بينها حملات تبرع لفائدات ضحايا ومنكوبي الكوارث الطبيعية في الجزائر وأيضاً للإرشاد والتأهيل الأسري حيث أن المسجد يساهم في نشر الثقافة الإسلامية والتربية وإشاعة المبادئ والأخلاق الحميدة في المجتمع وللمسجد دور كبير ومتنوع في وقتنا الحالي من وظائف غاية في الأهمية وذلك تربية المجتمعات الإسلامية من خلال الخطابات أو خطب المنبرية، التي تعمل على تهذيب النفس وتربية القوى الإنسانية الصالحة وذلك لتحقيق العدالة.

وكذلك للمسجد دور في معالجة المشكلات الفردية والأسرية والاجتماعية من خلال الخطبة التي تقوم على بث قيم الإسلام الروحية والأخلاقية والتشريعية. إذ أن الخطاب المسجدي جزء من الخطاب الإسلامي وله دور كبير في نشر الدعوات والرسائل لأنه ذو رسالة لإحداث تغيير في النفس البشرية من سلوك واتجاهات المجتمع. إذ أن الخطاب المسجدي يعمل على التنقيف والإصلاح وتربية الناس وتوجيههم وتعليمهم أمور الدنيا والدين.

يعتبر الخطاب المسجدي عبارة عن مجموعة من الرسائل للمتلقي تدفعه إلى الرقي وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتوضيح الحقائق لديه.

الخطاب المسجدي له دور في ترسيخ القيم والأداب الإنسانية، إذ يعتبر أحد المصادر الأساسية لثقافة المجتمع، وكذلك يعتبر الخطاب المسجدي أداة اتصال فعالة في المجتمع من خلال تأثير الخطاب المسجدي في أفكار المتلقين وسلوكياتهم، إذ أن الخطاب المسجدي كان من عهد الأنبياء والرسول عليهم أفضل الصلاة والسلام، فقد تجسد في الإقناع بدعوه إلى الله وتوحيده، وإرشاد أقوامهم إلى الصراط السوي من بينهم خطب التوراه دليلا لدعوه الرسول لبني إسرائيل وأيضا الخطاب المسجدي هو كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب يقوله الفرد أو الجماعه حقيقه أو اعتباريه، وقد يكون سياسيا أو إجتماعيا أو ثقافيا أو دينيا، وهو عباره عن أعمال علميه يقدمها المسجد، تتم صياغتها لغويا من خطبه الجمععه إلى درس الجمععه فالخطاب المسجدي يتمثل في مجموعته من الحجج والاقناع والخطوات المنهجيه التي يعتمد عليها أثناء خطبه الجمععه لاقناع المتلقي.

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول تناولنا في الفصل الأول منها الشق المنهجي لتحديد الموضوع دراسة وطرح مفاهيمها، ثم بعرض ادواتها وأساليب اختيار عينتها، المنهج المستخدم لمعالجته، وفي الفصل الثاني تناولنا المبحث الأول من نشأة وتطور الخطاب المسجدي واهميته ووضائفه، أما فب في المبحث الثالث فتناولنا فيه مميزات الخطاب المسجدي وواقعه وخصائصه، ثم نختم هذه الدراسة بالجانب الميداني من خلال الفصل الثالث والأخير حيث تمثل فيه بطاقة فنية للجامع الأعظم بالجزائر، وبقراءة النتائج وتحليلها، سائلينا الله التوفيق والسداد في إنجاز هذا العمل الاكاديمي.

## الفصل الأول:

تحديد موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. إشكالية:

يعد المسجد مؤسسة اجتماعية ودينية موجهة لإرضاء حاجة اجتماعية تماما مثل بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهو مثل القضاء والإدارة والأمن والتربية والثقافة الدينية باعتباره فضاءً ثقافياً وروحياً للتلاقي المستمر بين أعضاء المجتمع المسلم: يعني أن له دوراً تربوياً فتنسخ القيم والآداب الإنسانية، إضافة إلى نشر الدعوة إلى الله والتوعية بالتعاليم الدينية فبالتالي فهو يعتبر أحد المصادر الأساسية لثقافة المجتمع فالكلمة مسموعة والمقروءة التي تنطلق من داخل المساجد يكون لها تأثيراً في نفوس وتوجيه لكل عمل بناء الحياة.

ولعل واحد من أهم المساجد التي صار له دور في صناعة خطاب الديني في الجزائر هو جامع الجزائر بالعاصمة.

ومن أهم وظائف الخطاب المسجد إلقاء الخطابات منها خطبة الجمعة حيث يعتبر الخطاب المسجدي أو الخطب من أهم الوسائل الاتصالية بين الخطيب والسامعين فتمثل بدورها فعلاً كلامياً دينياً واجتماعياً يحمل صوت رسالة التوحيد والإسلام في أبعادها وأهدافها تبحث من خلالها عن مصداقية الرسالة، وعن قوتها الإنجازية المتمثلة في الدعوة إلى الله وتثبيت الإسلام في المؤمنين، وذلك لإحداث الفعل التأثيري وهو الإقناع بشمولية الرسالة الإسلام والتوصية بتقوى الله وقد جعل الإسلام مكانة عظيمة لخطبة الجمعة إذ تمثل شعيرة من شعائر الإسلام وركن من أركان الصلاة الجمعة، حيث لا تتم صلاة الجمعة إلا بسماع خطبتها فهي تتم في جو من الخشوع تنتهياً فيه النفوس لتلقي والإستماع حيث يشعر مسلم أنه في صلاة وطاعة الله عز وجل، كما تتم أيضاً باستمرارية والتكرار في كل أسبوع.

وتنوع مستمعيها حيث يحضرها جميع فئة المجتمع حيث تناولتها مصادر الإسلامية من باب دعوة ولهذا فهي تعد اليوم أداة اتصال فعالة هدفها أساس تلقين الجماهير المستقبلية للرسالة والقيم الدينية والاجتماعية من جهة حيث تمتلك من المؤهلات والشروط الفاعلة ما يمكنها من أداء دورها وإحداث الأثر المرجو وتحقيق التغير المرتقب.

حيث يندرج الخطاب المسجدي ضمن الاتصال الإقناعي فهو يوجه رسائله لإحداث تأثير في اتجاهات وسلوك الجمهور، هو اتصال هادف مباشر له دور كبير في نشر الدعوات والرسائل.

وكذلك الخطاب المسجدي جزء من الخطاب الإسلامي، وهو تفاعل للعقل المسلم مع الوحي المعصوم، ويعتبر الخطاب المسجدي من أصعب أنواع الخطاب من حيث الإعداد لتنوع الجمهور، حيث تجد فيه الأطفال والشباب والكهول والشيوخ، وتجد فيه الغني والفقير والعالم والمتعلم والجاهل والمطيع والعاصي... إلخ، ومن خصائص وغايات الخطاب المسجدي تعليم الناس حقائق الدين الإسلامي، ودحض البدع ومعالجة المشكلات الفردية والإسلامية على ضوء القيم الإسلامية الروحية والأخلاقية والتشريعية.

ينظر المجتمع إلى الخطاب المسجدي من الناحية المحافظة على المعايير الثقافية والإجتماعية من حيث محاولة معرفة مستوى التغير الإجتماعي الذي يصل إليه تأثير خطبة الجمعة حسب رأي المتلقي، كما يهدف إلى بحث الأسباب التي يمكن تحقيق فاعلية في المجتمع.

من حيث تغيير في مستوى الثقافي والتنقيف والإصلاح وتربية الناس وتوجيههم إلى ما يخدم دينهم ودنياهم.

ويدعوهم إلى الاستقامة والرقى بأفكار أفراد الأمة وتصحيح المفاهيم وتوضيح الحقائق، ولأجل الوقوف على اتجاهات المتلقي الجزائري فإن اختارنا عينة الدراسة للعلوم الإسلامية والحضارة بالجامعة الأغواط، من أجل إحداث تغيير في إعتبارهم أهل الاختصاص وخاصته وذلك من أجل إحداث تغيير في أفكارهم وقناعاتهم وثم سلوكياتهم وهنا جاءت الدراسة لتجاوب على التساؤل الإشكالي التالي:

ما هي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر؟

2. التساؤلات:

وللإجابة على السؤال نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل الخطاب المسجدي لجامع الاعظم بالجزائر أثناء خطبة الجمعة أثر على إتجاهات الطلاب الجامعيين؟

- ما مدى تفاعل الطلبة الجامعيين من هذا الخطاب المسجدي؟

- ماهو دور الخطاب المسجدي لجامع الاعظم للجزائر في تعزيز إتجاهات الفكرية للطلبة الجامعيين أثناء خطبة الجمعة؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

1.4 الأسباب الموضوعية: إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة، يعد من أصعب مراحل

البحث، والذي لا يكون بمحض الصدفة، بل هو ناتج عن أسباب ودوافع منها:

- الأمر الذي دفعنا لإختيار هذا الموضوع هو أن الخطاب للجامع الاعظم بالجزائر، حيث شهد في غمزة المنافسة التي نشهدها من طرف وسائل الإعلام المختلفة في تشكل نماذج سلوكية أغلبها غريبة وجديدة عن ثقافتنا وديننا، هذا ما جعل الحديث عن الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر يلوح في الأفق، وهذا في محاولة منا لوقوف على مدى مساهمة الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر، أي خطبة الجمعة في إحداث تأثير في اتجاهات وسلوك المجتمع وبصفة عامة الطلبة الجامعيين، لما لها دور كبير في نشر الدعوات والرسائل وكذلك أن الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر يتحمل مسؤولية التنقيف والإصلاح وتربية الناس وتوجيههم إلى ما يخدم دينهم وديناهم، ويدعوهم إلى الاستفادة والرقى بأفكار أفراد الأمة وتصحيح المفاهيم وتوضيح الحقائق، كما أن إختصاصنا يفرض علينا الإعلام بكل الخطابات أو الخطبة التي تبث عبر مختلف الوسائل وذلك متابعتها عن بعد.

- إضافة إلى ملاحظة التناقض في سلوكيات المتلقين للخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر بين ما يمليه الخطاب والممارسة.

2.3 أسباب ذاتية:

- الرغبة في معرفة الدوافع وراء حضور الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر، هل لأداء العبادة أم الاستفادة من حضور صلاة الجمعة.
- معرفة مكانة الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر عند المجتمع أو بصفة عامة الطلبة الجامعيين المتابعين، ومدى وعيه بدور ورسالة الخطاب المسجدي في التنشئة والتثقيف الديني.

4. أهمية دراسة:

- تسلط هذه الدراسة الضوء على مكانة المسجد، حيث يعتبر إحدى المؤسسات التي بإمكانها المشاركة بأداء وظائف تربوية واجتماعية، من خلال دروس والإرشادات والمواعظ عبر منبر الجمعة.
- معرفة حقيقية دور الخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر لأنه أساس في إحداث تأثير في اتجاهات الطلبة الجامعيين وذلك من خلال تأثير على تصرفاتهم وأفكارهم وسلوكياتهم وما مدى مساهمة الخطاب المسجدي في ترقية وعي المتلقين له.
- تجمع هذه الدراسة بين نوعين وهما الخطاب المسجدي واتجاهات الطلب الجامعيين وعلاقة التأثير والتأثر بينهما.

5. أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي في معرفة كيفية تأثير خطاب المسجد لجامع الاعظم بالجزائر على الطلبة الجامعيين ومن هذا الهدف تتدرج جملة من الأهداف الفرعية:
- دراسة العوامل المؤثرة في فعالية الخطاب داخل المسجد للجامع الاعظم بالجزائر على اتجاهات الطلبة الجامعيين
- تحديد أهم الخطوات المنهجية وحجج الإقناع التي تعتمد عليها خطبة الجمعة ومدى قدرتها على الإقناع.

- التعرف على أهم القيم والمعاملات التي تركز عليها خطبة الجمعة حسب المتلقي.
- الكشف عن دور الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر في تعزيز دور اتجاهات الفكرية للطلبة الجامعيين.
- طرح حلول علمية لتحسين فعالية أو إستراتيجيات الخطاب مسجدي للجامع الأعظم بالجزائر على طلبة الجامعيين.
- التعرف على مدى متابعة عينة الدراسة للخطاب المسجدي لجامع الأعظم بالجزائر أثناء خطبة الجمعة.

#### 6. ضبط مصطلحات الدراسة:

#### 1.6 تعريف الاتجاهات:

الوجه المعروف والجمع وجوه، قال الزمخشري وجه كل شيء مستقبه<sup>1</sup>. في قوله تعالى: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>2</sup>، اثبات وجه الله تعالى على الوجه اللائق به تعالى وأن الله وجها لا تشبه الوجوه وهو تعالى واسع الفضل والصفات عظيمها هذه الاستجابة<sup>3</sup>. تعرف أيضا على أنها استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها وتوجهها خبراته السابقة لها كما يكفل تقييمها وتصميمها على سلوكه الكلي في الموافق والظروف المتشابهة المرتبطة بالموضوع الاتجاه معا يجعله يتصرف باتجاه سلبي أو إيجابي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مروة زايد، اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية (دراسة ميدانية)، مذكرة تخرج تدخل ضمن المتطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2016/2017 م، ص115..

<sup>2</sup> القرآن الكريم، صورة البقرة الآية 115.

<sup>3</sup> مروة زايد، مرجع سبق ذكره، ص115.

<sup>4</sup> إسراء عبد الحميد المعاينة، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو الآثار السلبية لوسائل الإعلام، رسالة الماجستير، تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة مؤتة، د ب، 2015، ص5.

## 2.6 التعريف الإجرائي:

هو موقف يتكون لدى الفرد بناء على ما يمر به من خبرات. وكذلك هو النظرة والمشاعر التي يحملها الطالب الجامعي نحو الخطاب المسجدي، بحيث هذه الصورة السلوكية يمكن إدراكها وقياسها بواسطة مقياس الاتجاهات الطالب الجامعي نحو متابعة الخطاب المسجدي في جامع الجزائر. كما أنها حالة استعداد عقلي عصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثير موجهها أو ديناميكيا في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها. وايضا هو استعداد نفسي لدى طلاب الجامعة للإجابة بالقبول أو الرفض أو المحايدة لموضوعات معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة وذلك من خلال استجاباتهم لاستبيان المعد من طرف الباحث.

## 3.6 تعريف الخطاب المسجدي:

يعتبر خطابات تلقى في المسجد، تفتح عادة بحمد الله عليه أفضل الصلاة والسلام والثناء عليه، ثم الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وتكون مشتتة على وصية المحاطين بالتقوى، والنصح لهم وتعليمهم الخير<sup>1</sup>. - وكذلك تطرقنا إلى تعريف آخر وهو أنه يختصر بالخطاب المسجدي خطبة الجمعة التي تعد شعيرة من شعائر الإسلام تلقى في المسجد، تأتي قبل صلاة الجمعة، تتكون من خطبتين تدور حول ما يهم الجماعة الإسلامي ويشغل بالهم والأمور المستحدثة والمسائل الجارية والقضايا التي تتصل بمصالحهم حيث ينبغي أن يكون وثيق الصلة بحياة الجماعة ويتناولها أوضاعها الراهنة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الجبار بالقظ، محدودية الخطاب المسجدي بوادي سواف وآفاق تطويره، مجلة الشباب، المجلد: 10، العدد: 01 (2024م)، الجزائر، تاريخ النشر: 2024/03/15، ص 6-7.

<sup>2</sup> بلال بوسنة، دور الخطاب المسجدي في معالجة أزمات الواقع - الخطاب المسجدي نموذجا -، مجلة العلوم الإسلامية، مجلد: 01، العدد 01، جوان 2019، الجزائر، ص 08.

- وأيضاً الخطاب المسجدي هو الخطب التي يلقها الخطيب بالمسجد أمام الجماعة المصلين، ومن بينها خطب الجمعة والعيدين التي تلقى في المسجد<sup>1</sup>.

#### 4.6 التعريف الإجرائي:

يقصد بالخطاب الذي تتضمنه خطبة الجمعة، وهناك فرق بين الخطاب والخطبة، وهي شعيرة من شعائر الإسلام تلقى في المسجد، تأتي قبل صلاة الجمعة، تتكون من خطبتين منفصلتين باستراحة قصيرة للخطيب، تدور حول ما يهم الجماعة الإسلامية وما يشغل بالهم، من الأمور المستحدثة والمسائل الجارية والقضايا التي تتصل بمصالحهم، حيث ينبغي أن يكون وثيقة صلة بحياة الجماعة، ويتناول أوضاعها الراهنة<sup>2</sup>، وهي إلزامية متكررة أسبوعياً، وركن من أركان الصلاة لا تصح إلا بها، ولا تقوم إلا بوجود جمهور كبير، وجمهورها متنوع وغير متجانس يحضرها الصغير والكبير، والمتعلم والأمي والغني والفقير.

الخطاب المسجدي هو اتصال بين الملقى والمتلقي أي بين المرسل والمستقبل حيث يكون داخل المسجد بين الإمام الخطيب والجمهور المخاطب.

الخطاب المسجدي هو نوع من الاتصال الإقناعي للإقناع والتأثير في الجمهور المتلقي أو المستقبل بضرورة فهم واستيعاب الرسالة.

وكذلك يعتبر كل نشاط اتصال فيه كلام أو تبليغ أو كتابة محدودة بمكان معين الذي هو المسجد الذي تتلقى فيه جميع الناس الأستاذ والطبيب والجاهل والمثقف والصغير والكبير ... إلخ.

وهو عبارة عن نصح وإرشاد وتوجيه المتلقي وتعليمه قيم الدين والمساواة بين الناس أي بين الغني والفقير، وتوصية المتلقي بتقوى الله وتعليمهم الخير وأمور الدين والدنيا.

<sup>1</sup> جمال لدول، الأدوار الأمنية والاجتماعية للخطاب المسجدي - الأمن الإنساني أنموذجاً - دراسة سوبولوجيا للضعف وعوامل الارتقاء والترشيد، دفاثر البحوث العلمية، المجلد: 10، العدد: 02 (2022)، تبيارة ص 655.

<sup>2</sup> نضيرة صحراوي، حمزة الزاوي، وآخرون، الخطاب المسجدي والتغير الاجتماعي، مذكرة التخرج لنية شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع، قسم الفلسفة، المدرسة الدكتورالية "الدين والمجتمع"، جامعة وهران، 2013م، ص 8.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسة الأولى: هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي بعنوان: **خطاب الأئمة وظاهرة الصراع في المساجد**، من إعداد "البشير بلحماري"، للسنة الجامعية 2018/2017، بجامعة الأغواط، إتخذ منطقة الأغواط ميداناً له، حيث تهدف هذه الدراسة من خلال محاولة التعرف ميدانياً على ظاهرة الصراع بالمساجد وأهم العوامل التي تسهم في نشوتها والكشف عن وعي ورؤية الأئمة للأدوار التي يؤديها الخطاب المسجدي اليوم، وما مدى تأثير الخطاب المسجدي كمصدر أول وأساسي للخطاب الديني في مجتمعاتنا الإسلامية، وعلى هذا الأساس كانت تساؤلاته الإشكالية تدور حول الآتي:

- هل تؤثر الوضعية المهنية والاجتماعية للإمام على تحديد موقفه من الصراعات المسجدية؟
  - هل يؤدي إختلاف التكوين بين الأئمة إلى إنتاج الصراع بالمساجد؟
  - هل الخطاب الذي يتبناه الإمام له علاقة بإنتاج الصراع بالمساجد؟
- ولأجل دراسة هذه الدراسة إقتراح الفرضية التالية:

- وعي الإمام بوضعه المهني ومكانته الاجتماعية يحدد موقعه وموقفه من الصراعات المسجدية.

- الإختلاف في تكوين الأئمة ومرجعياتهم يؤدي إلى إختلاف تصوراتهم وممارساتهم للخطاب المسجدي ويعمل على إعادة إنتاج الصراع بالمساجد.

- عدم توافق خطاب الإمام مع رغبات وإستعدادات الجماعات المتصارعة يؤدي إلى إنفصاله عنهم وإلى إعادة إنتاج الصراع بالمساجد.

أما من ناحية الإجراءات المنهجية فقد حاول الباحث النوع في إستخدام أدوات وتقنيات البحث في جمع تحليل المعطيات من خلال خصوصيات وملامح العينة كالتالي:

- إستخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي، الذي يسمح بوصف طبيعة هذه العلاقات وصفاً دقيقاً والنفاد بعمق إلى أهم ارتباطاتها من أجل الحصول على نتائج عملية دقيقة.

نتائج الدراسة:

كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- الصراع بالمساجد ظاهرة إجتماعية لا يمكن دراستها بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه، فهي ترتبط بتفاعلات أفرادها وجماعاته وعلاقاتهم والمصالح التي تدور بينهم.
- الحقيقة أن كل الصراعات السابقة وغيرها لها علاقة مباشرة بمكانة الإمام ورمزيته في المجتمع.
- الصراعات هي محصلة تراكم مجموعة من المشكلات والأوضاع الاجتماعية الصعبة تحت تأثير بعض التكتلات التي توجهها سياسياً وإيديولوجياً.

2.7 الدراسة الثانية: دراسة بعنوان "رسالة المسجد الإعلامية - دراسة لدور المسجد في

تطوير المجتمعات الإسلامية" من إعداد "مصطفى سيد عبد الله"، سنة 1988 بمصر. هدف الباحث هو تحديد أهم المعوقات التي تعوق هذه المؤسسة الإعلامية من أجل القيام بدورها على الوجه الأكمل في المجتمع الإسلامي، لذلك كانت الدراسة تستهدف تحديد الأساليب المختلفة التي تساعد على رفع درجة الكفاءة الاتصالية للمسجد وتحديد الأساليب المختلفة لدوره في التنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية وتجب عن الأسئلة التالية:

- هل كان للمسجد دور إعلامي في الماضي؟

- ما هي الأنماط الاتصالية للمسجد ووظائفها الإعلامية؟

- ما هي الأهداف الإعلامية المسجدية ومدى مساهمتها في تطوير المجتمعات الإسلامية؟

- ما هي المعوقات التي تعوق المسجد عن أداء رسالته الإعلامية في المجتمع الإسلامي؟

- ما هي الأساليب التي تساعد المسجد على أداء رسالته الإعلامية وما هي السبل لاستعادة

المسجد مكانته الأولى ليؤدي رسالته على أكمل وجه؟

دراسة وصفية كشفية استطلاعية لمسح التراث وذوي الخبرة، وقد استخدم الباحث

منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل الجوانب المتعلقة بمشكلة البحث.

-استمارة الاستبيان للقائمين بالاتصال المسجدي من الوعاظ ومقيمي الشعائر

### نتائج الدراسة:

كان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

-أصبح هدف المسجد تعبدي فقط ولا يشارك في حياة المسلمين بعد أن كان في عهد الرسول والخلفاء الراشدين له أهداف تربوية وتعليمية وسياسية وعسكرية واجتماعية وتعبدية.

-ابتعاد المسلمين عن الصلاة بالمساجد بعد أن سيطرت عليهم الحياة المادية وانشغلوا بها

-لا يشارك المسجد في خدمة التعليم المدرسي حاليا حيث أثبتت الدراسة أن نسبة 77.5% من أفراد العينة ذكروا أنه لا يوجد للمسجد دور في ذلك.

ليس للمسجد دور في مجال محو الأمية والتعليم، حيث أجاب جميع أفراد العينة بنسبة 100% بأنه ليس للمسجد دور في مجال محو الأمية.

ليس للمسجد دور يذكر في مجال تحفيظ القرآن، حيث ذكر 91% من أفراد العينة أنه ليس للمسجد دور في ذلك بسبب عدم الاهتمام بالمحفظين ماديا واجتماعيا، وكذلك.

نظرة الناس للمحفظ على أنه في مرتبة أقل من المواطن العادي جعلتهم يهربون من هذه المهمة المقدسة.

لا توجد في كثير من المساجد جمعيات خيرية لخدمة أهالي الحي الذي يوجد به المسجد

حيث ذكر 55.5% من أفراد العينة أنه لا توجد جمعية خيرية في المسجد القريب منهم.

في المساجد التي يوجد بها جمعيات خيرية أثبتت الدراسة أنها تقدم كثيرا من الخدمات منها:

عمارة المساجد إقامة الاحتفالات الدينية في المناسبات الدينية، تقوم بتحفيظ القرآن تتلقى

التبرعات والصدقات من المواطنين وتقوم بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين للمسجد دور كبير

في التوعية الصحية والقومية بخطورة الأمراض الوبائية.

-مشاكل العاملين في مجال الإعلام المسجدي.

- التزام الإمام بالجدول المقرر من قبل وزارة الأوقاف، حيث أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة يلتزمون بالجدول 69% غير أنهم غير راضين عن ذلك.  
 قلة المترددين على المساجد من الجماهير لحضور الدرس حيث أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من الجماهير لا يترددون على المسجد الذي يلتزم فيه الإمام بالجدول ويحدث العكس حيث تمتلئ المساجد عند الأئمة الذين لا يلتزمون بالجدول.

#### تعقيب:

يمكن القول أن هذه الدراسة تحمل بين طياتها رؤيا تقييمية لدور المسجد الإعلامي في الماضي والحاضر وفي ضوء تعدد وتنوع وسائل الإعلام الجديدة ذات الطابع الديني، حيث حاولت إبراز أهم النشاطات الثقافية والإعلامية التي يقوم بها المسجد، معتبرة أن خطبة الجمعة هي واحدة من أبرز وسائل الإعلام الديني وأكثرها تأثيرا في الرأي العام.  
 على العموم أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري بتطرقها إلى أهم مميزات مصادر الخطاب الديني خاصة الإعلامية منها وتأثيرها على الدور الإعلامي والثقافي للمسجد، كما أنها ساعدتنا في الجانب الميداني في الحصول على أفكار ومؤشرات مهمة خاصة عند تعرضها لأهم المشاكل التي تواجه العاملين في مجال الإعلام المسجدي.

### ملخص الفصل الأول:

حاولنا في هذا الفصل أن نعرف الموضوع والإشكالية وهي مكانة الخطاب المسجدي في المجتمع الإسلامي، وأنه خطاب بين ملقى ومتلقي في حدود اجتماعي وثقافي تجمع داخل المساجد، ثم طرحنا مجموعة من التساؤلات المتعلقة به، ووقفنا على الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وما مدى أهميته وخصائصه.

وبعدنا عرجنا على المنهج المستخدم والأدوات المنهجية المناسبة لموضوع الدراسة، كما أحصينا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر والتي أثرت الموضوع إلى حد كبير ومن زوايا مختلفة. وختمنا الفصل بالصعوبات التي واكبت مسيرة الدراسة.

وتكملة للإطار المنهجي، فإننا ملزمونا بتحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة في الفصل الموالي نظرا لأهميتها وتوسعها والعلاقة المباشرة بالموضوع.

# الفصل الثاني:

الخطاب المسجدي

تمهيد:

المساجد هي أهم المؤسسات الدينية في الجزائر منذ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب، وانتشار الإسلام فيها، إذا يعتبر نواة أساسية في بناء الحضارة بالجزائر، فهي مكان للعبادة والتعليم وكذلك ملتقى للعبادة ومجمع الأعيان ومنشط الحياة العلمية الثقافية والاجتماعية، حيث كان المجتمع الإسلامي يهتم بالمساجد، فلا تكاد قرية أو مدينة أو حيا في المدينة بدون مسجد، فهو قلب القرية في الريف وروح الحي في المدينة، وهو الرابطة الأساسية بين أهل القرية وسكانها، إذا حوله تنتشر المساكن والأسواق والكتاتيب، مما أدى إلى تزايد في عدده بمرور السنوات، كما يعتبر المسجد أول مؤسسة دينية أدوات متعددة في المجتمع الإسلامي الأول منذ ونشأته وتطوره عبر مرور السنوات، تركزت فيه مختلف الوظائف الاجتماعية والسياسية، والتربوية والإقتصادية والإعلامية، والتطورات التي شهدتها المجتمع الإسلامي، وظهور مؤسسات أخرى، إلا أنه لا يزال يحظى بمكانة خاصة في المجتمع الحالي ويساهم في شتى المجالات، ومن بين الوظائف التي يقوم بها المسجد هي خطبة المنبرية أو الخطاب المسجدي الذي هو من أهم الوسائل الإتصالية بين الخطيب والسامعين فتتمثل بدورها كلاما دينيا وإجتماعيا يحمل صوت رسالة التوحيد والإسلام في أبعادها وأهدافها، وذلك لتثبيت الإسلام في قلوب المؤمنين لإقناع بشموله الرسالة، والوصية بتقوى الله.

- في المبحثين الأول والثاني من هذا الفصل، حاولنا تعريف كل من المسجد والخطاب المسجدي، لنتطرق بعضها إلى بعض ووظائف المسجد والخطاب المسجدي وأهميتها، وفي المبحث الثالث لقد تعرفنا إلى مميزات الخطاب المسجدي وواقعه وخصائصه.

### المبحث الأول: المسجد في الإسلام النشأة والأهمية والوظائف

يلعب المسجد دور بالغ الأهمية في حياة المسلمين، لإرتباطه بالعبادة الروحية رجاء القرية من الله وإبتغاء الثواب، وبالتالي توليه الدولة أهمية كبيرة تبعا لمكانته العليا، وهذا ما أدى إلى تخصيصه بقانون أساسي كسابقة حسنة في تاريخ الجزائر، بمقتضى المرسوم التنفيذي 733/13 المؤرخ في 09 نوفمبر 2013 المتضمن القانون الأساسي للمسجد وسنتطرق بناء على ذلك إلى نشأة وتطور المسجد وتعريفه ثم وظائف المسجد وأهميته.

#### المطلب الأول: نشأة وتطور المسجد وتعريفه.

سنتطرق فيما يأتي إلى نشأة وتطور المسجد وتعريفه في الفرعين نشأة والتطور في الفرع الأول وتعريفه لغة واصطلاحا في الفرع الثاني.

#### الفرع الأول: نشأة وتطور المسجد (المسجد والجامع)

**المسجد** : الموضوع الذي يستجد فيه. قال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه هو مسجد.

ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جعلت لي الأرض مسجدا وظهورا».

وقال عز وجر: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها يذكر فيها أسمه»، المعنى على هذا المذهب: من أظلم ممن خالف قلبه الإسلام.

**الجامع**: نعت المسجد، وإنما نعت بذلك لأنه علامة الاجتماع، وما كانوا غب الصدر الأول يفردون كلمة «الجامع»<sup>1</sup>، وإنما كانوا تارة يقتصرون على كلمة مسجد، وطورا يصفونها فيقولون المسجد الجامع، وأونة يضيفونها إلى الصفة فيقولون مسجد الجامع، لأنه يجمع الناس لوقت معلوم.

وأول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قُباء الذي يقال له مسجد التقوى، ولقوله تعالى فيه: (المسجد أسس على التقوى من أول يوم).

وروى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس

<sup>1</sup> حسين عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1946، ص11.

على التقوى فقال: هو مسجدي (أي مسجد المدينة).

وهذا لا يعارض الأول، إذ كل منهما أسس على التقوى، غير أن قوله سبحانه: من أول يوم حلول الرسول صلى الله عليه وسلم دار هجرته. ويرى الحافظ ابن حجر أن السر في جوابه صلى الله عليه وسلم دفع توهم أن ذلك مقصور على مسجد قباء.

ولما فتح عمر بن الخطاب البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجدا للجماعة، ويتخذ للقبائل مساجد، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة، وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك، وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك أيضا، وكتب إلى أمراء أجناد الشام ألا يتبددوا إلى القوى، وأن ينزلوا المدائن، وأن يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا تتخذ القبائل مساجد، فكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده، وكانت صلاة الجمعة تؤدي في المسجد الجامع.

ظلت صلاة الجمعة تؤدي في جامع عمرو بالفسطاط بإعتباره أول جامع أنشئ فيها، إلى أن قدم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية سنة 123هـ (750م) فنزل بعسكره في شمال الفسطاط وبنى هناك الأبنية، فسمى هذا الموضع بالعسكر<sup>1</sup>.

استمرت الخطبة تقام في هذين المسجدين حتى بنى أحمد بن طولون مسجده في سنة 625هـ (787م) فأبطل صلاة الجمعة من جامع العسكر، وظلت تقام بجامعه وجامع عمرو، إلى أن قدم جوهر القائد وبنى الجامع الأزهر سنة 361هـ (981م) فكانت الجمعة تقام في جامع عمرو بن العاص وجامع ابن طولون والجامع الأزهر.

وفي سنة 366هـ (986م) أنشأت السيدة تغريد أم الخليفة الفاطمي العزيز بالله جامعه بباب الفتوح في سنة 370هـ (990م) وأقام الجمعة فيه سنة 371هـ (991م) وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله وصلى الله عليه وسلم فيه الجمعة في شهر رمضان سنة 403هـ (1013م) كما أنشأ الحاكم جامعي المقس وراشدة، فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع كلها إلى أن انتهت الدولة

<sup>1</sup> حسين عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 11.

الفاطمية سنة 568هـ (1181م) وأبطلت الخطبة من الجامع الأزهر واستمرت فيها عداه. وهذا هو السر في كبر مساحة هذه المساجد، فقد أعدت لتجمع عدد كبيراً بل الأمة مجموعة. ثم مثر إنشاء المساجد والمدارس في أنحاء مصر والقاهرة وتعددت الخطبة<sup>1</sup>، ويسمى الجامع لإجتماع الناس فيه لتأدية صلاة الجمعة كما تقام فيه سائر العبادات الأخرى كالصلوات الخمس وتعلم أحكام الدين والذكر والتلاوة والمواعظ<sup>2</sup>.

الفرع الثاني: التعريف لغة وإصطلاحاً.

أولاً / لغة:

لفظة المسجد يدور في مفهومه ومعناه حول مادة (سجد)، فلا بد من التعرف على معنى هذه المادة من أجل الوصول إلى المعنى المراد للمسجد.

جاء في (مختار الصحاح): سجد: خضع، ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض، والاسم السجدة يكسر السين، والمسجد بفتح الجيم جبهة الرجل حين يصيبه أثر السجود<sup>3</sup>.

وأيضاً كما قال الزركيشي رحمه الله: « ولما كان السجود أشرف أشرف أفعال الصلاة، لقرب العبد من ربه، اشتق اسم المكان منه فقيل: مسجد، ولم يقولوا: مركع، ثم إن الغرف خصص المسجد بالمكان المهياً للصلوات الخمس، حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها، فلا يعطى حكمه<sup>4</sup>».

<sup>1</sup> حسين عبد الوهاب، مرجع سابق، ص12.

<sup>2</sup> عبد اللاوي عمر، دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى فئة الشباب، مجلة علمية محكمة تصدر عن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد: الثالث، جامعة الجلفة، سنة: جوان 2014، ص95.

<sup>3</sup> الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي (دراسة نظرية ميدانية)، أطروحة دكتوراه، في تخصص العلوم الإسلامية وحضارة، قسم أطول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، سنة: 2017-2018م، ص41.

<sup>4</sup> عبد الرزاق قالية، عبد القادر شرقي، المساجد ودورها في إصلاح الفرد والمجتمع، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، أصول الفقه المقارن، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، اكلي منحد أولحاج - البويرة، سنة 2020/2021، ص6.

وجمع المسجد مساجد وهو عموماً كل مكان يسجد فيه ويتعبد وهو من الألفاظ الإسلامية التي لم تعرفها الجاهلية وهو يدل على مصلى الجماعة<sup>1</sup>.

ثانياً / إصطلاحاً:

أما من حيث مفهوم الإصطلاح فهو كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» ثم إن التعريف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه. ويطلق على المسجد لفظ "الجامع" إذا كانت الجمعة تصلى فيه، فيكون بين لفظ المسجد والجامع عموماً وخصوص مطلق أي كل جامع مسجد وليس كل مسجد جامعاً. ويطلق لفظ "المصلى" على المسجد إلا أنه مختص بالصحراء والفضاء<sup>2</sup>.

والمسجد جمعة مساجد وهو عموماً كل مكان ليسجد ويتعبد فيه وهو من الألفاظ الإسلامية التي لم تعرفها الجاهلية وهو يدل على مصلى الجماعة<sup>3</sup>، حيث ذكر المسجد والمساجد والمسجد الحرام في القرآن الكريم بلفظها ثمانية وعشرين مرة<sup>4</sup>، كما روى أهل الحديث مجموعة من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تتناول موضوع المساجد وفضلها وأحكامها، حيث أورد الزركشي العديد منها في كتابه "إعلام الساجد بأحكام المساجد"<sup>5</sup>.

### المطلب الثاني: أهمية المسجد والبعد الساسي والاجتماعي

<sup>1</sup> مريم رزاق بكرة، أد أمال علون، دول المساجد في التفاعل الثقافي في المجتمع الجزائري، إبان العهد العثماني، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد السابع، العدد الرابع، ماي، 2022، 2022/05/11، ص361.

<sup>2</sup> محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، الطبعة "الرابعة"، دار الكتب العلمية، القاهرة، ص 27.

<sup>3</sup> وهيبه خليل، المساجد المندثرة بمدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية وبعض شواهدا المتبقية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02 (2022)، 2024/04/16، ص5.

<sup>4</sup> وهيبه خليل، المرجع السابق، ص5.

<sup>5</sup> محمد بن عبد الله الزركشي، المصدر السابق، ص28.

الفرع الأول: أهمية المسجد

حيث سنتناول في هذا المطلب أن للمسجد أهمية عظيمة في الإسلام، فهو المكان الرئيسي الذي ينطلق منه تعلم شرائع الدين، وتوعية المسلمين لما يحتاجونه من أمر دينهم، وهو المكان الذي يجتمعون فيه ويعبدون الله سبحانه، فهو مكان تعلم الفضائل والعبادات، ومن ثم تأليف واجتماع المسلمين فيه، وأول من بدأ بإستفادة من المسجد وتجمع فيه هو النبي صلى الله عليه وسلم، إذا كان يعلم الصحابة فيه أحكام دينهم.

- إن للمسجد مكانة خاصة في الإسلام، فهو أحد ركائز المجتمع الإسلامي ومركز الإشعاع الذي يشع منه نور الحياة وروحها في المكان والحي الذي يكون فيه، فهو بمنزلة مركز للتجمع ونقطة الإنطلاق لكثير من أعمال الحياة الاجتماعية والثقافية ... وغيرها، وتبدو أهمية المسجد ومكانته جليلة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال "أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها" (رواه المسلم). لذ كان أول ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عند دخول المدينة المنورة. هاجرا هو إنشاء أول مسجد في الإسلام (قباء)، ولأهمية المسجد ومكانته الاجتماعية والسياسية استمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوضح هذه الأهمية من خلال اهتمامه بالمسجد والترغيب في بنائه والتشجيع لمؤسسيه في البيوت والعشائر حسب الحاجة<sup>1</sup>.

- المتتبع تاريخ الإسلام يلاحظ ارتباط بناء المجتمعات (بنشأة وبناء المسجد)، فحين بنى عتبة بن غزوان البصرة أقام المسجد الجامع فيه عام 14هـ وبعد فتح الإسكندرية اختار عمرو بن العاص موقع القسطنطين سنة 21هـ وجعل مسجدها وسطاً من حوله تفرعت الطرقات، كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع من حوله وأيضاً المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

<sup>1</sup> مسعود بن السايح، دور المسجد في دعم السلم الاجتماعي، مجلة التكامل، العدد الثامن، تاريخ النشر: أبريل 2020، ص95 ص94 ص93.

- يشير مصطلح المسجد (بالكسر) إسم لمكان السجود، والمسجد (بالفتح) جبهة الرجل التي تلامس الأرض بالسجود، والمسجد (بكسر الميم) الخمر وهي الحصير أو السجادة التي يصلى عليها ومن الناحية الشرعية، يعرف المسجد بالموقع الذي يسجد فيه الإنسان وهو المسجد، وعلى هذا فالأرض كلها مسجد لحديث الرسول "جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"، كما سمي المسجد أيضاً (بالجامع) لأنه يجمع الناس لمناقشة كل القضايا التي تهمهم في حياتهم، فهو معبد تؤدي فيه الصلوات وتهذب فيه النفوس، ومدرسة يتعلم فيها المسلمون، ودار للشورى تناقش فيها قضايا الأمة، وقاعدة حربية تنطلق منها الجيوش، ودار للقضاء والإفتاء والدعوة والإرشاد، ويتضح من ذلك أن المسجد الجامع في الإسلام هو المركز الذي تدور من حوله الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية، ومن ثم فهو ذو تأثير في حياة الفرد المسلم وسلوكياته وتعامله مع أفراد المجتمع من حوله.

- إن المسجد - أحد ركائز المجتمع - قد حوى عناصر ومكونات بين جدرانها قد تخصصت لمثل هذا الدور، كالمنبر الذي يشكل مؤسسة إعلامية اعتمدها الإسلام للمسلمين ليرسلوا من خلاله التوجيهات والإرشادات لمختلف شؤونهم وأحوالهم الدينية والدينية، وكذلك يبصر الأفراد بما يدور حولهم من أحداث وأمور تؤثر في حياتهم عامة ومستقبل شبابهم خاصة.

كما تتجلى أهميته في كونه يلحق بالمسجد أحيانا بعض المساكن المرتبطة به لإيواء طلاب العلم الغرباء وغيرهم أو إيواء الغرباء وعابري السبيل ... وجميعها تسهم بدور في أداء المسجد لرسالته وتحقيق أهدافه الاجتماعية والثقافية وتدعيم دوره في مجتمع المسلمين<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: البعد الاجتماعي والسياسي للمسجد في الإسلام

يعتبر المسجد في الإسلام محور الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والإقتصادية والعسكرية في المجتمعات الإسلامية، ومن هذا تتمثل أبعاد المسجد في ما يلي:

<sup>1</sup> صعود بن السابح، مرجع سابق، ص95، ص94، ص93.

أولاً: البعد الاجتماعي للمسجد في الإسلام:

حيث يلعب المسجد دوراً هاماً بالنسبة للمجتمع الإسلامي حيث كان ولا يزال يعمل على المحافظة على تماسك الأسرة الإسلامية والجماعة الإسلامية عن طريق ما يلقي من محاضرات وخطب تتناول إهتمامات الجماعة الإسلامية في كل شأن من شؤون حياتها. ولعل أبرز المجالات التي ينبغي أن يقوم بها المسجد في العصر الحديث هو أن يكون محور المجموعة من الخدمات الخيرية كأن يكون إلى جانب مستوصف طبي لمعالجة المرض ونادى للشباب يمارسون فيه الرياضة البدنية والنشاطات الثقافية والترفيهية البريئة ومكتبة للقراءة المطالعة<sup>1</sup> ودار لعرض الأفلام العلمية والاجتماعية والتربوية الهادفة إلى غير ذلك من النشاطات الأخرى وبذلك يسترجع المسجد دوره التوجيهي الهام في المجتمع حسب متطلبات العصر الحديث، ولذلك أرى وجوب إعادة النظر في هندسة وبناء المساجد في وقتنا الحاضر حتى تكون وافية بالأغراض الاجتماعية النافعة للجماعة الإسلامية بإضافة إلى وظيفتها الأساسية وهي العبادة والتوجيه الديني والتربية والتعليم.

ولعرض أبرز نماذج التطور التي حدثت في دور المسجد من الناحية الاجتماعية في وقتنا الحاضر هو ما حصل في المسجد الذي بناه الدكتور مصطفى محمود في مصر في السنوات الأخيرة فهو إلى جانب كونه دار للعبادة وإقامة شعائر الصلاة يضم مستشفى ومستوصف ومشغلا ودارا للحضانة ومكتبة ومدرسة وفصول تقوية وخدمات عامة واستشارات دينية كما يقوم إلى جانب تفتيحه الناس في أمور دينهم بإصدار الكتب ومراجعة المواد العلمية والدينية والصحافية وبه مركز تدريب صغير على بعض الحرف الأساسية وصندوق للزكاة ووجبات غذائية للفقراء وكل هذه الأمور يتم تمويلها عن طريق التبرعات التي يتقدم بها الأغنياء من المسلمون، ويعد هذا المسجد نقلة جديدة لرسالة المسجد في العصر الحديث إذ أنه بما

<sup>1</sup> تركي رابح عمارة، رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي، في التربية الإسلامية، تاريخ النشر: 1986/01/01،

ص86، تاريخ الزيارة: 2025/04/23، 52: 14، أنظر الرابط موقع إلكتروني: <https://43957ResultatsTraves>

المقال رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي

يحيوي يمكن اعتباره بالمقياس العصري مركزا إسلاميا جامعا وهو خطوة جيدة لما يجب أن تكون عليه حالة المسجد في مجتمعنا الإسلامي المعاصر وهكذا ينبغي أن تكون المساجد الجامعة في عصرنا الحديث<sup>1</sup>.

### ثانيا: البعد السياسي للمسجد في الإسلام:

يعتبر المسجد مركزا أساسيا من مراكز التربية والتوجيه السياسي للمسلمين، دوره بفعالية وكفاءة ذلك أن الوظيفة الحقيقية للمسجد في الإسلام هي صنع الإنسان المسلم المتكامل الشخصية في الأخلاق والسلوك والعادات والعمل والعبادة وفي علاقته بالناس وعلاقته بخالق الكون سبحانه وتعالى ولذلك أشاد القرآن الكريم الكثير بالذين يعمرن مساجد الله، قال تعالى: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ»<sup>2</sup>

ومن المعروف أن كلمة المسجد قد أخذت من أصلها الاشتقاقي وهو السجود لله سبحانه وتعالى فكان المكان الذي يخضع فيه الإنسان لربه ويخشع له فيه هو (المسجد)<sup>3</sup> وقد ذكر الله سبحانه وتعالى المهام التربوية والتعبدية للمسجد فقال: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ»<sup>4</sup>

- ويلاحظ أن لفظة المسجد وردت في القرآن الكريم مفردة وجمعا في ثمان وعشرين مرة، كما وردت اللفظة كثيرا في السنة النبوية مرتبطة بالبناء والتربية ورسالة المسجد.

حيث يعتبر من الناحية السياسية أن يلعب دور المنوط به منذ أنشأه الرسول في المدينة المنورة حيث من الرسول (ص) وخلفاؤه من بعده يديرون منه شؤون الأمة الإسلامية والدعوة الإسلامية كما يرسلون منه السفر إلى مختلف الجهات ويجهزون الجيوش المجاهدة في سبيل

<sup>1</sup> تركي رايح عمامرة، نفس المرجع، ص86.

<sup>2</sup> قرآن كريم، سورة التوبة، آية 18.

<sup>3</sup> تركي رايح عمامرة، نفس المرجع، ص87.

<sup>4</sup> قرآن كريم، سورة النور، آية 37.

نشر الإسلام وفيه يفصلون في الخصومات بين الناس إلى غير ذلك من شؤون السياسية و الإدارة، ومن هنا فإن المسجد إذا ما وجد فيه الإمام الصالح والكفى، يمكن أن يكون مدرسة هائلة للتربية السياسية التي تبصر الناس بحقوقهم وواجباتهم وتعلمهم قواعد الشورى الحقيقية التي نادى بها الإسلام منذ أربعة عشرة قرن، قال تعالى: «وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ»<sup>1</sup> وقال يخاطب الرسول (ص): «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»<sup>2</sup> وقال رسول الله (ص): (إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأمركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.) رواه الترميذي. كما يمكن للمسجد أن يكافح الإستبداد السياسي والطغيان الديكتاتوري والتجاوزات غير القانونية سواء كانت من طرف الحكام أو المحكومين وبذلك يكون مدرسة حية ودائمة للتربية والتهديب والتكوين السياسي والإجتماعي للمجتمع الإسلامي.

### المطلب الثالث: وظائف المسجد بإعتباره مركز للإشعاع الثقافي

ويتناول هذا المطلب وظائف المسجد كمؤسسة متنوعة في ظل التغيرات وما ينتج عنها، حيث يعتبر المسجد مؤسسة دينية واجتماعية لا يتعد دورها أداء العبادات، إلا أنه هو أساس الذي ينبغي أن ينظم حياة المجتمع، فرسالته متنوعة وشاملة شمول الإسلام ومكانته عظيمة لا تنافسه فيها أي مؤسسة أخرى، حيث تتنوع آثاره على جوانب الحياة كافة، ما بين روحية ونفسية وتربوية تعليمية إلى اجتماعية وسياسية، وإعلامية.

<sup>1</sup> قرآن كريم، سورة الشورى، آية 38.

<sup>2</sup> قرآن كريم، سورة آل عمران، آية 159.

الفرع الأول: وظائف المسجد

أولاً: الوظيفة الروحية والنفسية:

يحظى المسجد بمكانة كبيرة ومقدسة لدى المسلمين، فهو فضاء للعبادة، يؤدي فيه ثاني ركن من أركان الإسلام "الصلاة" حيث يستشعر المسلم أنه في صلة مع ربه، مما يبعث لديه إحساساً بالسكينة والطمأنينة لا تتواجد في مكان سواه. فالمسجد مدرسة تتربى فيها النفوس تربية روحية، له دور فعال في إصلاح الفرد والمجتمع خلقياً ونفسياً، يعد المسلم بقيم نبيلة سامية ويستعد منه مقومات دينه، ويعرف أصوله ومبادئه، فتتعزيز لديه المعاني الروحية التي تربطه بخالقه، ما يسهم في تهذيب نفسه والرقى بمشاعره بعيداً من الأنانية وحب الذات، ويدفعه إلى فعل الخير<sup>1</sup>.

ثانياً: الوظيفة التربوية والتعليمية:

لم يكن المسجد في تاريخ المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة فقط، بل كان أشمل من ذلك، كان جامعاً لأداء العبادات من الفرائض والسنن، وجامعة ومعهداً لطلب العلم وتخريج العلماء والفقهاء. كان إحدى المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم، حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين المعلم وطلبة العلم، ويعد مصدراً للمعرفة الدينية وغرس القيم، في جو من الوفاق والسكينة، لما يتميز به من خصائص أهمها إحاطته بحالة من التقديس، تجعل الفرد المسلم غالباً مستعداً ومهيئاً للإنصات والإستماع، تتم فيه تربية وتنشئة وفق مبادئ وقيم دينية ربانية تنمي فيه الأخلاق الرفيعة، وتبث فيه روح المحبة والأخوة والتواضع، كما تنشر التعاون والتكافل، ليكون فرداً صالحاً في مجتمع صالح، فالمسجد يعد بحق أول مدرسة مفتوحة عرفها العرب، وترتبت فيها الأجيال تربية موجهة.

<sup>1</sup> نضيرة صحراوي، حمز الزواي وآخرون، الخطاب المسجدي والغير الاجتماعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، في تخصص علم الاجتماع، قسم الفلسفة، المدرسة الدكتوروية، الدين والمجتمع، 2012، 2013، ص 21-22.

كما يعلم المسجد المترددين عليه الإنضباط والنظام، من خلال صلاة الجماعة وتسوية الصفوف أثناء الصلاة، لأن المعتاد على صلاة الجماعة لا بد له أن يلتزم بوقت كل صلاة، فيكون الانضباط صفة ملازمة له في كل تصرفاته، ما يعنيه على تنظيم وقته والالتزام بمواعيده، ومن هذا يترسخ دور المؤسسة الدينية في المحافظة على المعتقدات، وتأكيد الحقائق والإمداد بالإرشادات للتصرفات الناضجة.

### ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية:

أدى المسجد في المجتمعات الإسلامية عبر العصور الماضية خدمات كثيرة، لا يستطيع أن يقوم بها في وقتنا الحاضر إلا جهات متخصصة ومؤسسات عدة، فقد كان العهد النبوي مأوى من لا مأوى له من المسلمين، وكان ملجأ للفقراء وللمحتاجين، يمدهم المساعدة والعون المادي والمعنوي، ويعتبر همزة وصل بين مختلف شرائح المجتمع، يرتاده الكبير والصغير، الغني والفقير، الرئيس والرؤوس ما يقترح المجال التعارف ويعمق الروابط بينهم، وينمي عواطف الحب والإخاء<sup>1</sup>.

### رابعاً: الوظيفة السياسية:

لقد كان المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرون التي تلتها مركز سياسياً وإدارياً، فيه كانت تعقد المؤتمرات لمناقشة أحوال الأمة، وتؤدي فيه البيعة، وتدرس القرارات الشورى ويستقبل فيه السفراء والوفود، أي كان يجتمع فيه أهل الحل والرباط لرسم السياسة العامة للمجتمع، حيث يشير نصر سليمان إلى أنه في داخل المسجد كانت تطرح الأمور المستجدة للنقاش والمشاورة، وكان اختيار الخليفة أو القائد أو المضي إلى الجهاد منها، ومنها كان الخلفاء يعرضون الخطوط العريضة لسياستهم، كما كانت ترتب فيه المعارك وتتطلق منه الجيوش<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نضيرة صحراوي، حمز الزواي وآخرون، مرجع سابق، ص 24-23.

<sup>2</sup> نضيرة صحراوي، حمز الزواي وآخرون، مرجع سابق، ص 25.

خامسا: الوظيفة الإعلامية للمسجد

خطبة الجمعة أصبحت عاملا مهما جدا، ليس في الجانب الذكري فقط، بل في كل الجوانب أصبحت الآن على المنبر تقدم العقيدة والعبادة والأخلاق والشريعة والسلوك وتقدم الفقه والسيرة ودروس التربية، كما أن المسجد مصدر الخطب للمعرفة الدينية والدينية، وغرس قيم، حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين الداعي والمواطنين مما يحقق لكل منهما الإقتراب من الآخر، والتعامل معه بصورة تلقائية تقوم على المودة والإخاء والتراحم، هذا الإتصال يتم من خلال الحوار والنقاش والاشارات والايماءات، وتقديم الحجج والبراهين حتى يبلغ الإقناع ذروته، بخلاف وسائل الإتصال الأخرى مثل الراديو والتلفزيون والصحافة وغيرهم، والتي يتم الإتصال فيها من جانب واحد لإنتاج فيه لمن يستقبل، فرصة للإستفسار أو التعقيب وعرض وجهة نظره في حال وبطريقة مباشرة في المواجهة.

كما أن إعلان الحدود في ساحة المسجد أو بقرب منه، بعد صلاة، يعتبر من الاعلام، وكذلك القول في الصلاة على الميت في المسجد حيث إنه الإعلام بوفاة أحد، وهذا دور إعلامي وتربوي مهم له أكبر الأثر في حياة المجتمع لما في ذلك من تذكير وعظة من الموت، وتشهير بمن أقيم عليه الحد ليرتدع من رآه أو سمع به<sup>1</sup>.

كما تطرقنا إلى وظائف أخرى للمسجد فنتمثل في:

- قيامها بمهمة تفسير النصوص الجينية وتعاليمها وشرحها بين أتباع الدين ومعتقيه.
- أداء الصلوات والطقوس الجماعية في أماكن العبادة المختلفة كشعيرة توحيد بين المسلمين وتؤدي إلى التماسك والتضامن الاجتماعي بينهم.
- يؤدي الدين دور غاية في الأهمية فيما يتعلق بالتماسك والتضامن الاجتماعي، وكذا التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

<sup>1</sup> محمد كمال عليوة المسلمي، الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد السابع بيانر 2010، ص 22.

- الدعوة إلى التمسك بآداب الدين بين أفراد المجتمع بإعتبار الدين أداة رئيسية من أدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع.
- دور حفظ القرآن لدى الناشئة وإكسابهم القيم الدينية وتعريفهم بخالقهم، وكان المسجد منتدى يلتقي فيه جميع أفراد هذه القبائل التي كانت تعيش قبل الإسلام قبائل متنازعة ومتشاحنة، وعليه يمكن القول: بأن المسجد أول مؤسسة اجتماعية ابتكرها الإسلام لتكون بيتا لله وللمسلمين يتشاورون فيه أمور دينهم ودنياهم، كما يعتبر أيضا بيتا للتجارة والقضاء والعلم والمعرفة.
- تدريب المسلمين على التعاون والعمل الجماعي الذي هو أساس بناء المجتمع، وتدعيم كيانه ويبصر المسلمين بأهمية الوحدة الإسلامية لا سيما في موسم الحج وزيارة الحرمين الشريفين<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: المسجد بإعتباره مركز للإشعاع الثقافي

#### أولا: المكتبات المسجدية (مصادرها، محتواها ودورها الثقافي):

تعتبر الثقافي الركن المعنوي للحضارة ويساهم في نشرها عدة منشآت أهمها المساجد إذ لعبت هذه الأخيرة في الجزائر خلال العهد العثماني دورا ثقافيا هاما وذلك عن طريق مجموع الخدمات التي كانت توفرها عن طريق مكتبات المساجد وفي المناسبات التي كان يحتضنها المسجد فقد لعب دور ديني ودور ثقافي متميز فيه العقيدة والعادات والأفكار فقد تميزت المساجد الجزائرية بتعدد خدماتها وأدوارها فنجدها مكانا للعبادة والتعليم وللمطالعة أيضا كونها تحتوي على أهم خزائن الكتب فيتحدث عنها "التمقروتي" قائلا: "والكتب فيها (يقصد بذلك مدينة الجزائر) أوجد من غيرها من بلاد إفريقيا، وتوجد بها كتب الأندلس كثيرا<sup>2</sup>، ويعود تواجد الكتب في المسجد إلى عدة أسباب أهمها السبب الديني فقد إحتوت المكتبات المسجدية في إيالة

<sup>1</sup> مسعود بن السايح، مجلة التكامل، مرجع سبق ذكره، ص 95.

<sup>2</sup> ط د مريم زراق بكرة، أد أمال علوان، دور المساجد في التفاعل الثقافي في المجتمع الجزائري إبان العهد العثماني، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد السابع، العدد: الرابع ماي 2022، البلد سيدي بلعباس الجزائر، تاريخ النشر: 2022/05/15، ص371، ص372.

الجزائر على كتب ذات قيمة عالية وعلى نوادر الكتب ويعود تواجدها إلى ما قبل مجيء العثمانيين إليها، حيث حافظ عليها أبنائها حتى أثناء العهد العثماني ومع هجرة الأندلسيين إلى إيالة الجزائر كثر جلب الكتب وإحتفظت المكتبات المسجدية على هذا الرصيد الهام والمتنوع يقول أبو القاسم سعد الله: "أن الباحثين الفرنسيين الذين شهدوا وجمعوا المخطوطات من مكتبات المدن الجزائرية غداة الاحتلال أنهم كانوا مندهشين من كثرة الكتب التي وجدوها ومن تنوعها ومن جمالها ومن العناية بها ...

فبالإضافة إلى الهجرة الأندلسية ساهمت رحلة الحج في زيارة كم ونوع الكتب فقد كانت مصدر كتب التدريس والمطالعة الموجودة بالمكتبات المسجدية سواء إنتاج محلي أو عن طريق المقايضة أو البيع. أما تونس فقد كانت مدرسة ومعبراً للجزائريين حيث يقومون بإحضار رصيد هام من الكتب أثناء رحلاتهم العلمية والشأن في ذلك في الشرق، كما ساهم العلماء الجزائريين عن طريق مؤلفاتهم في مختلف العلوم: الدينية، الأدبية والعلمية.

كل هذا الرصيد يصل إلى المكتبات المسجدية عن طريق الوقف، إذ اعتبر المصدر<sup>1</sup> الأول لتمويلها فكان وقف الكتب يتم بنفس الطريقة التي تتم بها الأوقاف الأخرى كما ساهم المسؤولين داخل المسجد في جلب الكتب حيث يقوم بشرائها من أموال الأوقاف ووضعها بهدف جلب القراء.

أثرت سيادة العلوم الدينية والشرعية على مضمون الكتب، فكان المحتوى المكتبات المسجدية: كتب التفسير والأحاديث، الفقه والأصول التوحيد ونحو ذلك كما كان للعلوم اللغوية والعقلية كالأدب واللغة والصرف والبلاغة والعروض حظ في المكتبات، أما التاريخ والجغرافيا والفلسفة والمنطق فقد كانت في درجة أقل من الذبوع وتأتي بعدهم كتب الحساب والفلك والطب وأمثالها التي كانت أقل من القليل.

وما يمكن قوله في هذا الصدد أن السيادة كانت للعلوم الدينية أما العلوم الأخرى كالطب

<sup>1</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص 372، ص 373.

والرياضيات والكيمياء والفلك، وغيرها فإنها كانت متواضعة وهذا ما جعل القنصل الأمريكي شالر يقول عن العلوم في الجزائر: وأما العلوم فإنها غير موجودة أو هي متى كانت موجودة محتقرة بل إن علم الطب نفسه لا يوجد من يدعيه... إلخ) إن القرآن هو كل علوم هؤلاء القوم وآدابهم.

لقد كان المسجد ولا يزال مكانا يجمع المسلمين للعبادة وبزيادة مكان جديد فيه وهو المكتبة فقد تنوع دوره وأصبح مقصدا للطلبة العلم والعلماء<sup>1</sup> وليس للعبادة فقط بل للمطالعة والظفر بمصدر المعلومة من خلال الكتب المتوفرة هذا ما زاد من زيادة الوعي ومحاربة الجهل والأمية، ومعرفة الأحكام والدينية والدنيوية ليتمكن الفرد من الإحاطة بأموره الدينية وتصله المعلومة من المشرق والمغرب إلى مكان إقامته عن طريق هذا الكتاب الذي له دور كبير في نقل ثقافة الشعوب، وقد كان للمكتبات دور في تثقيف الطلبة الذين أصبحوا علماء وبالتالي إنتاج نخبة فكرية تحمي المجتمع الجزائري وتساهم في تثقيفه أيضا ورغم ذلك فقد تعرضت المكتبات حسب كلام الأستاذ أبو القاسم سعد الله للإهمال والنهب مما سمح لبعض العلماء بأخذ الكتب منها إلى بيوتهم وبيع بعضها خارج الجزائر<sup>2</sup>.

### ثانيا: دور المساجد في المناسبات الدينية:

ارتبطت المناسبات الدينية والاجتماعية بالمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني وتخلت هذه المناسبات عادات وتقاليد ورثها المجتمع الجزائري وحافظ عليها لإرتباط هذه المناسبات بالدين الإسلامي وبالتالي فهي ترتبط بالمؤسسات الدينية بشكل مباشر والتي جسدت في المسجد وتشكل رابط بينهما من خلال عملية التأثير والتأثر.

فكان للاحتفال بشهر رمضان نكهة خاصة لدى مسلمين عامة والجزائريين خاصة وذلك لعظمة هذا الشهر وقديسيته في الدين الحنيف إذ يقول الرحالة مورتيش فاغندر "أن الإعلان عن

<sup>1</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص 373.

<sup>2</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص 373، ص 374.

بدء شهر رمضان وبدء الصيام بإطلاق مائة طلقة من مدفع كبير قيم بالميناء وبعد الطلقات توعد مصابيح كثيرة فوق منارات المساجد تضيء الهلال الذي توج على رؤوسها ويقف المؤذن بثيابه الجميلة وسط أضواء المصابيح ويرفع العلم الأبيض ثم يدعوا المؤمنين إلى الصلاة وليس هناك مؤمن راشد لا يلبي نداء الصلاة فلا شيخوخة ولا ثروة تحول بينه وبين المضي إلى بيت الله، وكانت المساجد دائما مملوءة بالمسلمين<sup>1</sup>.

من خلال توصيفه للمساجد في شهر رمضان يتبين لنا الإقبال المتزايد على المسجد في هذا الشهر الفضيل ذلك أنه يعتبر ملجأ العابدين للصلوات المفروضة إضافة لصلاة التراويح التي تميز هذا الشهر، كما يحتفل بختم صحيح البخاري في المساجد وتكون بداية بقراءة صحيح البخاري من أول شهر رجب إلى آخر شهر رمضان ويتم الإحتفال بختمه عن طريق إشعال الشموع والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، وما يميز شهر رمضان هو الإحتفال بليلة القدر فتملأ المساجد بالمسلمين من أجل الدعاء بتحقيق أمنيتهم فيذكر ابن حمادوش: "أن متولي الجامع الكبير يفرغ قنطارا أو أكثر من الشمع يفرقه على الثلاثين شمعة خضر ما بين ثلاثة أرطال إلى أربعة في كل واحدة ويأتون به إلى دار المفتى أو الوكيل ...، فإذا صلى العصر أخرج ذلك المؤذن أو غيرهم في أيدهم ويطوفوا بهم البلاد أو أقله إلى دار الإمارة ويرجعون من طريق أخرى ويرفعوا أصواتهم بالصلاة على النبي، حتى إذا دخلوا المسجد وزنوا ذلك وأشعلوهم مع ما يكثرون من قناديل فإذا قرب الفجر أو تروا وقرؤوا ما تيسر من الفواتح ... وهذه عادة أهل الجزائر دائما وبإنتهاء شهر رمضان يحتفل الجزائريون كباقي المسلمين بعيد الفطر، فيلبسون احسن الثياب ويقدمون الهدايا للأطفال وفي صبيحة أول يوم العيد يذهب الجميع للمسجد من أجل صلاة العيد وتشكل هذه الصلاة مع خطبة العيد رباط وثيق بيهم خصوصا أنها في بيوت الله يتأخى فيها الجميع ويلتم شمل العائلات إنطلاقا من

<sup>1</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص374.

المساجد<sup>1</sup>. ولا يقل عيد الأضحى في أهميته عن عيد الفطر إذ يقدم فيه المسلمين قربانهم لله تعالى عن طريف الذبح فكان الداوي يعمد إلى باحة ليستقبل تهاني العيد وهدايا أعضاء حكومته وممثلي الحكومات الأجنبية ثم يقود سكان المدينة وأعضاء الأوجاق إلى جامع الحواتين حيث يقع ذبح التضحيات، وذلك بعد آدائهم للصلاة الرسمية (صلاة العيد)، لذلك فإن كلا العيدين يرتبط إرتباط وثيق بالمسجد نتيجة للصلاة التي تتم فيه وتسمى صلاة العيد.

ومن العادات الدينية التي كان يحبها سكان مدينة الجزائر هي الإحتفال بالمولد النبوي الشريف، إذ تضاء المساجد بالشموع ويعد النساء خلاله أشهى الأطعمة وينظم فيه الشعراء أشعارا نبوية يمدحون فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعتبر مناسبة لإلتقاء العلماء والفقهاء والأعيان في المساجد حيث يتلون فيها صحيح البخاري، ويستذكرون حياة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص375.

<sup>2</sup> ط د مريم رزاق بكرة، أ د أمال علون، مرجع سابق، ص375، ص376.

### المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي

يشكل الخطاب المسجدي في الجزائر همزة وصل بين طبقات المجتمع لما يحمله من موضوعات يسعى إلى دراستها ومعالجتها من خلال تعرفنا على نشأة وتطور الخطاب المسجدي.

#### المطلب الأول: نشأة وتطور الخطاب المسجدي وتعريفه

سنتطرق في هذا المطلب إلى نشأة وتطور الخطاب المسجدي في فرعين نشأة وتطور في الفرع الأول، وتعريفه لغة وإصطلاحًا في الفرع الثاني.

#### فرع الأول: النشأة والتطور.

#### أولاً: نشأة الخطاب المسجدي:

يعود تاريخ الخطابة إلى عهد بعيد، فقد جسدت لسان الإقناع لدى الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام، في سبيل الدعوة إلى الله وتوحيده، وإرشاد أقوامهم إلى الصراط السوي، ولقد قيد التاريخ أثاراً بقيت من خطب التوراة دليلاً لدعوة الرسل لبني إسرائيل، ليحملوهم على الإستقامة، كما عثر على الكتابة المسمارية في عهد الأشوريين وآثار قدماء المصريين الهيروغليفية على خطب تأديبية جاءت غالباً على ألسنة آلمتهم وملوكهم<sup>1</sup>.

ولقد مثلت الحروب والمنازعات السياسية لدى قدماء اليونانيين والرومان باعثاً مهماً في تحريك لسان الخطاب وتحسينه مثل إيادة هوميروس خلال القرن 10 ق.م وفي عهد برقليس لقيت تحسناً من حيث تشديد الكلام والإبانة، إضافة إلى أرسطو والذي دَوّن كل ما يتعلق بالخطاب ونشره في كتابة المرسوم "بالخطابة" فصارت منذ ذلك الحين مدونا.

أما شكل الخطاب عند الرومان فإنه كان يجري الحروب وقد برز "كانون" كأشهر الخطباء ثم يوليوس وهو قائد روماني ثم "شيشرون" أما الخطابة اللاتينية وكلاهما ظهر في القرن الأول قبل المسيح عليه السلام.

<sup>1</sup> محمد حافظ دياب، سيد قطب، الخطاب والإيديولوجيا، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، طبعة 2، 1988، ص 15.

فالحديث عن فن الخطاب في عهد الجاهلي الذي انتهى بعد ظهور الإسلام منذ بزوغه يشير إلى حال العرب بما تميزوا به من فصاحة اللسان وخير دليل على ذلك هو إشتهارهم بالحكمة والبلاغة والصور البديعية التي طغت على الشعر والنثر.

فكان لكل قبيلة خطيباً، يفخم من شأنه هو شأن قبيلته، وكان من عادة الخطباء في ذلك الوقت يلقوا خطبهم على منبر أو ربوة، كما هو حال المسلمين اليوم في إلقاء خطبة الجمعة.

ومن أبرز الخطباء الذين لاقوا إستحساناً، وبلغوا شأناً في عصرهم كعب بن لؤي، وذو الأصبع العدواني وغيرهم<sup>1</sup>.

### ثانياً: التطور الخطاب المسجدي:

كغيره من المصطلحات فإن المصطلح الخطاب تطورت مدلولاته وتنوعت مع التطور البشري على كل الأصعدة.

فمن الدلالة على مجرد القول والحديث الصادر من طرف إلى الرسالة الإتصالية التي تقتضي المرسل والمرسل إليه أو الملقى والمتلقي، إلى إطار لغوي جامع بين الشفهي والكتابي إلى مجموع له معنى لغوي تختلف أبعاده من حالة إلى أخرى فقد تكون جملة واحدة أو فقرة أو نصاً يتكون من عدة فقرات، كما تختلف أشكاله ومضامينه ومجالاته الدلالية، وهذا المجموع يخضع لوجود قطبين تجري بينهما العملية سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة.

كما خرج مصطلح الخطاب من الفضاء اللغوي ومجال النقد الأدبي ليشمل مجالات معرفية أخرى فصار هناك الخطاب الأدبي، والخطاب الديني والخطاب الفلسفي والخطاب التاريخي والخطاب العلمي ... إلخ، وأصبح مجالاً معرفياً مستقلاً والذي ساعد على ذلك طبيعة المجتمع الغربي المعقدة ومستواه الحضاري وتطور الوعي بكل جوانبه. وصار مفهوم الخطاب من مفاهيم التي لا يمكن الإستغناء عنها في التعاظم مع المعرفة الغربية يقول (إدوارد سعيد)

<sup>1</sup> محمد حافظ دياب، مرجع سبق ذكره، ص 15.

"في اعتقادي أنه من دون مفهوم الخطاب لا يستطيع المرء أن يفهم الحقل المنظم تنظيماً هائلاً الذي استطاعت أوروبا أن تديره وتنتج الشرق والغرب سياسياً واجتماعياً وعسكرياً وخيالياً أثناء فترة ما بعد التنوير<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: تعريفه لغة وإصطلاحاً

أولاً: تعريف الخطاب لغة: مصدر للجذر (خ ط ب) وهو بمعنى الكلام بين إثنين الخطبة الكلام المخطوب به ويقال إختطب القوم فلانا، إذا دعوه إلى تزوج صاحبته، والخطب الأمر يقع وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التخاطب والمراجعة وجاء في لسان العرب، الخطاب هو مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، والمخاطبة المفاعلة عن الخطابين ووردت مادة (خطب) في عدة مواضع من القرآن الكريم كقوله تعالى: «وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ<sup>2</sup> (20)»، وقال جل شأنه: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»، وقال سبحانه تعالى «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ<sup>3</sup>».

ثانياً: التعريف الإصطلاحي: وردت عدة تعريفات تختص بالمفهوم الإصطلاحي للخطاب نذكر منها: تعريف سيف الدين الأمدى بأنه (اللفظ المتواضع عليه والمقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه).

- وعرفه عبد الحليم محمود الخطاب: (بأنه لون من ألوان القول يحشد به الخطيب)<sup>4</sup>.
- من الأسباب ما يمكنه التأثير على سامعيه وجذبهم بما يسوق من الحجج والبراهين المقنعة).
- وعرف الخطاب بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب

<sup>1</sup> مرزوق العمري، راهن الخطاب المسجدي، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>2</sup> قرآن كريم، سورة ص، آية 20.

<sup>3</sup> قرآن كريم، سورة هود، آية 37.

<sup>4</sup> عبد الرحمان بلعالم، تجديد الخطاب المسجدي على ضوء قواعد المنهج النبوي في تعزيز الوسطية، مجلة العلوم

الإسلامية والحضارة، المجلد 5، العدد 01، سنة النشر 2020، ص 323، ص324.

ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الإعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها.

- ويعرف سعيد إسماعيل علي بقوله: (الخطاب رسالة ذات هدف ودلالة وهو الكلام المنطوق أو المكتوب الذي يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجه الخطاب، ويفترض فيه التأثير في السامع، والقارئ مع الأخذ بعين الإعتبار الظروف والملابسات التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان).

ومن تعريفات الخطاب الديني أنه الخطاب الذي يستند لمرجعية إسلامية من أصول القرآن والسنة وأي من سائر الفروع الإسلامية الأخرى سواءً كان منتج الخطاب جماعة إسلامية أم مؤسسة دعوية رسمية أو أهلية، أم أفراداً متفرقين جمعهم الإستناد للدين وأصوله مرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم، ولإرادة الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي يحبونها أو للتفاعل<sup>1</sup>.

مع الدوائر الهويات القطرية أو الأممية أو دوائر الحركة الوظيفية التي يرتبطون بها ويتعاطون معها".

ومعنى هذا أن للخطاب شروطاً تعمل على تقييده لكيلا يخرج عن مجاله. فقد وجد شرط استخدام الحجج والبراهين وشرط النفع، وشرط التوجه بالكلام إلى الغير، وشرط إفهام الناس، وبهذا يبين أن الخطاب: هو كل كلام نافع منطوقاً أو مكتوباً يحمل وجهة نظر محددة، مع سوق الحجج والبراهين، قصد إفهام المخاطب السامع أو القارئ، والتأثير فيه تأثيراً يحمله على الإلتزام به مع الأخذ بعين الإعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها<sup>2</sup>.

لذلك عرف علي عبد الحليم محمود الخطبة بقوله "هي لون من ألوان القول يحشد له الخطيب من الأسباب ما يمكنه من التأثير في سامعيه وجذبهم إلى جانب ما يدعوهم إليه،

<sup>1</sup> عبد الرحمان بلعالم، مرجع سابق، ص324، ص325.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بلعالم، مرجع سابق، ص325.

عن طريق الإقناع بما يسوق من حجج وبراهين والإمتاع بحسن إختيار الكلمات وجميل العبارات وملائم الإشارة، والدقة في إختيار الموضوع الذي يشد إهتمام الناس، مع حسن سمت الخطيب وجميل صوته وقدرته على إجادة في الفصل والوصل في الكلام<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أهمية الخطاب المسجدي

تتبع أهمية الخطاب المسجدي من محورية المسجد في حياة الأمة، وإذ هو أول ناد جماهيري في الإسلام حافل بالرواد، وله وظائف عديدة منها: الدعوية والعلمية والإصلاحية، والتوجيهية، بما في ذلك مجال الفتوى، والإستشارات الفقهية للنوازل والقضايا المستجدة في حياة المجتمع فهو المرجعية والوصاية في حياة المسلم التي يستمد منها قوته ونظرًا لهذه المركزية التي عبر عنها القرآن الكريم في قوله تعالى: «فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» النور 36.

فإن الخطاب المسجدي ذو أهمية بالغة لا تخفى على أحد، بغية الحصول على أثر صحيح صالح الفرد متوازن الشخصية، لا يطغى فيها جانب على آخر<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: وظائف الخطاب المسجدي

يعد المسجد وما يمارس فيه خطاب جاد جامعة متكاملة ومنها فإن وظائفه سامية لا غنى عنها للأمة خاصة في ظل التحديات المعاصرة فهي متعددة ومترابطة يمكن إجمالها فيها يلي:

#### أولاً: الوظيفة الروحية

ويقصد بها ما يتعلق بالجانب الروحي والإيماني للأفراد والمجتمعات وهو أهم جانب وبه تتحدد قيمة الإنسان وكرامته، فهو قبل أن يكون جسماً، فهو نفخة من روح الله.

<sup>1</sup> عبد الجبار بالقط ، محدودة الخطاب المسجدي بوادي سوف وآفاق تطويره، مجلة الشباب، المجلد: 10، العدد: (2024/01م)، تاريخ النشر: 2024/03/15، ص473، ص474.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بلعالم، مرجع سابق، ص327.

فهذه الروح يجب أن تتغذى دوماً والإيمان عرضة للنقصان ينبغي الإعتناء به والخطاب المسجدي يساهم في ذلك، فهو يعمق صلة المصلين بالله عز وجل ويوفق قلوبهم لعبادته، ويخلصها من أمراضها الهالكة كالنفاق، الرياء، القسوة، ... إلخ) وإعطاء الزاد الذي يحتاج إليه المسافر ليقطع رحلة الحياة الدنيا إلى الآخرة في أمان. ومن المؤكد أن لكل إنسان أشواق روحية لا يفجرها ولا يشجعها إلا الخطاب المسجدي الذي بإمكانه أن يسمو به إلى عالم أفضل من عالمه المادي ويقربه إلى عالم الملائكة من خلال الوعظ والإرشاد وبيان عالم الغيب من نعيم الجنة وعذاب النار.

### ثانياً: الوظيفة التعليمية

ومعناها تعليم المصلين وتبليغهم حقائق دينهم ومبادئه وتخليصهم من الجهل والتفكير الخرافي والأوهام لقد أثبت التاريخ أن كل العلوم الإسلامية من شرعية ولغوية وفلسفية وغيرها نشأت في رحاب المسجد قبل أن تظهر المساجد مثل مدرسة الكوفة التي تنتسب إلى مسجدها الجامع<sup>1</sup>.

ويساهم الخطاب المسجدي في تقيية المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والعناية بسلامة العقيدة من الخرافات والبدع وسلامة الأخلاق والآداب من الغلو والتفريط ومواجهة الشبهات والأفكار المنحرفة وتشكيل رأي عام جماعي حول القضايا مطروحة وتعويد المصلين القراءة المنتظمة من خلال المكاتب وإسنادها إلى أصحاب الخبرة وحفظ القرآن وتعميم الثقافة ومحو الأمية وعقد حلقات تخصصية ودروس الدعم ونقل تراث الأمة الثقافي والاجتماعي من جيل إلى جيل ومعالجة كل أمور الحياة بمنظور إسلامي كما يساهم الخطاب المسجدي في عقد صلة روحية بين معلم والمتعلم ومعرفة رجوع الصدى بكل وضوح من خلال وسيلة الإتصال المواجهي المباشر، وفي الدول التي تضم أقلية إسلامية تخصص مدارس ملحقة بالمسجد لتعليم وتربية أبناء المسلمين حفظاً لهويتهم.

<sup>1</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص72، ص73.

وما أجمل ما قاله الدكتور علي عبد الحليم محمود في كلام جامع في المسجد تتعلم الأجيال الصاعدة كيف تهدأ وتسكن وترعى حرمة المسجد، فلا صياح ولا صخب ولا حديث بأصوات مرتفعة ولا بيع ولا شراء، ونحو ذلك في المسجد تتعلم أجيال النظام والدقة وفي المسجد يتعلم الناس التواضع والمساواة والعطف والبر والإلتزام بكل واجب والطاعة والإمتثال وفي المسجد يتعلم الناس صغارا وكبارا العلم ويتفقهون في أمور دينهم ويعلمون من أحوال إخوانهم المسلمين في البلاد النائية ما لا بد أن يعلموا عنهم حتى يمدو لهم يد العون إن كانوا محتاجين إلى الرأي والمشورة<sup>1</sup>.

وفي المسجد يحدث التعارف بين المسلمين وينمو التآلف والتودد وفي المسجد تصقل الشخصية ويزول عنها ما يحتمل أن يكون قد علق بها من عيوب إجتماعية كالإنعزالية والتواكلية والأنائية حيث يهيء المسجد لرواده مجال الإنطلاق في المجتمع والتعرف على الناس والتآخي معهم ومناصرتهم ما داموا على حق<sup>2</sup>.

### ثالثا: الوظيفة التربوية

والمقصود بها الإنتقال بمجال المتعلمين من حال اللامبالاة السلبية، السبب الجهل سوء التقدير الضعف، سوء التعامل مع الأشياء والبشر، إلى حال الوعي، الإيجابية حسن التقدير، حسن الفهم، وحسن التعامل.

ويساهم الخطاب المسجدي في تربية الناس على حب الخير والصلاح والحق وكيفية التعامل مع بعضهم ومع الأحداث، وحسن توجيههم ومراجعة مواقفهم وتصحيح مفاهيمهم والمنتظر من الخطاب المسجدي هو توجيه الناس إلى كنف الحقيقة الإسلامية التي رسمها القرآن والسنة وبنيتها التجربة التاريخية.

كما ينبغي أن يهدف الخطاب المسجدي إلى تنمية تفكير الأفراد وجعلهم قادرين على

<sup>1</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص74.

<sup>2</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص74.

الإبداع والإبتكار في حياتهم في ضوء مبادئ دينهم وإيجاد الحلول المناسبة لعمرهم دون التخلي عن خصوصياتهم.

ويساهم هذا الخطاب في التوجيه نحو الأعمال الناجحة كالتجارة والفلاحة والصناعة وهذا مؤكد في قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10)»<sup>1</sup>.

إن الأذان مثلاً يعد برنامجاً متكاملًا في تنظيم وترتيب الحياة فالنهوض من النوم مرتبط بأذان الفجر والغذاء يلي الظهر وإستئناف النشاط الإنساني يتلو أذان العصر وجمع الأسرة في منزل يلحق بأذان المغرب، والركون إلى النوم تتم بعد العشاء، كما يرشح الأذان عادات ومفاهيم إسلامية عن طريق التكرار للألفاظ والأذان والإقامة وكل ذلك خمس مرات كل يوم كما أنه يسع قدر من الناس بندائه المقدس.

ويعد الإمام قدوة للناس وهو المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتبط به مصلون ويأخذون عنه وهو يحرص على جمع الناس على الشرع كأصل وينعدم عن الشبهات والتصرفات منحرفة.

#### رابعاً: الوظيفة التوعوية

ويقصد بها ربط المصلين بواقعهم المعيش من حيث الأفكار والاتجاهات والمعاصرة ومعرفة واقع الأمة الإسلامية في الخطاب المسجدي يوقظ الوعي ويذكر المصلين بالحقائق والمبادئ والتعاليم وغرسها في النفوس والعقول فمن خلال عرض الأحداث التاريخية يتم إستخلاص العبر وتتبع تطور الأفكار، وتسفيه أقوال المستشرقين وشبهاتهم.

والإطلاع على حركات التجديد وأعلام الملوك والعلماء والأمراء.

كما يساهم الخطاب المسجدي في التحديات للتيارات المنحرفة والضالة، وتمييز الإسلام

<sup>1</sup> قرآن كريم، سورة الجمعة، آية 9-10.

عن مختلف الديانات والمذاهب في أصوله ونظامه وتزييف مقالات معرضين والتوعية الشاملة بحقائق الإسلام ومفاهيمه ومعرفة واقع الأمة والأسباب التي أدت إليه وبذلك يقدم الإمام الدين كعلاج لمشاكل الحياة وإلا لا فائدة منه وإذا تكلم في أي قضية يكسب تأثيرا واحتراما ما يشرط أن يبتعد قدر الإمكان عن قضايا لم يعد لها وجود بين الناس<sup>1</sup>.

#### خامسا: الوظيفة الإعلامية

بمعنى الإتصال بجمهور المصلين وإعلامهم بمختلف القضايا التي تهمهم من قريب أو بعيد بإعتبار أن المسجد يمارس في كل الحالات وظيفة إتصالية بالمجتمع من خلال لكل الأنشطة التي تمارس فيه ومن خلال ما يبث من أخبار تنفع مرتادي المسجد في دينهم ودنياهم كما أن المسجد يواجه الناس دوما بشعائر الإسلام وندائه خصوصا الأذان.

ويتيح الخطاب المسجدي الفرصة للممارسة نشاط العلاقات العامة بين الجماهير ومن خلال الجماهير ومن خلال المؤسسات التي يتعامل معها المسجد يمكن أن تؤدي العلاقات العامة دورها بنجاح سواء أكانت مدارس أم وحدات علاجية أم وحدات علاجية أم وحدات خيرية فلا يقتصر نشاط العلاقات العامة التي تقوم بها المسجد على الجماهير المصلين ولكنه يمتد يشمل الجماهير المسلمة جميعها كالطلاب والمرضى والضعفاء واليتامى والأرامل والأزواج وغيرهم ممن يجدون في المسجد وخطابه ملاذا لهم، ويلتقون بالقادة والزعماء ويهرعون إليهم خاصة في الأوقات الصعبة ويتأثرون بفكرهم وسلوكهم بدرجة تفوق تأثرهم من مصادر الفكر الأخرى.

ولقد لعب قادت الرأي الدينيون دورا عظيما في الأمم فقائد الرأي أفضل ممثل لجماعته وأكثر كفاءة في تخصصه ويعكس تفكير الجماعة التي ينتمي إليها، ويعد مفتاح الإتصال بينها وبين العالم الخارجي ويساهم في إنسياب المعلومات إليها، وخطيب الجمعة من أبرز قادة الرأي، والخطبة وسيلة إعلامية ممتازة لها صفة التكرار والتجدد وقوة المناسبة للأحداث الجارية

<sup>1</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص75.

في كل أسبوع والتكرار من الأساليب الإعلامية التي تلجأ إليهم نظم الإعلام المختلفة في بث أفكارها وتثبيتها والإقناع بها، كما يساهم الخطاب المسجدي في تقوية الإتصال الشخصي من خلال اللقاءات الفردية بينهم وبين الإمام قبل أو بعد الصلاة للسؤال وطلب النصيحة وهذا الإتصال مقدس لإنطلاقه من الإيمان القوي والرغبة الصادقة في الأخذ والعطاء وهو وسيلة القيام بواجب الدعوة<sup>1</sup>.

### سادسا: الوظيفة الاجتماعية

ويقصد بها غرس القيم الاجتماعية من تضامن وتعاون خاصة في أوقات الأزمات والحث على التجنب ومحاربة السلبيات التي تنخر جسم المجتمع وتضعف قواه كالمخدرات والزنا والسرقة والتعدي على الحرمات، وما دام الخطاب المسجدي موجها إلى المجتمع فالتأثير عليه حاصل، فهو يساهم في الصلح بين متخاصمين عن طريق مجالس صلح والتماس أحوال الفقراء والمساكين والمحتاجين إلى دعم ومساعدة كما يساهم الخطاب المسجدي في لقاءات التعارف والتآخي وجمع التبرعات للمشاريع الخيرية. وتبقى الوظيفة الحقيقية للخطاب المسجدي صنع لإنسان المسلم المتكامل الشخصية الفاعل المتفاعل إيجابيا مع ذاته ومحيطه.

فالصلاة في المسجد تربي على معاني الوحدة وإتباع قائد واحد والنظام والترتيب والصبر على بعضنا البعض كما أن الزكاة تربي على التكافل الاجتماعي والتعاون، والإهتمام بالمحتاجين والمحرومين، إن الكثير من الحملات الاجتماعية وخاصة في الأزمات والكوارث كالزلازل والفيضانات والتبرع بالدم ومساعدة المحتاجين تنطلق من المساجد، إن الخطاب المسجدي دعوة إلى الله وتبليغ لدين الله تعالى وإيصال كلمة الله كما قال عز وجل: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»<sup>2</sup>.

يحول البيضاوي في تفسيره للآية أي أتبعنا بعضه بعضا في الإنزال ليتصل التذكير أو

<sup>1</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص76.

<sup>2</sup> قرآن كريم، سورة القصص، الآية 51.

في النظم لتتقرر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبر فيؤمنون ويطيعون<sup>1</sup>.  
 إن الخطاب المسجدي وهو دعوة إلى الله يخرج الناس من جهلهم وغيرهم يقول تعالى:  
 «الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1)»<sup>2</sup>.  
 يقول ابن كثير - رحمه الله - في تفسير هذه الآية "هذا الكتاب أنزلناه إليك يا محمد  
 وهو القرآن العظيم الذي هو اشرف كتاب أنزله الله من السماء على أشرف رسول بعثه في  
 الأرض إلى جميع أهلها عربهم وعجمهم وإنما بعثناك يا محمد هذا الكتاب لتخرج الناس مما  
 هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشد.

فالحاجة إلى الدعوة الإسلامية إذا ضرورية وشديدة ذلك "لأن العقول البشرية لا تستطيع  
 وحدها إدراك مصالحتها الحقيقية التي تكفل لها السعادة في الدنيا والآخرة كما أنها لا تهدي  
 وحدها إلى أن تميز الخير من الشر فكثيرا ما يبدو لها الشرفي لباس الخير فتقع فيه، وكثيرا  
 ما ظهر له الخير في صورة الشر فأعرضت عنه<sup>3</sup>.

7- وظائف المسجد من خلال النصوص التشريعية:

يحدد المرسوم التنفيذي<sup>4</sup>. رقم 81/91 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق لـ

1991/03/23م الوظائف الرسمية للمسجد من خلال:

المادة 16: وظائف المسجد الروحية:

- إقامة الصلاة، تلاوة القرآن، ذكر الله وتسيحه.

المادة 17: يضطلع المسجد بوظيفة تربوية تعليمية تمثل فيك:

- تعليم القرآن والسنة والفقهاء وأصوله وعلم الفرائض والتوحيد وعلم التفسير والحديث والسيرة  
 وغيرها من العلوم.

<sup>1</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص 76 ص 77.

<sup>2</sup> قرآن كريم، سورة إبراهيم، الآية 1.

<sup>3</sup> الشريف مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

<sup>4</sup> الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرسوم تنفيذي 81/91، 1991/03/23.

- تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتنزيله وفي حفظ الحديث الشريف ودرايته.
- إعطاء البنين والبنات دروساً إستراتيجية في مختلف مراحل التعليم وفق البرنامج التي تنظم مثل هذه الدروس في مؤسسات التربية والتكوين والتنسيق مع الجهات المعنية.
- إعطاء الأمين والأميات دروساً في القراءة والكتابة.
- إعطاء عموم الناس دروساً في الأخلاق والتربية الدينية.
- المادة 18: يضطلع المسجد بوظيفة تثقيفية تتمثل في:
  - تنظيم محاضرات وندوات لنشر الثقافة الإسلامية وتعميمها.
  - تنظيم أيام ثقافية مسجدية تتمثل في:
    - معارض الكتاب الإسلامي والخط العربي والعمارة الإسلامية.
    - مسابقات ثقافية إسلامية.
    - إقامة إحتفالات بالأعياد والمواسم الدينية والوطنية.
    - رعاية المكتبة المسجدية وتسيير الإفادة الحسنة منها.
- المادة 19: يضطلع المسجد بوظيفة توجيهية إصلاحية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتبلور في:
  - تبليغ أحكام التشريع الإسلامية في مختلف مجالات الحياة.
  - دروس الوعظ والإرشاد.
  - ترشيد الزواج والولائم.
  - محاربة الآفات الاجتماعية.
- المادة 20: يضطلع المسجد بوظيفة إجتماعية.
  - تقديم خدمات صحية أولية تطوعية حسب الإجراءات الصحية المعمول بها.
  - حث الصبيان في مناسبات الدينية عند توفر الشروط الصحية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

- بث الوعي الصحي بالتعاون مع قطاع الصحة.
  - تقديم مساعدات للأرامل واليتامى والعجزة والمعوقين والفقراء والمساكين وأبناء السبيل.
- المادة 21: يعرف المسجد للناشئة ويحببه إليهم ويقوي إرتباطهم به وبتعهدهم بالرعاية المناسبة طوال مرحلة الطفولة والدراسة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرسوم تنفيذي 81/91، 1991/03/23.

المبحث الثالث: مميزات الخطاب المسجدي واقعه وخصائصه.

يندرج الخطاب المسجدي ضمن الإتصال الإقناعي فهو يوجه رسائله لإحداث تأثير في إتجاهات وسلوك الجمهور، إذ للخطاب المسجدي مميزات منها:

**المطلب الأول: مميزات الخطاب المسجدي**

هناك عدة مميزات وخصائص يتميز به الخطاب المسجدي ويختلف أحيانا عن باقي أنواع الخطاب المقدم في وسائل الإعلام أهمها:

لـ يندرج الخطاب المسجدي ضمن الإتصال الإقناعي فهو يوجه عن قصد رسائله لإحداث تأثير محسوب على الإتجاهات وسلوك مجموعات معينة مستهدفة، فهو إتصال هادف إلى التأثير في الإختيار كما يسعى هذا النوع من الإتصال إلى إثارة إهتمام الأفراد بالسلوك الواجب إتباعه وإقناعهم بممارسته، وعلى هذا النوع من الإتصال تقوم رسالة الأنبياء وورثتهم من العلماء والدعاة.

لـ الخطاب المسجدي إتصال، وللإتصال دور كبير وعال في نشر الدعوات والتعاليم الدينية.

لـ يعتبر الإتصال عن طريق الخطاب المسجدي إتصال جمعي، وهو الذي يكون بين شخصين أو مجموعة محددة أو صغيرة أو مألوفة بشكل مباشر، ويتمثل الإتصال الجمعي بالطرق الآتية: الدروس، المحاضرات ...، إلخ)

لـ الخطاب المسجدي خطاب للجماهير المسلمة.

لـ الإتصال عن الخطاب المسجدي هو كباقي عمليات الإتصال الأخرى والتي تهدف بشكل عام إلى التأثير في المستقبل (الجمهور المسجدي) حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل<sup>1</sup>، وقد ينصب هذا التأثير على أفكار لتعديلها أو تفسيرها أو على

<sup>1</sup> د فهمية بن عثمان، خصائص وغايات خطاب المسجدي، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة الأغواط، المجلد: 01، العدد: 01 جانفي 2019، ص10.

إتجاهاته أو على مهاراته كذلك وسلوكه.

كما يتم من خلاله بتعديل السلوك العملي للمستقبل كالقيام إلى الصلاة عند إستماع الأذان أو المسارعة في التبرع لمشروع خيري عند الإستماع أو قراءة الآيات القرآنية التي تبين فضل الإنفاق.

الخطاب المسجدي إتصال مباشر، ويعد الإتصال المباشر من أنجح أنواع الإتصال لقدرتها على التأثير.

الخطاب المسجدي جزء من الخطاب الإسلامي، لأن الخطاب الإسلامي له العديد من الوسائل للوصول إلى الجماهير ومن ضمنها المسجد.

الخطاب المسجدي جزء من الخطاب الإسلامي، والخطاب المسجدي ليس هو الإسلام، بمعنى الإسلام وحي معصوم، والخطاب الإسلامي تفاعل للعقل المسلم مع الوحي المعصوم، والعقل قد يقصر أحيانا عن بلوغ الغاية، وقد يغلو أحيانا فيشط ويخرج عن مساره.

يختلف الخطاب المسجدي عن باقي الخطابات التعليمية التي تمارس في المدارس والمعاهد... إلخ) فهو يختلف في جوهره عنها، رغم أن الكثيرين يعتقدون غير ذلك، باعتبار أن كلاهما يهتم بإيصال المعارف والمعارف إلى أذهان المتلقين<sup>1</sup> حتى ولو كانت هذه المعارف تختلف كما ونوعا من مستوى إلى آخر.

ولكن الحقيقة غير ذلك، فالخطاب المسجدي يختلف كثيراً ومن أوجه عديدة عن الخطاب الذي يمارس في مجال التعليم المباشر أو التخصص، لأن التعليم في مدارس والمعاهد موجه إلى طائفة متجانسة في الأعمار، ومتقاربة في المستويات العرفية وتلقي جميعها عند هدف مرسوم لها، وتستطيع إبداء رأيها، ويعتمد الخطاب معها في مجال التبليغ مستوى لغويا

<sup>1</sup> د فهمية بن عثمان، مرجع نفسه، ص12.

واحداً ومنهجية موحدة وأسلوباً بيداغوجياً بفرض مستواهم الإدراكي والتعليمي<sup>1</sup>.

أما الخطاب المسجدي فهو خطاب موجه لطوائف عديدة ولأناس ذوي أعمار غير متجانسة ولمستويات مختلفة ومتباينة في المجال الثقافي والمعرفي. والمستوى الإدراكي مما يتطلب إختيار منهجية خاصة ولغة مشتركة وبسيطة وأسلوباً توجيهياً متنوعاً<sup>2</sup>.

لأن سبب وجود التباينات السابق ذكرها يعتبر الخطاب المسجدي من أصعب الجماهير مما يتطلب حكمة وتكويناً مميزاً للقائمين عليه ليستوعبوا في خطابهم كل هذه الفئات المشكلة للجمهور المسجدي، ويتطلب من الخطاب المسجدي كذلك إختيار موضوعات تتصل بإهتمامات الناس كلهم صغيرهم وكبيرهم، عالمهم وجاهلهم، وتمس كل فئة من فئات المجتمع وتعالج الإغراقات والإختلالات التي تلاحظ في أوساط المجتمع الذي يمثلونه، حتى المحتويات التي يركز عليها الخطاب المسجدي تختلف عن المحتويات المقررة في مجال التعليم<sup>3</sup>.

لأن الخطاب المسجدي يترجم التوجيه العلمي والديني والأخلاقي الذي تتبناه المؤسسة الدينية ومن ورائها المجتمع والجهاز المشرف على نشاط هذه المؤسسة في مجال الدعوة إلى الله وإلى الإيمان بالحق، وتربية الناس، كل الناس على حب الخير والصلاح والحق ومحاربة الرذائل والآثام وتعليمهم كيف يتعاملون مع الحياة في جوانبها المختلفة المادية والمعنوية<sup>4</sup>.

لأن الخطاب المسجدي موجه لطرائق عديدة ولأناس ذوي أعمار غير متجانسة ولمستويات مختلفة ومتباينة في المجال الثقافي والعربي والمستوى الإدراكي مما يتطلب منهجية

<sup>1</sup> عبد القادر فضيل، منهجية بناء الخطاب المسجدي، مقال منشور بمجلة رسالة مجلد العدد 02، السنة الأولى، رجب

1424هـ، سبتمبر 2003، بحكمة تصدر عن وزارة شؤون دينية والأوقاف، الجزائر، ص27.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص27.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص27.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص27.

خاصة في تقديمه<sup>1</sup>.

علمية الخطاب المسجدي فهو يعتمد الطرح العلمي الذي يستند إلى الأدلة والحجج فلا يقدم شرعية أو حكماً ملزماً، أو قيمة من قيم إلا إذا ساندتها الدليل الصحيح الواضح ومن ثم فالخطاب المسجدي يستبعد الأوهام والشبهات والظنون التي لا تغني من الحق شيئاً<sup>2</sup>.

موضوعية الخطاب المسجدي بالتجرد عن العواطف الخاصة والأمزجة والإعتبارات الذاتية وهي ما يسمى في نصوص القرآن والسنة بالأهواء. وإنما الخطاب الموضوع يتطلب الحق ويتعرف عليه فإذا وجدته يلتزمه ويصدر رسالته عليه ومن موضوعية الخطاب المسجدي تجرده عن التشخيص والتعيين فهو خطاب عام في بيانه لحقائق الدين أو في علاجه للمشكلات، أو في نقده للأفعال والتصرفات الخاطئة، فلا يتعرض لذكر الأشخاص والهيئات بأسمائهم أو أوصافهم أو ألقاب شهرتهم.

روحانية الخطاب المسجدي: يتسم بالصيغة الروحانية، أي مخاطبة الروح والقلب بالمواعظ الرقيقة، يخاطب العقول بالمنطق العلمي. إن إقتناع العقول وحده لا يكفي لتحفيز الجوارح للعمل بل لا بد من إرادة قوية وعزيمة ماضية، والقلوب هي مواضع العزائم والإرادات والقلوب لا يحركها المنطق العلمي الجان، وإنما يحركها الخطاب الروحي العاطفي، الذي ينفث في النفس الإيمان بالله واليوم الآخر، مستخدماً حافزي الترغيب حيناً والترهيب حيناً آخر.

وضوح الخطاب، بحيث يكون الغرض الذي يهدف إليه الخطيب مفهوماً للسامعين ولهذا لا يستعمل كلمات لغوية غامضة، ولا تعبيرات مجازية بعيدة المعنى فخطيب المسجد يستمع إليه أخلاق من الناس منهم المثقف العميق ومنهم الساذج قليل الثقافة أو عديمها،

<sup>1</sup> عبد القادر فضيل، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>2</sup> د فهمية بن عثمان، مرجع نفسه، ص 13، ص 14.

ومنهم من هو بين وهؤلاء تختلف درجاتهم العقلية والثقافية وهذا في الواقع يلقي على خطيب المسجد مشقة كبيرة، إذ هو مسؤول أن يفهم سامعيه بمختلف درجاتهم العقلية والثقافية<sup>1</sup> ولكن يجب أن نلاحظ أن العامة والناشئة المتعلمين يفهمون المعاني الإجمالية رغم أن بعض الجمل والعبارات تخفي عليهم ومن هنا كان التكرار والإلحاح على المعنى الواحد بعبارات مختلفة له أهمية، فمن خفيت عليه جملة بنيتها الأخرى، ولا بأس أن يستعمل الخطيب بعض الجمل العامة لتوضيح غرضه على ألا يكثر من إيراداتها<sup>2</sup>، كما أن على الخطيب أن يبتعد عن الغموض والتعقيد حتى لا يؤدي إلى عدم الفهم وسوء التأويل أو التحريف.

للم التيسير والتبشير فهما من خصائص الإعلام والتيسير هو إتباع منهج التسهيل والتوسعة والسماحة والتخفيف والبعد عن التعصب والتضييق والإحراج والإعانات ومن مظاهر تيسير الفهم للدين وأحكامه، وتيسير العمل بالدين وشرائعه، ومراعات جانب الرخص، وتقديم الأيسر على الأحوط والتضييق في دائرة الإيجاب والتحريم فلا يفرض شيئاً أو يحرمه بنص شرعي وكذا العمل بمقتضى القواعد الفقهية الميسرة مثل: الضرورات تبيح المحضورات الحاجة تنزل منزلة الضرورة خاصة أم عامة المشقة تجلب التيسير أما التبشير فهو كل دعوة تجيب الله تعالى إلى عباده وترغبهم في عبادته وطاعته وتقودهم بحب ورفق إلى اتباع صراطه المستقيم، ومن مظاهره تغليب التفاؤل على التشاؤم، وبث روح الأمل والحذر من اليأس والقنوط وتغليب جانب الرحمة والمغفرة والعفو، وبيان أن الدين يسع الجميع، والرفق بالمخطئ والمذنب والتبشير بالمستقبل الإسلام<sup>3</sup>.

للم تجديد الخطاب: من سمات الخطاب المسجدي التي تجعله صالحاً لكل زمان ومكان ميزة "التجديد" وذلك أن الخطاب المسجدي هو صدى الدين ورسالة إلى الناس، وإذا

<sup>1</sup> د فهمية بن عثمان، مرجع نفسه، ص14.

<sup>2</sup> عبد الجليل عبده شبلي، الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ط2. 1981، ص23.

<sup>3</sup> د فهمية بن عثمان، مرجع نفسه، ص15.

كان الدين يحتاج إلى تجديد فالخطاب المسجدي أيضا يحتاج إلى تجديد وتطوير، ومن معاني التجديد في الخطاب المسجدي إختيار أحسن الطرق والأساليب في عرض الإسلام بلغة مفهومه أحسن طرق.

والأساليب في عرض الإسلام بلغة مفهومة لأهل العصر، فما كتب في العصور السابقة لا ينبغي أن يؤخذ بحذافيره، كما هو ويخاطب به اهل عصرنا وقد تغيرت المعلومات وتغيرت بالتالي الأفكار وتغيرت المشكلات وتغير أسلوب الخطاب والمطلوب أن يراعي ذلك كله إذ أراد الخطباء أن يفهم الناس.

ويعني التجديد كذلك إعادة صياغة الأفكار والتصورات والمفاهيم بصيغة عصرية على أساس فيم الدين وتشريعاته، كما يظهر التجديد في التعليق الدقيق على ما يقع من الحوادث والمستجدات على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي يعد قراءتها قراءة صحيحة. إن التجديد سنة إلهية في الخلق لا بد من مراعاتها ومتابعتها في الخطاب المسجدي حتى يتم إيصال الخطاب المسجدي صحيحا للناس<sup>1</sup>.

لـ عنصر الإستمالة في الخطاب المسجدي، ويعني توجيه عواطف السامعين وإستجابتهم للرأي الذي تدعوا إليه الخطبة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكنه لا يعنيه أن ينفذها أو أن تتحقق في غيره، فلا يسعى لتحقيقها هذا العنصر من أهم عناصر الخطاب المسجدي بل هو الذي يحقق المطلوب منه فمن الخطباء من يكون فاطر الإلقاء ضعيف التأثير قطع أدلته الكثيرة المقنعة هباء أو منهم من يأتي بأدلة أقل أو أضعف ولكنه يثير عواطف السامعين ويلهب مشاعرهم فيتحمسون لتنفيذ فكرته ويحاول ولكل منهم أن يعمل على تحقيق شيء ما بقدر طاعته<sup>2</sup>.

لـ يعتبر الخطاب المسجدي فرصة هامة لدعوة الجماهير إلى الإلتزام بمبادئ الشرع

<sup>1</sup> عبد الجليل عبده، شبلي، مرجع سابق، ص 68.

<sup>2</sup> عبد الجليل عبده، شبلي، مرجع سابق، ص 13.

وفرصة كذلك لنصح المجتمع ومناقشته بمختلف فئاته وتنبهه لقضاياها وأزماته والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

للخطاب المسجدي مرجعيته العقدية والفقهية هي تلك التي إختارها المجتمع له فليس للخطاب المسجدي الخروج عن هذه المرجعية حفاظاً على وحدة المجتمع وتماسكه. من مميزات الخطاب المسجدي أنه إتصال له رسالة سامية، وله أهداف ومقاصد واضحة يسعى لتحقيقها.

كما يتميز الخطاب المسجدي بإعتماده على الإستشهاد من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ومن التراث الإسلامي عموماً، وكذلك بإعتماده على الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تزيد المعنى وضوحاً واللفظ جمالاً<sup>1</sup>.

### مطلب الثاني: واقع الخطاب المسجدي

إن المواضيع التي يتناولها الخطاب المسجدي يؤثر على إهتمام المصلين به ورضاهم عنه، وإنتقاء المواضيع له أهمية كبيرة، فهو يشكل عامل جذب للمصلين سواء كانوا من المواظبين على الحضور أو من الذين يأتون فقط من حين لآخر فالإمام يملك السلطة الكارزمية على الآخرين. فكما يرى الباحث محمد طيبي أن الثقافة الدينية وحدها لا تكفي لممارسة الوظيفة إمام على هذا الأخير أن يتكون في مختلف العلوم والمعارف الاجتماعية والإنسانية والسياسية حتى يتمكن من تكييف الخطاب الديني مع الحياة المعاصرة دون أن يخلل التوازن بين التقليد والحداثة.

لذلك ينبغي للإمام أن يشغل موقعه في معالجة مشاكل المصلين وإهتماماتهم الشخصية والذي من شأنه كما قلنا إستقطاب المصلين لحضور وسماع الخطاب الذي قد يجدون فيه الوسيلة لمعالجة قضاياهم وعليه تبرز أهمية الخطاب في أوساط المصلين. إن المواضيع

<sup>1</sup> سهام مادن، تحليل الخطاب المسجدي النسوي، مقال منشور بمجلة رسالة المسجد، العدد 05، السنة الثامنة، جمادى الأولى 1431هـ، ماي 2010، بمجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ص35.

المتأولة سواء كانت دينية أو إجتماعية لها علاقة بتحقيق أهداف الخطاب كالإرشاد والإصلاح وتحسين سلوك والإتجاه وإستخلاص العبر خاصة في الوقت الراهن حيث إنتشرت الكثير من الآفات الاجتماعية التي تهز كيان المجتمع. كما أن أهداف الخطاب المسجدي إتسعت دائرتها حسب إتساع وتعقيد الحياة والمجتمع الإنساني، حيث أدى هذا التغيير إلى بروز مؤسسات تتكفل كل واحدة منها بجزء من قضايا المجتمع فالمسجد هو المؤسسة الدينية انحصر دور إمام فيه في تعليم الناس أمور العبادات كالصلاة، الصيام<sup>1</sup>... إلخ). فكما يرى الباحث عبد العزيز خوجة أزمة الخطاب الديني في الجزائر يكمن في عدم وجود مرجعيات لها تتناسب مع ظروف إنتاجه والتباعد بين هذا الخطاب ومرجعياته وتتناقض مع الواقع الاجتماعي ومتطلباته، وقد حان الأوان للتفكير جدياً في توليد مرجعيات قادرة على تمثيل المجتمع الجزائري لمجتمعات وأنماط أخرى عنه تركيبياً أو تاريخياً<sup>2</sup>.

ضف إلى ذلك في وقتنا الحالي إزداد وعي الجماهير بكثير من القضايا وبالتالي أصبح الخطاب على المصلين ليس بالأمر لهين فيإنتشار وسائل الإعلام حديثة لم يعد للناس عقلا يصدقون كل ما يقال لهم، وعليه إتسع دور الإمام في كيفية معالجة مواضيع سواءاً كانت دينية أو اجتماعية فلا تتحقق أهداف الخطاب إلا بمعالجة المواضيع بأسلوب جيد ومقنع ومؤثر فعلاً.

### المطلب الثالث: خصائص الخطاب المسجدي

يتضمن هذا المطلب بعض الخصائص التي يتميز بها الخطاب المسجدي عن غير من الخطبات الأخرى، إذا هو من أقوى الرسائل تأثير من الرسائل الأخرى، بإعتبار قد سيته وارتباطه بتعاليم الدين الإسلامي والمسجد ويظهر ذلك فيما يلي:

<sup>1</sup> زروقي أمين، مصادر وقنوات الخطاب المسجدي، تخصص علم الاجتماع الديني بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران

<sup>2</sup> أحمد بن أحمد، الجزائر، تاريخ النشر: 03-15، 2017، ص4.

<sup>2</sup> زروقي أمين، نفس المرجع، ص 4.

أولاً: القدسية.

إذا يعتبر الخطاب المسجدي مقدس في مكانته، سام في مرتبته. فجل المسلمين إن لم نقل كلهم ينظرون إلى الخطاب المسجدي نظرة احترام وتقدير وتأثر خاصة إذا مثله من هو أهل له علماً وأخلاقاً.

ومصدر هذا الإحترام والتقدير نابع من الإرتباط هذا الخطاب بالمصدرين الأصليين: القرآن الكريم والسنة الصحيحة ومبادئ الدين الإسلامي وغاياته، وكذا إرتباطه بأطهر مكان في الوجود هو بيت الله: المسجد.

كما أن تعرض للخطاب المسجدي يحمل معنى الواجب والفرض، بخلاف تعرضه لخطابات دعوية أخرى لا يكون إلا تعرضاً انتقائياً غير ملزم به.

ويتبوأ الخطاب المسجدي سمعة وشهرة وثقة لارتباطه بالمسجد الذي يعد أفضل وسائل الدعوة الإسلامية<sup>1</sup> فالخطاب المسجدي بهذا الاعتبار هو سفينة النجاة من أهوال تفسخ المجتمعات وانحلالها، إذ أن أضر ما يلحق المجتمعات من أذى وتراكم الأخطاء وتحول العادات والتقاليد إلى شعائر وعبادات. والخطاب المسجدي هو الذي يغرس في حس الناس وعقولهم وجود المرجعية عليا مطرقة توجههم وترشدتهم وتؤطر تفكيرهم.

ثانياً: الروحانية.

إذا أنه روحاني في طبعه وأصله، يبث الطمأنينة والراحة في ملقيه على حد سواء ويطوف بيهما في أجواء من التسامي الروحاني، فالروحانية مخاطبة الروح والقلب بالمواعظ الرقيقة مثلما تخاطب العقول بالمنطق العلمي، إن اقتناع العقل وحده لا يكفي لتحفيز الجوارح للعمل، بل لا بد من إرادة قوية وعزيمة ماضية، والقلوب هي مواضع العزائم والارادات، والقلوب لا يحركها المنطق العلمي الجاف، وإنما يحركها الخطاب الروحي العاطفي الذي ينفث في

<sup>1</sup> فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الإستجابة السلوكية عند الفرد المسلم، رسالة ماجستير، نقلاً الشريف مزوق، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (دراسة نظرية وميدانية، جامعة باتنة، 2010، ص317.

النفس الإيمان بالله واليوم الآخر، مستخدما حافز الترغيب حينا وسوط الترهيب حينا أخرى. ومن صفات المؤمنين الحقيقيين: لين القلوب وخشوعها لذكر الله وعند تلاوة القرآن الكريم، وسماع الأذان، وكل كلام فيه موعظة وإرشاد، وترغيب وترهيب، لقوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»<sup>1</sup> (2).

فالخطاب المسجدي يجب أن يربط المؤمنين بربهم، ويذكرهم بالآخرة، ويعمل على دفعهم لإحسان العبادة والمعاملة، ولا يتم هذا إلا بالخطاب الروحي المؤثر المحرك النفسي والباعث فيها الرغبة لعمل الصالحات.

#### ثالثا: الإنضباط.

تكمن أهمية الخطاب المسجدي كذلك في إنضباطه بمواعيد خاصة، فالخطبة الجمعة وقت ثابت، وللدروس المختلفة مواعيد مبرمجة سلفا، منظمة بأوقات تراعي فيها الصلوات وظروف المصلين فهي إذن مؤطرة في الزمان والمكان.

#### رابعا: الإيجابية.

تتجلى أهمية الخطاب المسجدي أيضا في إيجابية من حيث منطلقاته وأسلوبه وأهدافه، فهو ينطلق من نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة واجتهادات العلماء، ويعتمد أسلوبه على احترام ذات الانسان وعقله وروحه ومراعاة أحواله الخاصة والعامة، ويصبو إلى بناء الإنسان الصالح والأمة القوية في كل مجالات الحياة.

#### خامسا: الدفع والدفع المضاد.

يقوم الخطاب المسجدي على قوة الدفع باتجاهين متضادين (الأمر، النهي) فالأول دفع نحو الفعل، والآخر دفع معاكس نحو الترك. ذلك أن لغة قائمة على فكرة جوهرية وهي (إفعل ولا تفعل)، ويمتد الفعل (إفعل) قوته من طاقة الإغراء والترغيب بما محبوب للنفوس، ويستمد

<sup>1</sup> قرآن كريم، سورة الأنفال، الآية 02.

الفعل المعاكس (لا تفعل) قوته من التحذير والترهيب مما ترهب منه.

ويستخدم الخطاب المسجدي في ذلك الصيغ المباشر للأمر والنهي، وكذا مختلف السياقات التي يمكن أن تفهم على أنها أمر أو نهى ولو عن طريق الإيحاء، وبمعنى آخر ما هو محصلة الخطاب النهائي (أمر أم نهى).

وهذا التقرير يتقارب مع نظرية (أوستن) في أفعال الكلام أو تداوليه الكلام والتي ترى أن اللغة ليست مجرد وصف للعالم، بل هي فعل يؤثر في الواقع ويعدل في السلوك ويثير ردود الأفعال<sup>1</sup>.

#### سادسا: سحر التأثير.

إضافة إلى ذلك فإن الخطاب المسجدي مؤثر يعمل على تليين القلوب وخشوعها، وهذه السمة مقتبسة من حديث العرياض بن سارية -رضي الله عنه- الذي قال فيه: "وعظنا رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب"<sup>2</sup>.

ونؤكد في هذا المجال على أن التأثير في جمهور المتلقين في عملية التواصل اللغوي هو أحد أهم الأهداف اللغة التي يشر إليها فلاسفة اللغة المعاصرين، ولكن التأثير على درجات متفاوتة ومختلفة والذي يهمننا هنا هو التأثير الوجداني الذي يمكن أن يقاس حصوله وتحققه من خلال المشاهدة (البكاء أو فيضان الدموع أو الإقبال الشديد على الواعظ) أو من خلال شعور المتلقي الداخلي (حضور القلب وخشوعه وخوفه أو فرحه وسروره)، أو من خلال التأثير بعيد المدى والذي يكون بتعديل السلوك من السلب للإيجاب أو التدرج من الحسن للأحسن<sup>3</sup>.

ويعود سحر التأثير في الخطاب المسجدي إلى سببين مهنيين:

- سحر الخطاب: يشبه البيان بالسحر في التأثير الخفي الذي يحدثهما في نفوس الناس لقول

<sup>1</sup> عبد الله السفيناني، الخطاب الوعظي، طبعة 1، مركز النماء، بيروت 2014، ص71.

<sup>2</sup> الترميذي، الجامع الصحيح، دت، بيروت، دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث: 2676، ص44/5.

<sup>3</sup> عبد الله السفيناني، مرجع سبق ذكره، ص71.

النبي صلى الله عليه وسلم "إن من البيان لسحرا"<sup>1</sup>، والتأثير الحاصل من البيان إلى لغة الخطاب ويمكن في تصنع الكلام والتأفق في تحسينه، وصرف الألفاظ عن مرادها الظاهر إلى أغراض أخرى لطف وأدق كما هو السحر الذي يعني في لسان العرب ما لطف وخفي سببه<sup>2</sup>.

فالبيان كالسحر، وأمام السحر يصبح المتلقي مكتوف اليدين يستعمل جماليات اللغة وصرف الأمور عن ظواهرها ولا يملك المتلقي إلا أن يلين قلبه وتذرف عيناه.

وتحول البيان من المفهوم التواصلية إلى مفهومه السحري هو سر التأثير الذي كان العرب يتفاخرون به في بيانهم، فأشدهم بيانا وبلاغة أقواهم سحرا وتأثير.

- سحر الأداء: بمعنى أداء الملقى على الجمهور بحسن استخدام الصوت وتعبيرات الجسد وشجاعته وثقته بنفسه وحركاته وإيماءات وقوة تفاعله مع موضوعه.

#### سابعاً: العلمية.

نقصد أن الخطاب المسجدي يتميز باعتماد الطرح العلمي، الذي يستند إلى الأدلة والحجج، فلا يقر حقيقة شرعية، أو حكماً ملزماً، أو قيمة من القيم، إلا إذا ساندها الدليل الصحيح الواضح، ومن ثم فالخطاب المسجدي يستبعد الأوهام والشبهات والظنون التي لا تعني من الحق شيئاً، ففي طلب الدليل يقول عز وجل: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارًا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111)»<sup>3</sup>.

- وقال أيضاً: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتُتَوَنَّى بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4)»<sup>4</sup>.

وفي رفض الظنون يقول - عز وجل - : «وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ

<sup>1</sup> البخاري، الجامع الصحيح، الجزء 7، باب الطب، عن عبد الله بن عمر، دار الشعب، القاهرة، رقم الحديث: 5434، ص178.

<sup>2</sup> الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي (دراسة نظرية ميدانية)، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، 2018، ص56.

<sup>3</sup> قرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 111.

<sup>4</sup> قرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية 4.

لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) «<sup>1</sup>.

وفي رفض الشبهات يقول - عز وجل-: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) «<sup>2</sup>.

### ثامنا: تنوع المخاطبين

يتوجه الخطاب المسجدي إلى طوائف عديدة، وإلى أناس ذوي أعمار غير متجانس، ولمستويات مختلفة ومتباينة في المجال الثقافي والمعرفي والمستوى الإدراكي، مما يتطلب اختيار منهجية خاصة ولغة مشتركة وبسيطة وتنوع في الأساليب واختيار موضوعات تتصل باهتمامات الجميع (صغيرهم وكبيرهم، عالمهم وجهلهم، ذكورهم وإناثهم...).

### تاسعا: الموضوعية

بمعنى التجرد عن العواطف والأمزجة والاعتبارات الذاتية، وهي ما يسمى في نصوص القرآن الكريم والسنة بالأهواء، والخطاب الموضوعي يطلب الحق أو يتعرف عليه، فإذا وجده يلتزمه، وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات تدعو إلى الالتزام بالحق والنهي عن إتباع الهوى، وخاصة في الحكم والقضاء بين الناس أو الشهادة عليهم. يقول - عز وجل-: « يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (26) «<sup>3</sup>.

وقال أيضا: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (135) «<sup>4</sup>.

كما يأمر القرآن الكريم المؤمنين بالموضوعية حتى من الأعداء، ويحذرهم من أن تعمي

<sup>1</sup> قرآن الكريم، سورة النجم، الآية 28.

<sup>2</sup> قرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 7.

<sup>3</sup> قرآن الكريم، سورة ص، الآية 26.

<sup>4</sup> قرآن الكريم، سورة النساء، الآية 135.

مشاعر العداة عقولهم عن إبصار الحق الذي لهم.

قال -عز وجل-: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (8)»<sup>1</sup>.

ومن مظاهر الموضوعية: تجرد الخطاب عن التشخيص والتعيين فهو خطاب عام في بيانه للحقائق الدين، أو في علاجه للمشكلات، أو في نقده للأفعال والتصرفات الخاطئة، فلا يتعرض لذكر الأشخاص والهيئات بأسمائهم أو وصفهم أو ألقاب شهرتهم، روى الإمام أبوا داوود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان إذا بلغه عن الرجل شيء، لم يقل ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا"<sup>2</sup>.

#### عاشرا: الوضوح

حتى يكون مفهوما فهما صحيحا، فلا بد من أن يبتعد عن الغموض والتعقيد الذي يؤدي إلى سوء الفهم أو سوء التأويل أو التحريف، وقد أمرنا الله -عز وجل- رسله بالبلاغ الواضح المبين. قال -عز وجل-: « وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54)»<sup>3</sup>.  
ومن مقتضيات الوضوح التحديد والدقيق للمصطلحات والكلمات التي تحمل عدة تفسيرات، تختلف الأفهام والآراء في تحديد المقصود منها، معنا لأي خلط أو اضطراب في المفاهيم، أو تحميل الكلام ما لا يراد منه.

#### حادي عشر: التيسير

من المعاني الوضوح أن يكون الخطاب سهلا حتى يفهمه المتلقون من جمهور الناس وذلك من خلال العرض، أو اللغة قال: -عز وجل-: « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۚ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> قرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 8.

<sup>2</sup> أبو داود سليمان، سنن أبي داود، الجزء 4، المكتبة العصرية، بيروت، رقم الحديث: 4790، 2010، ص251.

<sup>3</sup> قرآن الكريم، سورة النور، الآية 54.

<sup>4</sup> قرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 4.

وقال أيضا: « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (86) »<sup>1</sup>.

وقد بين الله - عز وجل - بأن رسالة الإسلام رحمة من الله إلى الناس أجمعين. « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107) »<sup>2</sup>.

وقد أوصى (الرسول صلى الله عليه وسلم) أمته بالرحمة واليسير والتبشير. روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا»<sup>3</sup>. ويمكن تأكيد على أن مضمون التبشير في الخطاب المسجدي هو إتباع نهج التسهيل والتوسعة والسماحة والتخفيف، والبعد عن التعصب والتضييق والإحراج.

ومن مظاهر التبشير: تبشير الفهم للدين وأحكامه، تبشير العمل بالدين وشرائعه. قال - عز وجل - « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) »<sup>4</sup>.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته»<sup>5</sup>.

وعن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم «بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما»<sup>6</sup>. ومن مقتضيات التبشير بمعنى أن الخطاب المسجدي يجيب الناس في الله - عز وجل - ويرغبهم في عبادته ويقودهم بحب ورفق إلى اتباع صراطهم المستقيم، وللتبشير مظاهر منها، تغليب التفاؤل عن التشاؤم وبت روح الأمل والحذر من اليأس والقنوط لأنه وصف للكافرين.

<sup>1</sup> قرآن الكريم، سورة ص، الآية 86.

<sup>2</sup> قرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 107.

<sup>3</sup> الشريف مرزوق، مرجع سبق ذكره، ص 60.

<sup>4</sup> قرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 157.

<sup>5</sup> الألباني، صحيح الجامع، طبعة 3، المكتب الإسلامي، دمشق، 1988، رقم حديث 1886، ص 383.

<sup>6</sup> محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، طبعة 1، دار ابن كثير، دمشق، 2002، رقم الحديث: 3367، ص 189.

قال عز وجل:- « وَلَا تَيَأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87) »<sup>1</sup>.  
وتغليب جانب الرحمة والمغفرة والعفو الإلهي قال - عز وجل - : « قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) »<sup>2</sup>. والرفق بالمخطئ والمذنب، قال تعالى: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (5) »<sup>3</sup>. وكذلك التبشير بمستقبل الإسلام وانتصاره، قال تعالى: « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) »<sup>4</sup>.

### ثاني عشر: التجديد

وهي سمة تجعل الخطاب المسجدي صالحا لكل زمان ومكان، لأنه صدى الدين ورسالته إلى الناس، وإذا كان الدين يحتاج إلى تجديد كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله يبعث لهذه الأمة على كل رأس مئة سنة من يجدد لها أمر دينها"<sup>5</sup>، فالخطاب المسجدي أيضا يحتاج إلى تجديد وتطور، ومن معاني التجديد في الخطاب المسجدي اختيار أحسن الطرق والأساليب في عرض بلغة مفهوم لأهل العصر، قال - عز وجل - : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4) »<sup>6</sup>.

يعلق العلامة يوسف القرضاوي على هذه الآية<sup>7</sup>. "واللسان في هذه الآية - في فهي أعمق وأوسع من مجرد مخاطبة العرب بالعربية، والإنجلر بالإنجليزية، بل يشمل ذلك مخاطبة الإنسان في الشرق، والإنسان في الغرب بلسان أهل الغرب، فلكل لغته وعقليته، وكذلك الإنسان

<sup>1</sup> قرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 87.

<sup>2</sup> قرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 53.

<sup>3</sup> قرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 5.

<sup>4</sup> قرآن الكريم، سورة الصف، الآية 9.

<sup>5</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، سنى أبي داود، تاح الأرنؤوط، طبعة 1، دار الرسالة العالمية، (د.ب)، رقم الحديث: 4241، 2009، ص349.

<sup>6</sup> قرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 4.

<sup>7</sup> يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة - مصر، 2002،

في القرن الخامس عشر هجري غير الإنسان منذ قرنين أو ثلاثة من الزمان، فما كتب في العصور السابقة لا ينبغي أن يؤخذ بحذافيره كما هو، ويخاطب به اهل عصرنا، وقد تغيرت المعلومات، وتغيرت بتالي الأفكار، وتغيرت المشكلات، وتغير أسلوب الخطاب، المطلوب: أن نراعي ذلك كله إذا أردنا أن يفهمنا الناس ويعقلوا خطابيا لهم".

والمعنى الآخر إعادة صياغة الأفكار والتطورات والمفاهيم بصيغة عصرية على أساس من الثوابت الشرع وقيمة الأصلية.

وبمعنى آخر من معاني التجديد معالجة المشكلات المختلفة على أساس قيم الدين وتشريعاته، والتعليق الدقيق على ما يقع من الحوادث والمستجدات على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي بعد قراءتها قراءة صحيحة، إن التجديد سنة إلهية في الخلق لا بد من مراعاتها ومتابعتها في الخطاب المسجدي حتى يتم إيصاله إيصالا صحيحا إلى الناس<sup>1</sup>.

إن الخطاب المسجدي عمل يترجى منه قصدية التأثير والإستجابة السلوكية من الفرد المسلم، فالقصدية "هي التي تمتد للقول قيمة الفعل"<sup>2</sup>، فتؤدي إلى التغير السلوكي والأخلاقي بما يوافق المنهج الإسلامي.

<sup>1</sup> الشريف المرزوق، مرجع سبق ذكره، ص62.

<sup>2</sup> فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم، رسالة ماجستير، نقلا عن الشريف مرزوق، طبعة 1، المركز الثقافي العربي، 1998، بيروت، ص259.

ملخص الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث والمرتبطة مباشرة وهي: المسجد والخطاب المسجدي.

وبينا أن الخطاب هو نشاط إتصالي فيه كلام وتبليغ أو كتابة محدودة بمكان معين وهو المسجد، أي وجود ملقي يرسل رسالة ما منطوية أم مكتوبة إلى متلقي في محيط إجتماعي وثقافي معين كالمسجد، بإستخدام الوسائل المناسبة والممكنة والمتوفرة، ولكي تحقق هذا الغرض لا بد من وجود الخطاب أو الخطبة المنبرية، لأن الخطاب المسجدي يترجم التوجه العلمي والديني الذي تتبناه المؤسسة الدينية المشرفة عليه، كوزارة الشؤون الدينية والأوقاف عندنا في الجزائر.

وكذلك تطرقنا إلى أهمية الخطاب المسجدي الذي له مكانة عظيمة في الإسلام حيث يتم من خلاله تربية وتوعية المسلمين لما يحتاجونه من أمور الدين والدنيا، ومن خصائصه الخطاب المسجدي أنه يسعى من خلال المساجد تحقيق مجموعة من الغايات والمقاصد وخصائص والتي تتمثل في تعليم المسلمين حقائق الدين الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين والحياة، لأن واقع الخطاب المسجدي يستلزم للخطيب أن يستغل موقعه في معالجة المشاكل المصلين، ومن مميزاته، أنه إتصال هادف إلى التغيير أو التأثير في المتلقي من أجل إقناعه وإحداث تغيير على إتجاهات وسلوك المتلقي، حيث يتميز بإعتماده على الإستشهاد من القرآن الكريم، والسنة النبوية ومن التراث الإسلامي عموماً.

# الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

المبحث الاول: منهجية الدراسة وإجرائها الميدانية.

المطلب الاول: بطاقة فنية لجامع الأعظم بالجزائر

الجامع الأعظم "جامع الجزائر":

صرح إسلامي بارز، يقع في المحمدية بمدينة الجزائر، وهو أكبر مسجد في الجزائر وإفريقيا، وثالث أكبر مسجد في العالم من حيث المساحة الكلية بعد الحرمين. تشرف عليه الوكالة الوطنية للإنجاز وتسيير جامعة الجزائر تحت وصايا وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ووزارة السكن والعمران شرع في بنائه سنة 2012 يضم 12 بناية في موقع يمتد على 20 هكتار بمساحة تزيد على 400 ألف متر مربع، ملحقة به مواقف تستوعب 4 آلاف سيارة وقاعة صلاة تتسع أكثر من 36 ألف مصلي، ومن معالمه المميز أيضا وجود المأذنة التي يصلها ارتفاع 265 متر وقبة قطرها 50 متر وبارتفاع 70 متر ويضم كذلك مدرسة لتعليم القرآن ومكتبة ومتحف للفن والتاريخ الإسلامي وله مركز أبحاث حول التاريخ الجزائر، وقاعة للمؤتمرات وحدائق<sup>1</sup>، وتصل طاقة استيعابه إلى 120 ألف مصل عند احتساب صحنه وباحاته الخارجية، قاعة الصلاة وصحنها الفسيح، وجاءت في النصوص القانونية المنشأة للجامع، تحت تسمية الفضاء المسجدي، ويضع المجتمع هياكل أخرى ومرافق سميت بالهياكل المندمجة، ووحدة هذه المرافق تساهم في ترسيخ قيم الدين الإسلامي، مم من: قرآن منزل وسنة مطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وكذا للحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية، بما يخدم مكتسبات الأمة ويحقق التواصل مع الغير وجامع الجزائر هو معلم حضاري، بهندسته الفريدة، التي زاوجت بين عراقة العمارة الإسلامية بطابعها المغربي الأندلسي، وأخر ابتكارات الهندسة والبناء في العالم، حيث حقق عدة، أرقام قياسية عالمية في البناء فمن حيث الأبعاد الهندسية، يعد الجامع بين المساجد الأكبر والاضخم عبر العالم،

<sup>1</sup> زرباط ناهد، فنز شريف، تنظيم وتسيير المسجد في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 - حقوق - في تخصص قانون إداري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2020، ص 11.

فمساحة قاعة الصلاة تبلغ 22 ألف متر مربع، وقطر قيمته 50 مترا، وفرش بـ 27 ألف متر مربع من السجاد الفاخر المصنوع محليا، وتزينت الحواف العلوية لجدرانه بـ 6 آلاف متر من الزخرفة بمختلف خطوط الكتابة العربية<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: مجتمع البحث والعينة المختارة

#### أولا: مجتمع الدراسة:

هو مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث إنه الكل الذي نرغب بدراسته، مثل (مجتمع طلاب الجامعة) وفي أغلب دراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة، وفي هذه الدراسة يتم جمع بيانات من جزء فقط من الأفراد يسمى العينة<sup>2</sup>.

- وما العينة التي نختارها هنا إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من البحث، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليها.

#### ثانيا: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من مجموع الطلبة المنتميين إلى كلية العلوم الإسلامية وحضارة، قسم العلوم الإسلامية، بحيث اعتمدنا على طريقة العينة العشوائية البسيطة.

<sup>1</sup> الهيئة المشرفة على جامع الجزائر تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، اسم الموقع : جامع الجزائر، تاريخ النشر:سنة النشر 2025، الرابط:انضر <https://w.w. w. eldjama.dz>

<sup>2</sup> توفيق شهري، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 3 (2002)، تاريخ النشر: 2020/22/08، ص 137-157.

المطلب الثالث: مجالات الدراسة:

- المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على آراء عينة من الطلبة في جامعة عمار ثليجي بالأغواط من خلال عينة العشوائية البسيطة متمثلة في الطلبة الجامعيين قدرها (89) مفردة.
- المجال الزمني: تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين: 2025/04/10 إلى غاية 2025/05/12

- المجال المكاني: المقصود به مكان إجراء الدراسة بشكل ميداني، تم اختيار كلية العلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط هذه الدراسة، وذلك على مستوى قسم العلوم الإسلامية.

المطلب الرابع: نوع الدراسة ومنهجها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لأنها تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية وتوفيرها للباحثين، وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها ثم استخلاص نتائج نهائية.

ومن أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسة الوصفية هو منهج المسح (دراسة مسحية) أي (مسح الجمهور) ويعرف المنهج بأنه: «الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم أو الباحث في بحثه للوصول إلى نتائج وحلول للمشكلة المطروحة.

- ويستهدف هذا الأخير تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، يعد جمع البيانات الكافية عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، كونه من أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم وضع أسئلة الاستبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة<sup>1</sup>.

- ويعرف (الحمداي وآخرون 2006) المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف

<sup>1</sup> مروة زايد، مرجع سبق ذكره، ص17.

ظاهرة أو مشكلة، ويقدم البيانات عن خصائص معينة في الواقع، تتطلب معرفة المشاركين في دراسة أو الظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات<sup>1</sup>.

### المطلب الخامس: أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها<sup>2</sup>.

### أولاً: تصميم استمارات الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان بما يتوافق وأهداف الدراسة، وقد تضمن المحاور التالية:

- محور البيانات الشخصية: احتواء على اثنين من الأسئلة.
- محور متابعة طالب الجامعيين للخطاب المسجدي (خطبة الجمعة).
- محور اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الخطاب المسجدي (خطبة الجمعة) في جامع الجزائر.

وقد شملت الاستمارة (4) أسئلة في متابعة الطلبة الجامعيين للخطاب المسجدي، واثنين من العبارات في اتجاهات، و7 من العبارات سلبية وهي العبارات (3، 7، 9، 10، 11، 12، 14) و (01) عبارة إيجابية.

### ثانياً: صدق وثبات الأداة:

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة

<sup>1</sup> نور الدين أم الرتم، يشاينية، اتجاهات الطلبة الجامعية نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 6، العدد 2 (2021)، تاريخ نشر: 2021/09/20، ص 49-59.

<sup>2</sup> عمار يحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث طبعة رابعة منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص 67.

الدراسة والمجتمع<sup>1</sup>.

ويعرف الصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة، وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات، لأنه قد يكون أداة القياس أو الإختبار ثابتة لكنها غير صادقة<sup>2</sup>.

«بأنه مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى إليه الدراسة لتحقيقه»

---

<sup>1</sup> توفيق شهري، مرجع سابق، ص 21.

<sup>2</sup> فاطمة عوض صابر، ومرفت علي ذفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر 2002، ص 167.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المطلب الاول: محور البيانات شخصية

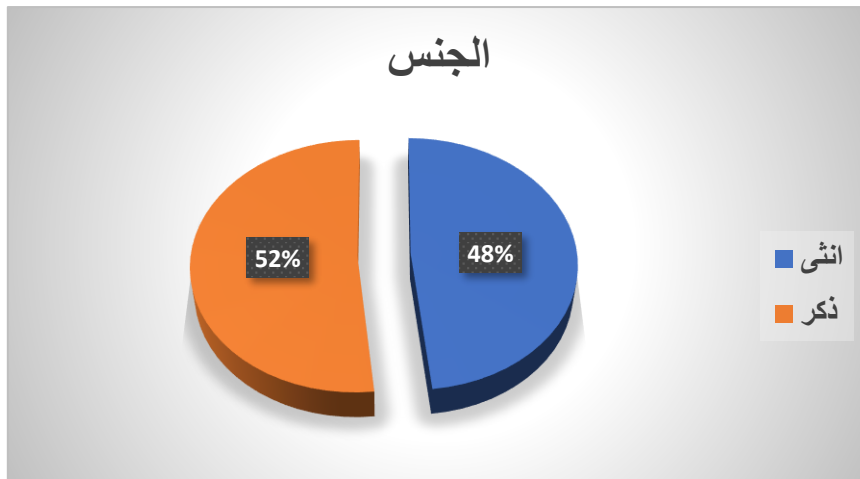
1-متغير الجنس:

جدول رقم(01) يبين متغير الفئة الجنس.

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	46	51,7
انثى	43	48,3
المجموع	89	%100

القراءة الاحصائية:

يوضح الجدول توزيع العينة حسب الجنس، حيث يتضح أن الإناث هن الأكثر تمثيلاً بنسبة 51,7% وتكرار 46، بينما الذكور يمثلون 48,3% بتكرار 43.



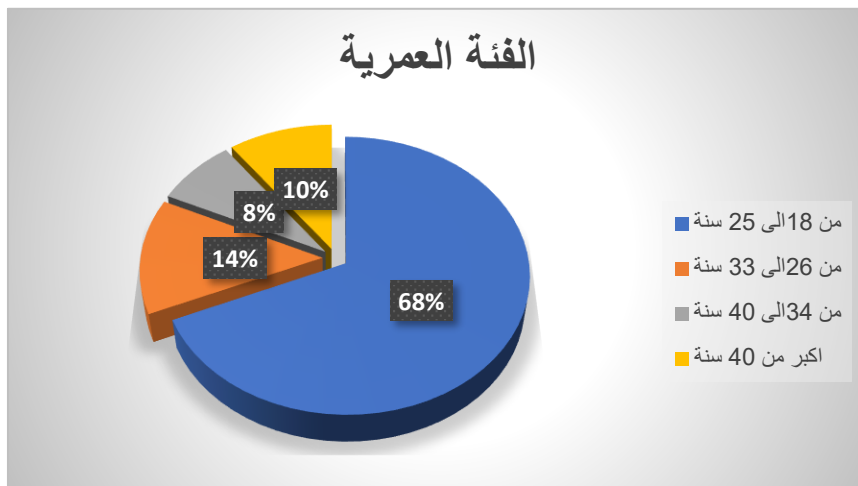
2-متغير الفئة العمرية:

جدول رقم(02) يبين متغير الفئة العمرية.

المتغير	التكرار	النسبة	
الفئة العمرية:	من 18 الى 25 سنة	61	68,5
	من 26 الى 33 سنة	12	13,5
	من 34 الى 40 سنة	7	7,9
	اكبر من 40 سنة	9	10,1
	المجموع	89	%100

القراءة الاحصائية:

يوضح الجدول توزيع الفئات العمرية، حيث يظهر أن الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة هي الأكثر تمثيلاً بنسبة 68,5% وتكرار 61 طالبا، تليها الفئة العمرية من 26 إلى 33 سنة بنسبة 13,5% وتكرار 12 طالبا، تليها الفئة العمرية الأكبر من 40 سنة بنسبة 10,1% وتكرار 9 طالبة، بينما الفئة العمرية الأقل تمثيا هي الأكبر من 34 الى 40 سنة فتمثل نسبة 7,9% بتكرار 07 طالبة فقط.



المطلب الثاني: محور الخطاب المسجدي لجامع الأعظم بالجزائر أثناء خطبة الجمعة أثر على إتجاهات الطلبة الجامعيين

السؤال رقم 3: هل سبق أن حضرت صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر؟  
جدول رقم (03): يبين حضور صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
لم أحضر	71	79,8
قليلاً	16	18,0
كثيراً	2	2,2
المجموع	89	%100

للإحصائية:

يُظهر الجدول رقم (03) أن الغالبية العظمى من الطلبة الجامعيين المستجوبين، ويمثلون نسبة 79.8% (71 طالباً)، لم يسبق لهم حضور صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر. بينما أفاد 18.0% (16 طالباً) بأنهم حضروا "قليلاً"، وكانت نسبة من حضروا "كثيراً" هي الأقل، حيث بلغت 2.2% (طالبان فقط) من إجمالي العينة البالغ عددها 89 طالباً.

للتحليل:

تشير هذه البيانات إلى أن الجامع الأعظم بالجزائر، على الرغم من أهميته ورمزيته، لم يستقطب بعد شريحة كبيرة من الطلبة الجامعيين لحضور صلاة الجمعة بشكل منتظم أو حتى متقطع. إن ارتفاع نسبة من لم يحضروا أبداً يدعو إلى التساؤل عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، والتي قد تكون متعلقة بالبعد الجغرافي، أو تفضيل المساجد المحلية، أو ربما عدم وجود دافع كافٍ للذهاب إلى الجامع الأعظم خصيصاً لصلاة الجمعة لدى هذه الفئة.

السؤال رقم 4: ما رأيك في المستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي في جامع الجزائر؟

جدول رقم (04) يبين مستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي في جامع الجزائر

حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
ضعيف	13	14,6
متوسط	40	44,9
عالي	36	40,4
المجموع	89	%100

للإقراءة الإحصائية:

يوضح الجدول رقم (04) أن آراء الطلبة الجامعيين حول المستوى المعرفي للخطاب المسجدي في جامع الجزائر تتوزع بشكل متقارب بين "متوسط" و"عالي". حيث يرى 44.9% (40 طالباً) أن المستوى "متوسط"، بينما يرى 40.4% (36 طالباً) أنه "عالي". في المقابل، اعتبر 14.6% (13 طالباً) أن المستوى "ضعيف".

للتحليل:

تعكس هذه النتائج انقساماً في تقييم الطلبة للمحتوى المعرفي للخطاب المسجدي بالجامع الأعظم. ففي حين أن نسبة كبيرة تجده متوسطاً أو عالياً، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً نسبياً، إلا أن وجود نسبة لا يستهان بها تراه ضعيفاً يستدعي الانتباه. قد يشير هذا التباين إلى اختلاف توقعات الطلبة من الخطاب الديني، أو ربما إلى تفاوت في جودة الخطب المقدمة من فترة لأخرى أو من إمام لآخر.

السؤال رقم 5: رأيك في مستوى الأئمة في جامع الجزائر؟

جدول رقم (05) يبين رأي المبحوثين في مستوى الأئمة في جامع الجزائر حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
ضعيف	16	18,0
متوسط	24	27,0
جيد	49	55,1
المجموع	89	%100

للإحصائية :

يكشف الجدول رقم (05) أن أكثر من نصف الطلبة المستجوبين، بنسبة 55.1% (49 طالباً)، يرون أن مستوى الأئمة في جامع الجزائر "جيد". ويأتي في المرتبة الثانية من يرون أن مستواهم "متوسط" بنسبة 27.0% (24 طالباً). بينما يرى 18.0% (16 طالباً) أن مستوى الأئمة "ضعيف".

للتحليل

تشير هذه الأرقام إلى تقييم إيجابي بشكل عام لمستوى أئمة الجامع الأعظم من قبل غالبية الطلبة، حيث ترى الأغلبية أنهم جيدون. ومع ذلك، فإن وجود نسبة تقارب الخمس تعتبر مستواهم ضعيفاً يمثل نقطة تستحق النظر من قبل القائمين على الجامع، بهدف تحسين الأداء وتلبية تطلعات جميع فئات المصلين، بما في ذلك الطلبة الجامعيين الذين قد يكون لديهم متطلبات خاصة فيما يتعلق بالكفاءة العلمية والقدرة على مخاطبة قضايا العصر.

السؤال رقم 6: هل تتابع نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (06) يبين متابعة نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب

رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
نادراً	21	23,6
أحياناً	51	57,3
كثيراً	17	19,1
المجموع	89	%100

للإحصائية :

يوضح الجدول رقم (06) أن غالبية الطلبة الجامعيين، بنسبة 57.3% (51 طالباً)، يتابعون نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي "أحياناً". بينما يتابع 23.6% (21 طالباً) هذا النشاط "نادراً"، ويتابعه 19.1% (17 طالباً) "كثيراً".

للتحليل

تدل هذه البيانات على أن هناك اهتماماً متوسطاً بمتابعة أنشطة الجامع الأعظم عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة. إن كون النسبة الأكبر تتابع "أحياناً" يشير إلى وجود صلة، ولكنها ليست بالضرورة وثيقة أو مستمرة. قد يعكس هذا طبيعة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، حيث ينتقلون بين اهتمامات متعددة، أو قد يشير إلى أن محتوى الجامع على هذه المنصات لا يزال بحاجة إلى تطوير لزيادة جاذبيته لهذه الشريحة وجعلها أكثر انخراطاً ومتابعة.

تحليل المجور الاول:الخطاب المسجدي لجامع الأعظم بالجزائر أثناء خطبة الجمعة أثر على اتجاهات الطلبة الجامعيين.

بالنظر إلى البيانات المتاحة في الجداول، يكتنف التحديد الدقيق لتأثير الخطاب المسجدي في جامع الأعظم على توجهات طلبة الجامعة بشكل مباشر ، وذلك لاعتبارات متعددة، وذلك لعدة أسباب:

• انخفاض نسبة الحضور :كما هو مبين في الجدول رقم (03)، فإن الغالبية العظمى من الطلبة (79.8%) لم يحضروا صلاة الجمعة في الجامع الأعظم، وبالتالي، فإن تأثير الخطاب المباشر لخطبة الجمعة على هذه الشريحة الكبيرة يُفترض أنه محدود جداً أو منعدم. التأثير قد يكون محصوراً في نسبة الـ 20.2% الذين حضروا (قليلاً أو كثيراً).

• تقييم المستوى المعرفي :الجدول رقم (04) يظهر أن هناك تبايناً في تقييم المستوى المعرفي للخطاب. فبينما يراه جزء كبير "متوسطاً" أو "عالياً"، يراه آخرون "ضعيفاً". هذا التباين قد ينعكس على مدى التأثير؛ فمن المرجح أن يتأثر بشكل إيجابي من يرى الخطاب ذا مستوى عالٍ، بينما قد لا يتأثر أو يتأثر سلبياً من يراه ضعيفاً.

• تقييم مستوى الأئمة :نتائج الجدول رقم (05) تظهر أن غالبية الطلبة يرون مستوى الأئمة "جيداً"، وهذا قد يكون له تأثير إيجابي على اتجاهات من يحضرون ويستمعون إليهم. ولكن مجدداً، هذا التأثير يقتصر على الحاضرين.

• غياب أسئلة مباشرة عن التغيير في الاتجاهات :الجدول الحالية تقيس الحضور والآراء حول جودة الخطاب والأئمة والمتابعة عبر وسائل التواصل، ولكنها لا تسأل بشكل مباشر عن حدوث تغييرات محددة في اتجاهات الطلبة (سواء كانت دينية، أخلاقية، اجتماعية، فكرية) نتيجة لخطب الجمعة في الجامع الأعظم.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

يمكن استنتاج تأثير مباشر لخطاب الجمعة بالجامع الأعظم على اتجاهات غالبية الطلبة الجامعيين الا انه قليل نسبيا بناءً على نتائج المقدمة، وهذا راجع لتدني نسبة الحضور الفعلي ومع ذلك بالنسبة للشريحة القليلة التي تحضر فإن تقييمهم الإيجابي نسبياً لمستوى الخطاب والأئمة (كما يظهر في الجدولين 04 و 05) قد يوحي بوجود تأثير ما على اتجاهاتهم، لكن تحديد طبيعة وحجم هذا التأثير يتطلب دراسة أكثر تعمقاً تستهدف هذه الفئة بشكل خاص وتتضمن أسئلة مباشرة حول التغير في الاتجاهات.

قد يكون هناك تأثير غير مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي (كما يشير الجدول 06)، حيث يتابع أكثر من نصف العينة الأنشطة "أحياناً". هذا التأثير يعتمد على طبيعة المحتوى المنشور ومدى قدرته على التأثير في الاتجاهات.

**المطلب الثالث: محور مدى تفاعل الطلبة الجامعيين من هذا الخطاب المسجدي**

**السؤال رقم 7: مارأيك في النشاط الاعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي؟**  
**جدول رقم (07) يبين رأي المبحوثين حول النشاط الاعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي حسب رأي المبحوثين.**

المتغير	التكرار	النسبة
ضعيف	25	28,1
جيد	45	50,6
ممتاز	19	21,3
المجموع	89	%100

### للإحصائية:

يُظهر الجدول رقم (07) أن نصف الطلبة الجامعيين المستجوبين، بنسبة 50.6% (45 طالباً)، يرون أن النشاط الإعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي "جيد". بينما يرى 28.1% (25 طالباً) أنه "ضعيف"، واعتبره 21.3% (19 طالباً) "ممتازاً".

للتحليل:

تعكس هذه البيانات تقييماً إيجابياً بشكل عام للنشاط الإعلامي للجامع الأعظم على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أغلبية الطلبة، حيث يراه النصف جيداً ويضيف إليهم خمس آخر يراه ممتازاً. ومع ذلك، فإن نسبة من يرونه ضعيفاً (أكثر من الربع) تشير إلى وجود مجال للتحسين والتطوير في استراتيجية الجامع الإعلامية الرقمية للوصول إلى هذه الشريحة وتلبية توقعاتها بشكل أفضل، ربما من حيث نوعية المحتوى، أو التفاعلية، أو وتيرة النشر.

السؤال رقم 8: هل تتفاعل مع مايقدمه الجامع الجزائري عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (08) يبين مدى التفاعل مع مايقدمه الجامع الجزائري عبر منصات التواصل

الاجتماعي حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
نادراً	35	39,3
أحياناً	43	48,3
كثيراً	11	12,4
المجموع	89	%100

للإحصائية :

يوضح الجدول رقم (08) أن النسبة الأكبر من الطلبة الجامعيين، 48.3% (43 طالباً)، يتفاعلون "أحياناً" مع ما يقدمه جامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي. يلي ذلك من يتفاعلون "نادراً" بنسبة 39.3% (35 طالباً). أما نسبة من يتفاعلون "كثيراً" فكانت الأقل، حيث بلغت 12.4% (11 طالباً).

للتحليل :

تشير هذه الأرقام إلى أن مستوى التفاعل الفعلي للطلبة مع محتوى الجامع الأعظم عبر

وسائل التواصل الاجتماعي هو تفاعل متقطع أو محدود في الغالب. فرغم أن الأغلبية تتابع (كما أشار جدول سابق) ويرى نصفهم أن النشاط الإعلامي جيد (جدول 07)، إلا أن هذا لا يُترجم بالضرورة إلى تفاعل مستمر وعميق. إن ارتفاع نسبة التفاعل "أحياناً" و"نادراً" مجتمعتين (87.6%) مقابل نسبة منخفضة للتفاعل "كثيراً" يوحي بأن المحتوى قد يصل إلى الطلبة ولكنه لا يحفزهم دائماً على المشاركة النشطة كالتعليق أو المشاركة أو إبداء الإعجاب بشكل دائم.

السؤال رقم 9: هل ترى أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر ذو نزعة سياسية؟  
 جدول رقم (09) يبين موقف المبحوثين من حضور النزعة السياسية للخطاب المسجدي للجامع الجزائري.

المتغير	التكرار	النسبة
نادراً	31	34,8
أحياناً	36	40,4
كثيراً	22	24,7
المجموع	89	%100

#### للإحصائية: القراءة الإحصائية:

يكشف الجدول رقم (09) أن النسبة الأكبر من الطلبة، 40.4% (36 طالباً)، يرون أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر يتسم بنزعة سياسية "أحياناً". بينما يرى 34.8% (31 طالباً) أن هذه النزعة تظهر "نادراً". في المقابل، يعتقد 24.7% (22 طالباً) أن الخطاب المسجدي ذو نزعة سياسية "كثيراً".

#### للتحليلية: القراءة التحليلية:

تُظهر هذه النتائج أن هناك إدراكاً لدى شريحة معتبرة من الطلبة (أكثر من 65% يرونها تظهر أحياناً أو كثيراً) بوجود توجهات أو مضامين سياسية في الخطاب المسجدي للجامع الأعظم، وإن كانت درجة هذا الإدراك متفاوتة. إن كون النسبة الأكبر ترى ذلك "أحياناً" قد

يشير إلى أن الخطاب لا يُنظر إليه على أنه ميسر بالكامل، ولكن يتم لمس إشارات أو معالجات ذات بعد سياسي بين الحين والآخر. هذا الإدراك قد يؤثر على استقبالهم للخطاب ومدى تفاعلهم معه، بناءً على مواقفهم وتوجهاتهم السياسية الخاصة.

### تحليل المحور الثاني: مدى تفاعل الطلبة الجامعيين من هذا الخطاب المسجدي

بناءً على تحليل الجداول (خاصة 08) والجداول السابقة (خاصة 03 و 06)، يمكن استخلاص ما يلي حول مدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع الخطاب المسجدي لجامع الجزائر:

1. تفاعل محدود من حيث الحضور المباشر: كما أظهر الجدول رقم (03) سابقاً، فإن الغالبية العظمى من الطلبة (79.8%) لم يحضروا صلاة الجمعة في الجامع الأعظم. هذا يعني أن التفاعل المباشر مع خطبة الجمعة، وهي شكل أساسي للخطاب المسجدي، منخفض جداً لدى هذه الشريحة.

2. متابعة متقطعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي: يشير الجدول رقم (06) سابقاً إلى أن أغلبية الطلبة (57.3%) يتابعون نشاط المسجد "أحياناً" عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا يمثل قناة محتملة للتفاعل مع الخطاب.

3. تفاعل فعلي غير مكثف مع المحتوى الرقمي: يوضح الجدول رقم (08) أن التفاعل الفعلي (مثل التعليقات، المشاركات، الإعجابات) مع ما يقدمه الجامع عبر منصات التواصل الاجتماعي هو في الغالب "أحياناً" (48.3%) أو "نادراً" (39.3%). نسبة الذين يتفاعلون "كثيراً" منخفضة (12.4%). هذا يشير إلى أن مجرد المتابعة لا تعني بالضرورة تفاعلاً نشطاً وعميقاً مع الخطاب المقدم عبر هذه الوسائل.

### 4. تأثير محتمل للتقييمات المختلفة:

○ تقييم النشاط الإعلامي (جدول 07): رغم أن نصف العينة ترى النشاط الإعلامي "جيداً"، فإن وجود نسبة تراه "ضعيفاً" (28.1%) قد يفسر سبب عدم تفاعل هذه الشريحة.

○ تقييم المستوى المعرفي للخطاب (جدول 04 سابقاً): التباين في تقييم المستوى المعرفي (44.9% متوسط، 40.4% عالٍ، 14.6% ضعيف) قد يؤثر على الدافع للتفاعل.

○ الإدراك بوجود نزعة سياسية (جدول 09): إدراك أكثر من 65% من الطلبة لوجود نزعة سياسية "أحياناً" أو "كثيراً" في الخطاب قد يكون له دور في تحديد مدى التفاعل، حيث قد يتجنب البعض التفاعل إذا شعروا أن الخطاب لا يتماشى مع قناعاتهم أو يفضلون خطاباً دينياً بحتاً.

إن تفاعل الطلبة الجامعيين مع الخطاب المسجدي لجامع الجزائر يبدو محدوداً بشكل عام وغير منتظم. الحضور المباشر لخطب الجمعة منخفض جداً. أما التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فرغم وجود متابعة متقطعة من قبل الأغلبية، إلا أن الانخراط الفعلي والنشط مع المحتوى يبقى في مستويات متدنية (نادر أو أحياناً لدى الغالبية). هناك عدة عوامل قد تساهم في هذا المستوى من التفاعل، منها جودة وملاءمة المحتوى لتطلعاتهم، مدى جاذبية النشاط الإعلامي، وربما الإدراك بوجود أبعاد سياسية في الخطاب قد لا تروق للجميع أو لا تحفز على التفاعل.

المطلب الرابع: محور دور الخطاب المسجدي لجامع الاعظم للجزائر في تعزيز اتجاهات الفكرية للطلبة جامعيين أثناء خطبة الجمعة.

السؤال رقم 10: هل تتفق مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في جامع الجزائر؟

جدول رقم (10) يبين مدى اتفاق مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في جامع الجزائر حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
لا أتفق	33	37,1
أحياناً	36	40,4
أتفق	20	22,5
المجموع	89	%100

#### القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول أن غالبية المبحوثين (40.4%) يتفقون "أحياناً" مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في جامع الجزائر، يليهم الذين "لا يتفقون" بنسبة 37.1%. أما نسبة من "يتفقون" فكانت الأقل، حيث بلغت 22.5%. إجمالي العينة بلغ 89 مبحوثاً.

#### التحليل:

تشير هذه النتائج إلى وجود انقسام في آراء المبحوثين تجاه الزاوية السياسية للخطاب المسجدي، مع ميل النسبة الأكبر إلى عدم الاتفاق المطلق أو الاتفاق المشروط "أحياناً". هذا يعكس على الأرجح تبايناً في التوجهات السياسية للمستمعين أو تحفظاً تجاه المحتوى السياسي المقدم في الخطاب الديني.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

السؤال رقم 11: هل أنت راض عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة؟

جدول رقم (11) يبين مستوى الرضى عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
غير راض	15	16,9
قليلاً	31	34,8
راض إلى حد ما	43	48,3
المجموع	89	%100

للمقراءة الإحصائية :

يُظهر الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين (48.3%) "راضون إلى حد ما" عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة. يليهم من هم "راضون قليلاً" بنسبة 34.8%، بينما عبر 16.9% عن عدم رضاهم.

للمتحليل :

تكشف هذه البيانات عن مستوى رضا متوسط إلى منخفض بشكل عام. فالغالبية ليست راضية تماماً، مما يشير إلى وجود جوانب في الخطاب الحالي قد لا تلبي تطلعات المستمعين أو لا تعالج قضاياهم بالشكل الكافي.

السؤال رقم 12: كيف تصنف الخطاب المسجدي الحالي؟

جدول رقم (12) يبين وصف المبحوثين الخطاب المسجدي الحالي حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
خطاب وعضي إرشادي	71	79,8
عملي متعمق	18	20,2
المجموع	89	%100

للإحصائية: القراءة الإحصائية:

يصنف أغلبية ساحقة من المبحوثين (79.8%) الخطاب المسجدي الحالي بأنه "خطاب وعظي إرشادي". بينما يرى 20.2% فقط أنه "عملي متعمق".

للتحليل: التحليل:

يشير هذا التصنيف إلى أن الخطاب المسجدي يُنظر إليه بشكل أساسي على أنه يقدم نصائح وتوجيهات عامة، بدلاً من أن يكون خطاباً يغوص في تحليل القضايا بعمق ويقدم حلولاً عملية ومفصلة. هذا قد يفسر جزئياً مستوى الرضا المتوسط الملاحظ في الجدول السابق.

السؤال رقم 13: هل بإمكان الخطاب المسجدي في جامع الجزائر أن يجمع كلمة الجزائريين؟

جدول رقم (13) يبين إمكانية جمع الخطاب المسجدي في جامع الجزائر كلمة الجزائريين

حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
لا	27	30,3
نعم	62	69,7
المجموع	89	%100

للإحصائية: القراءة الإحصائية:

يعتقد غالبية المبحوثين (69.7%) أن الخطاب المسجدي في جامع الجزائر "نعم" بإمكانه أن يجمع كلمة الجزائريين. بينما يرى 30.3% عكس ذلك ("لا").

للتحليل: التحليل:

على الرغم من التحفظات السابقة حول بعض جوانب الخطاب، هناك تفاؤل لدى الأغلبية بشأن قدرة الخطاب المسجدي بجامع الجزائر على توحيد الصفوف. هذا يعكس الأهمية الرمزية

والدينية التي يحملها الجامع، والرغبة في أن يكون له دور إيجابي في لم الشمل.

السؤال رقم 14: ماهي طبيعة الموضوعات التي تغلب عن الخطاب المسجدي لجامع الجزائر؟

جدول رقم (14) يبين طبيعة الموضوعات التي تغلب عن الخطاب المسجدي لجامع

الجزائر حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
الأخلاقية	31	34,8
الاجتماعية	37	41,6
العقيدة	13	14,6
السياسية	8	9,0
المجموع	89	%100

👉 القراءة الإحصائية:

تتصدر الموضوعات "الاجتماعية" قائمة الموضوعات التي تغلب على الخطاب المسجدي بنسبة 41.6%، تليها الموضوعات "الأخلاقية" بنسبة 34.8%. أما موضوعات "العقيدة" فتمثل 14.6%، و"السياسية" هي الأقل بنسبة 9.0%.

👉 التحليل:

يركز الخطاب المسجدي بشكل أساسي على القضايا الاجتماعية والأخلاقية، وهو ما يتسق مع دوره التقليدي في التوجيه والإرشاد. الاهتمام الأقل بالموضوعات السياسية قد يكون مقصودًا لتجنب الجدل أو قد يعكس توجهًا معينًا لإدارة الجامع، وهو ما يتماشى مع نتائج الجدول (10) حيث تباينت الآراء حول الزاوية السياسية.

السؤال رقم 15: في نظرك هل يعكس الخطاب المسجدي للجامع الأعظم المرجعية الوطنية بشكل واضح؟

جدول رقم (15) يبين مدى انعكاس الخطاب المسجدي للجامع الأعظم للمرجعية الوطنية حسب رأي المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة
لا يعكس	14	15,7
قليلاً	35	39,3
كثيراً	40	44,9
المجموع	89	%100

للإحصائية:

يرى غالبية المبحوثين (44.9%) أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم يعكس المرجعية الوطنية "كثيراً". بينما يرى 39.3% أنه يعكسها "قليلاً"، و 15.7% يرون أنه "لا يعكسها".

للتحليل:

تشير هذه النتائج إلى أن هناك تصوراً إيجابياً لدى جزء كبير من المبحوثين بأن الخطاب يتماشى مع المرجعية الوطنية، ولكن لا يزال هناك جزء معتبر يرى أن هذا الانعكاس إما قليل أو غير موجود. هذا قد يعني أن مفهوم "المرجعية الوطنية" وتجلياتها في الخطاب قد لا تكون واضحة أو متفقاً عليها بنفس القدر لدى جميع المستمعين.

تحليل المحور: دور الخطاب المسجدي لجامع الجزائر الأعظم في تعزيز الاتجاهات الفكرية للطلبة الجامعيين أثناء خطبة الجمعة:

بناءً على تحليل الجداول، يمكن استنتاج ما يلي حول دور الخطاب المسجدي لجامع الجزائر الأعظم في تعزيز الاتجاهات الفكرية للطلبة الجامعيين:

• تأثير محدود على الاتجاهات الفكرية العميقة: بما أن الخطاب يوصف بأنه "وعظي إرشادي" بشكل أساسي (79.8%) ويركز على الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية، فمن المرجح أن يكون تأثيره على تعزيز اتجاهات فكرية متعمقة لدى الطلبة الجامعيين محدودًا. الطلبة الجامعيون غالبًا ما يبحثون عن تحليلات أعمق ونقاشات فكرية تتجاوز الوعظ المباشر.

• إمكانية التأثير في الجوانب القيمية والسلوكية: التركيز على الأخلاق والقضايا الاجتماعية يمكن أن يساهم في تعزيز القيم الإيجابية وتوجيه السلوكيات لدى الطلبة، وهو جانب مهم من تكوينهم.

• التباين في تقبل الجانب السياسي: بما أن هناك تباينًا في الاتفاق مع الزاوية السياسية للخطاب (40.4% يتفقون أحيانًا، و37.1% لا يتفقون)، فإن قدرة الخطاب على تعزيز اتجاهات فكرية سياسية موحدة لدى الطلبة تبدو ضعيفة. قد يؤدي هذا التباين إلى تشكل آراء نقدية أو متحفظة لدى بعض الطلبة.

• الرضا المحدود قد يقلل من التأثير: كون الغالبية "راضية إلى حد ما" (48.3%) أو "قليلاً" (34.8%) عن الخطاب، فهذا قد يعني أن جاذبيته وقدرته على التأثير في الفكر قد تكون أقل مما هو مأمول. الخطاب الذي لا يحظى برضا كامل قد لا يلقى آذانًا صاغية بالقدر الكافي لإحداث تغيير فكري عميق.

• التفاؤل بدور توحيدي: على الرغم من كل شيء، الاعتقاد بأن الخطاب يمكن أن "يجمع كلمة الجزائريين" (69.7%) يشير إلى أن الطلبة قد يرون فيه منصة محتملة لتعزيز قيم الوحدة والتآلف، وهي اتجاهات فكرية واجتماعية إيجابية.

• الحاجة إلى خطاب أكثر عمقًا وتفاعلية: لتعزيز الاتجاهات الفكرية للطلبة الجامعيين بشكل فعال، قد يحتاج الخطاب المسجدي إلى تطوير ليصبح أكثر "عملية وتعمقًا"، ويتناول

قضايا فكرية معاصرة تهم هذه الشريحة، مع فتح المجال لنقاشات بناءة (مع مراعاة طبيعة خطبة الجمعة).

بينما يلعب الخطاب المسجدي لجامع الجزائر الأعظم دورًا في التوجيه الأخلاقي والاجتماعي، ويبعث على التفاؤل بإمكانية دوره في توحيد الكلمة، فإن تأثيره الحالي على تعزيز الاتجاهات الفكرية العميقة والمتخصصة لدى الطلبة الجامعيين قد يكون محدودًا بسبب طبيعته الوعظية الإرشادية السائدة، ومستوى الرضا المتوسط عنه، والتباين في تقبل جوانبه السياسية. تعزيز هذا الدور يتطلب تطويرًا في محتوى وأسلوب الخطاب ليتناسب بشكل أكبر مع التطلعات الفكرية لهذه الفئة.

الاستنتاج العام:

يكشف التحليل عن تفاعل محدود للطلبة الجامعيين مع الخطاب المسجدي المباشر لجامع الجزائر الأعظم، حيث أن الغالبية العظمى منهم لم تحضر صلاة الجمعة فيه. وعلى الرغم من وجود متابعة لأنشطة الجامع عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى نسبة معتبرة من الطلبة، إلا أن هذا التفاعل يبقى في معظمه متقطعاً وغير عميق.

يُظهر الطلبة تقييماً متبايناً لجوانب الخطاب المختلفة؛ فبينما يرى جزء منهم أن المستوى المعرفي للخطاب ومستوى الأئمة جيد أو متوسط، ويرى الأغلبية أن النشاط الإعلامي للجامع جيد أو ممتاز، هناك أيضاً نسب لا يُستهان بها ترى ضعفاً في هذه الجوانب. كما أن هناك إدراكاً لوجود نزعة سياسية في الخطاب "أحياناً" أو "كثيراً" لدى غالبية الطلبة، مع انقسام في الآراء حول مدى الاتفاق مع هذه الزاوية السياسية.

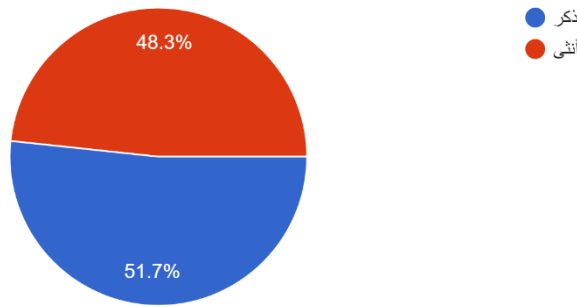
بشكل عام، يُصنف الخطاب المسجدي الحالي بأنه "وعظي إرشادي" بالدرجة الأولى، ويركز على الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية. ورغم وجود تفاعل لدى الأغلبية بقدرة الخطاب على جمع كلمة الجزائريين، فإن مستوى الرضا العام عن الخطاب الحالي يعتبر متوسطاً إلى منخفض.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج بيانات الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

دائرة نسبيه رقم (01): تحليل فئة الجنس :

ما هو جنسك؟  
89 responses



وفقا للاحصائيات بلغ عدد سكان الجزائر المقيمين خلال عام 2024 حيث ارتفع العدد الاجمالي للسكان من 45؛2 مليون نسمة في عام 2023 الى 46؛7 مليون نسمة في 2024 تعكس هذه الزيادة نموا سكانيا ثابتا يعزز مكانة الجزائر كواحدة من الدول ذات الكثافة السكانية العالية في المنطقة، بحسب نفس المصدر فإن نسبة الذكور في الجزائر بلغت 50؛6% من اجمالي السكان، بينما قدرت نسبة الاناث ب 4،49%

التعليق: (تحليل فئة الجنس) :

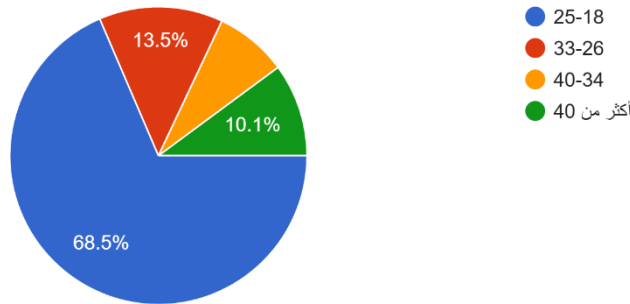
يتضح من خلال الدائرة النسبية رقم (01) لأن غالبية الطلاب المشاركين في الاستبيان هم ذكور 46 فرد بنسبة 51؛7%؛ في حين ان نسبة الاناث بلغت 48؛3 اي ما يعادل 43 فرد.

### التحليل والنتائج:

توضح الدائرة النسبية توزيع العينة حسب الجنس، حيث نلاحظ ان نسبة الذكور هي الاكثر تفاعلا لمتابعة الخطاب المسجدي لجامع الجزائر من ناحية الاناث بنسبة 51؛7% بينما الاناث كانت نسبة الاقلية من الذكور بحيث كانت نسبة 3؛48% اي ان توزيع العينة كان بشكل متقارب بين كلا الجنسين، ويفسر هذا من ناحية النسبة مرتفعة لذكور راجع الى انهم او الاكثر ميلا الى حضور خطابات المساجد مقارنة بالنساء او قد يتم التركيز على مواضيع ذات اهمية خاصة للذكور في الخطاب مما يؤثر على تفاعلهم وايضا راجع الى عوامل ثقافية مثل العادات والتقاليد تؤثر على مشاركة النساء في المناقشات، او التفاعل مع الخطاب، وايضا من الناحية العلمية ان الذكور لديهم ميل اكبر الى التفاعل مع المواد العلمية التي تركز على العقل والمنطق بينما الاناث تركز على المواد التي تخص العاطفه والتفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

### الدائرة النسبية رقم 2: تحليل فئة العمرية

ماهو عمرك  
89 responses



في سنة 2025، نلاحظ ان توزيع السكان الجزائر هو إجمالي عدد السكان

100% 47.435.310 السكان الشباب

<sup>1</sup> اسم الكاتب: غير مذكور: تعدد سكان الجزائر في 2024: اعلان الديوان الوطني للإحصائيات، اسم الموقع: اخبار بلاحدود، تاريخ النشر: 24 يناير، 2025، رابط المقال :

// [https://www.unlimited\\_news.com](https://www.unlimited_news.com) /تعدد: سكان\_الجزائر في 2024\_اعلان\_الديوان\_//

14.195.254%29.93 السكان في سن العمل .

30.011.641%63.27

السكان كبار السن

3.228.415%6.81

معدل نمو السكان في الجزائر في عام 2025 هو 1.33% نسبة الجنسين هي 1.04 (1.05لسن العمل). نسبة الإجمالية هي 58.1% سيكون السكان في سن العمل أقل من 60% من إجمالي السكان في العام 2082. بلغ إجمالي عدد السكان ذروته في 2090 عند 65.115.469 في عام 2050 معدل نمو السكان في الجزائر هو 0.73% نسبة الجنسين هي 1.03 (1.04لسن العمل)، نسبة الاعالة هي 59.1%

#### التعليق:

تم توزيع أفراد العينة الدراسة إلى أربعة فئات عمرية كي تظهر في الدائرة رقم 2، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية الأول (18-25 سنة) 68.5% الفئة الثانية (26-33 سنة) بلغت النسبة 13.5%، وبلغت نسبة الفئة الثالث (34-40 سنة) 7،9% اما الفئة (اكثر 40 سنة) فبلغت النسبة 10.1%

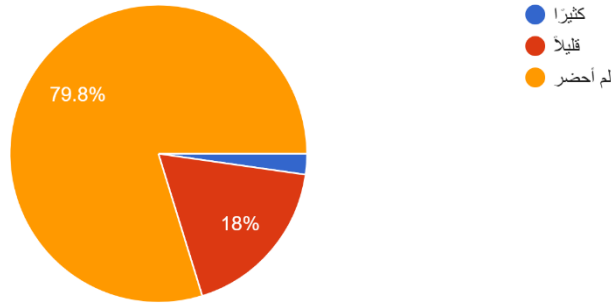
**التحليل والنتائج:** يتبين من خلال الدائرة النسبية أعلاه، والتي توضح توزيع أفراد العينة إلى أربعة فئات عمرية خاصة بالطلبة المتابعين لخطاب المسجدي لجامع الجزائر، حيث اظهرت النتائج الاحصائية ان الفئة من (18-25 سنة) هي الفئة الأكثر استجوابا معنا وهذا راجع لأنهم الفئة الأكثر استخداما للتكنولوجيا والانترنت، مما يجعلهم الأكثر عرضة لخطاب الجامع الأعظم بالجزائر وايضا هم الفئة الأكثر نشاطا وحساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والدينية حيث توضح هذه الدراسة ان هذه الفئة تمثل جزءا هام من عينة الدراسة، امانسبة (26-33 سنة) نلاحظ غياب اهتمام بالخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر راجع إلى أن هذه الفئة العمرية مشغولة بمسؤوليات أخرى مثل العمل والأسرة او الدراسة، عما يجعل لديهم

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

أقل وقت للذهاب للمسجد او المتابعو الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر بينما نسبة (34-40 وأكثر من 40) نلاحظ انها تكون بنسبه قليل من جمهور الجامعة وهذا راجع إلى العمل والحياة الشخصية ،قد يكون الشباب مشغول بالعمل او مسؤوليات الحياه الشخصية، عما يمنحهم من الحضور لخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر، وايضا راجع إلى فارق العمر<sup>1</sup>.

الدائرة النسبية رقم 3: تحليل فئة نسبة الحضور صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر.

هل سبق أن حضرت صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر؟  
89 responses



يعتبر المسجد مركز دينيا علميا، ثقافيا ، وروحيا اذ لا يقتصر دوره على إقامة الشعائر الدينية فقط، بل يتمثل دوره في أداء وظائف تربوية وتوجيهية والتي تتمثل في الخطاب المسجدي وانطلاقا من هذه الوظائف ،جاءت هذه الدراسة لاستطلاع آراء الطلبة الجامعيين حول علاقتهم وتفاعلهم مع الخطاب المسجدي، ومدى حضورهم لصلاة الجمعة في احد اهم المعالم الدينية في الجزائر وهو الجامع الأعظم.

**التعليق:**

يتبين من خلال الدائرة النسبية أعلاه والتي توضح نسبة 79.8% من الطلبة الذين لم يصرحوا بالحضور للخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر حيث نسبة 18% تتمثل في اقلية من

<sup>1</sup> اسم الكاتب: غير مذكور، الهرم السكاني للجزائر عند2025،الموقع،population, puamid:تاريخ نشر: 2024(استنادا إلى world population Remission,2024:توقيت الزيارة:2يونيو 2025،رابط المقال :انظر:ا الجزائر https://population-pyramid.net pp/ar

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

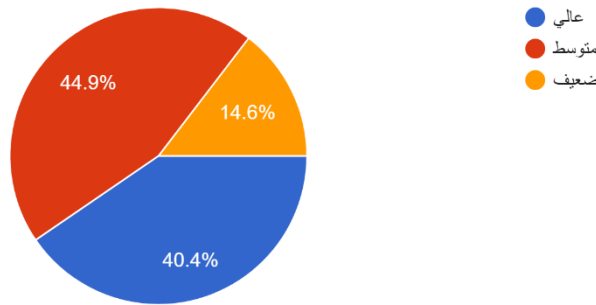
عملية الحضور، والتي تليها نسبة حضور الطلبة لخطبة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر تكاد تنعدم

### التحليل والنتائج:

تظهر النتائج ان نسبة الطلبة الذين لم يحضروا، نلاحظ انها بالنسبة عالية جدا وهذا راجع إلى بعد الموقع الجغرافي وكذلك الظروف الاقتصادية التي يعاني منها بعض الطلبة التي تحد من تفاعلهم مع الفضاءات الدينية كما نلاحظ ان نسبة محدودة من الطلبة التي تحرص على الحضور اي بنسبة متوسطة وهذا راجع إلى بعد الطلاب عن الرموز الدينية وايضا صعوبة في عملية التنقل خصوصا في ضل ضعف وسائل النقل او ارتفاع تكاليفها كما تظهر النتائج ان نسبة الطلبة الذين يداومون على حضور صلاة الجمعة بالجامع الأعظم بالجزائر هي نسبة صغيرة جدا، حيث انها لم تذكر بدقة وهذا راجع إلى التزامات الطلبة الجامعيين من محاضرات واعمال تطبيقية وتحضير للامتحانات، هذا يؤثر على حضورهم لصلاة الجمعة خاصة إذا كان المسجد بعيد او مزدحم وايضا راجع إلى غياب الحملات التحفيزية والتوعوية التي تمثل أهمية الخطاب المسجدي.

الدائرة النسبية رقم 4: تحليل المستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر.

مارأيك في المستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي في جامع الجزائر ؟  
89 responses



الخطاب المسجدي في جامع الجزائر يقدم مستوى معرفي جدا، لأنه من أبرز المنارات الدينية

والعلمية في البلاد، لأن الخطاب الذي يقدمه يحظى بمتابعة خاصة نظرا لمكانته الرمزية والحضارية وفي هذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة توجهات الطلبة الجامعيين نحو المستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر

**التعليق:**

تشير النسبة الاحصائية أعلاه ان نسبة 44.9% من الطلبة الذين يرون ان المستوى المعرفي لخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر بالدرجة متوسطة، حيث يليها نسبة 40.4% بالدرجة عالية في تقييم مستوى الخطاب المسجدي، وجاءت نسبة 14.6% بالدرجة ضعيف

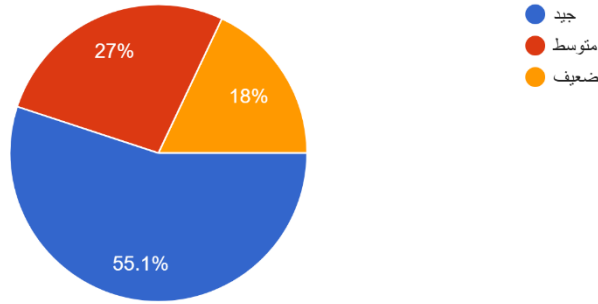
#### التحليل والنتائج:

بالرغم من التطور المعرفي الذي يشهده مستوى المعرفي لخطاب المسجدي في جامع الجزائر الا ان هناك تباين في وجهات نظر يعكس هذا تعددات المرجعية الفكرية والتخصصية للطلبة الجامعيين، حيث نلاحظ ان نسبة الأكبر ترى مستوى المعرفي لخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر يكون بدرجة متوسطة وهذا راجع إلى استخدام مثل اللغة التقليدية التي لا تتناسق مع اللغة التحليل التي اعتمدها الطالب الجامعي في مستوى الدراسي وأيضا راجع إلى محدودية التفاعل او المشاركة كما تكون الخطبة من طرف واحد فقط لأن الطالب متعود على النقاش والتفاعل داخل الوسط الجامعي، كما تشير النتائج إلى أن نسبة 40.4% في الطلبة الذين يرون ان الخطاب يتميز بمستوى معرفي عالي يعكس هذا انطباع ايجابيا لدى فئة المهتمة بالعلوم الشرعية او الفكر الاسلامي وهذه النتائج راجع إلى وجود فئة من الطلاب الجامعيين مثقفين يرون الخطاب طابعا معرفيا متوازنا، غنيا وعمريا، وايضا نلاحظ وجود نسبة من الذين يرون ان المستوى المعرفي لخطاب المسجدي ضعيف وهذا يفسر إلى أن بعض الطلبة الجامعيين خاصة ذوي الخلفيات الأكاديمية القوية (كالفلسفة الشرعية) قد يرون ان الخطاب يفتقر إلى العمق او التحليل العلمي ويكتفي بتكرار مضامين تقليدية ومباشرة او الاعتماد على الأسلوب العاطفي في الخطبة لأن الجمهور الجامعي يميل

إلى التحليل والنقاش.

الدائرة النسبية رقم 5: تحليل مستوى الائمة في جامع الجزائر.

مرايك في مستوى الائمة في جامع الجزائر؟  
89 responses



يحظى الإسلام بمكانة مرموقة في الشريعة الإسلامية وفي الوسط الاجتماعي باعتبار يعم الناس في اعظم ركن بعد الشهادتين ويعلمهم أمور دينهم، ويشاركهم في كثير من المناسبات الاجتماعية لكن مع مرور الوقت حدث تطور في وظيفة الإمام ومكانته، بحيث أصبحت وظيفته ضمن وظائف الدولة، بعد ما كان يقوم بالإمامة تطوعاً

**التعليق:**

يتبين من خلال الدائرة النسبية أعلاه ان نسبة 55.1% من الطلبة الجامعيين يرون ان مستوى الائمة في جامع الجزائر بتقدير جيد، حيث بلغت نسبة 27% من المستجوبين بتقدير متوسط، وجاءت نسبة 18% بتقدير ضعيف.

**التحليل والنتائج:**

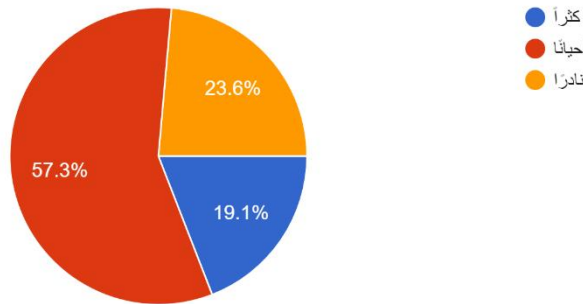
تشير النسبة 55.1% مستوى جيد إلى أن أكثر من نصف المشاركين يرون ان مستوى الائمة في جامع الجزائر الأعظم جيد، وهذا ما يعكس نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها الدينية والفكرية، ويؤكد على ان الائمة يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة العلمية والقدرة الخطابية، وأيضاً يعكس ذلك استجابة الجامع الأعظم لتطلعات فئة هامة من المجتمع، وخصوصاً الشباب الجامعي، كما تظهر نتائج نسبة 27% مستوى متوسط ان هناك نسبة معتبرة من

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

المشاركين ان الأداء يحتاج إلى تطوير وتحديث في بعض الجوانب اي ان هذه النسبه لاتعني ضعفاً،بل تمثل فرصة للتحسيس المستمر، وتشير إلى وعي المتلقي وتطلعاتهم إلى جودة أعلى في الأداء التوعوي بينما نسبة 18% مستوى ضعيف رغم هذه النسبه الاقلية، فانها تمثل صوتاً نقدياً بناءً يمكن ان يؤخذ بعين الاعتبار، بحيث يجب على الطلبة الجامعيين الزيادة الدينية والفكرية لهذه المؤسسة<sup>1</sup>

دائرة النسبية رقم 6: تحليل نسبة متابعة نشاط المسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هل تتابع نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟  
89 responses



تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية إحدى وسائل التغيير في المجتمع وتعتبر عاملاً أساسياً في تهيئة متطلبات التحول الديمقراطي عن طريق تكوين الوعي اذا هي نوع جديد من انواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة كما جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى متابعة نشاط المسجد الأعظم بالجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

<sup>1</sup> بن حديد علي، الإطار الوظيفي والحقوق للإمام في أحكام الشريعة الإسلامية والنظام القانوني الجزائري دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لاكمال شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، في تخصص شريعة وقانون، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، ص1

التعليق:

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية رقم 6 أن نسبة 57.3% تمثل نسبة كبيرة من المستخدمين الذين يتابعون أحيانا نشاط مسجد الأعظم بالجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما تليها نسبة 63.6% التي تمثل نسبة منخفضة من متابعة نشاط الجامع الأعظم بالجزائر حيث تمثل نسبة 19.1% من المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمسجد الأعظم بالجزائر

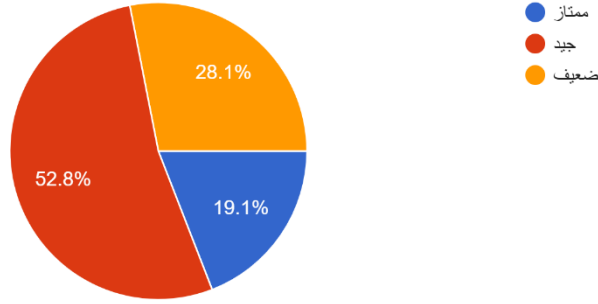
التحليل والنتائج:

تظهر النتائج أن نسبة الطلبة المتابعين لنشاط الجامع الأعظم بالجزائر أحيانا عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي نسبة 57.3% هي نسبة عالية، مما يدل على اهتمام الجمهور بهذا المسجد، وما مدى نجاح المسجد الجزائر في التواصل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعكس نسبة نجاح المسجد في الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور، وهذا راجع إلى أن جامع الجزائر يمتلك استراتيجية تواصل فعالة على وسائل التواصل الاجتماعي، بما يؤثر ايجابا على عدد متابعيه، كما تشير نسبة 23.6% إلى معدل منخفض، كما يعكس سلوكا نادرا لمتابعة نشاط الجامع الأعظم بالجزائر، حيث يمثل نسبة منخفضة، وتعكس عدم الاهتمام الواسع من الجمهور الجزائري لنشاط جامع الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى أن الكثير لا يدركون أهمية المسجد الأعظم بالجزائر كأحد أهم معالم الجزائر حيث تظهر نتائج الذين يتابعون النشاط الاجتماعي للمسجد الأعظم بالجزائر بكثرة، إذ بلغت النسبة 19.1% ما يشير إلى وجود فئة محدودة ذات متابعة منتظمة، وهذا ما يعكس ضعف في المتابعة المنتظمة، وهذا راجع إلى انشغالات الطلبة وربما ترتبط صورة المسجد في ذهن الطلبة بالخطاب التقليدي، مما يقلل رغبتهم في التفاعل المتكرر مع برامجه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد صالح بوعافية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي في الجزائر، دفا تر السياسية والقانون، المجلد: 13، العدد: 1 (2021)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 500

دائرة النسبية رقم 7: تحليل نسبة النشاط الاعلامي لجامع الأعظم بالجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي.

مارأيك في النشاط الاعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي؟  
89 responses



في ظل التطورات المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال، شهد النشاط الاعلامي لجامع الأعظم بالجزائر تطورا ملحوظا من حيث المنبر والخطب والدروس واصبحت توظف بشكل استراتيجي لتغطية القضايا المجتمع، وذلك من خلال البرامج التثقيفية والدينية

**التعليق:**

يتبين من خلال الدائرة النسبية رقم 7 ان نسبة 52.6% هي نسبة الأكثر من المشاركين اعتبروا ان النشاط الاعلامي للجامع الأعظم بالجزائر على وسائل التواصل الاجتماعي جيد، بينما نسبة 28.1% تراه انه ضعيف في حين نسبة 19.1% تشير إلى أن النشاط الاعلامي للجامع ممتاز

### التحليل والنتائج:

توضح الدائرة النسبية رأي المشاركين لنشاط الاعلامي لجامع الأعظم بالجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ ان نسبة 52.8% انها نسبة جيدة مما تدل على وجود تقدير إيجابي لهذا النشاط وتدل أيضا، على أن النشاط الاعلامي لجامع الأعظم بالجزائر استطاع إيصال جزء كبير من رسالته الاعلامية ،كما تظهر أيضا النتائج نسبة 28.1% تدل على وجود مؤشر ضعيف في التفاعل مع النشاط الاعلامي للجامع الأعظم بالجزائر وهذا

راجع إلى سوء فهم أسلوب الخطاب أو اختيار منصات أو نوعية المحتوى، وكذلك تظهر نسبة 19.1% نتائج ان مشاركين يرون ان النشاط الاعلامي ممتاز مما يعكس وجود فئة من الجمهور المتابع وتشير إلى وجود فئة نجاح يمكن البناء عليها وبخصوص التواجد الرقمي للجامع الأعظم بالجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي فقد وقفنا على الصفحات الرسمية لجامع الجزائر عبر اربع منصات وهي:

الفيسبوك: وهذا بعدد متابعين يقدر ب184الف متابع وهذا راجع إلى: حجمه الضخم ومكانته العالمية: يعتبر المسجد الأعظم ثالث اكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي وأكبر مسجد في أفريقيا، هذا الحجم الهائل يجعله قادرا على استيعاب اعداد ضخمة من المصلين في وقت واحد مما يجعله وجهة مفضلة للمسلمين في الجزائر وخارجها.

- الموقع الاستراتيجي :يقع المسجد في الجزائر العاصمة وهي مركز كبير ويسهل الوصول اليه من مختلف أنحاء البلاد
- المرافق المتكاملة: لا يقتصر المسجد على قاعة الصلاة فحسب بل يضم مجموعة واسعة من المرافق التي تجذب المتابعين مثل :دار القرآن وهي مدرسة مخصصة لتعليم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
- مكتبة ضخمة: تتسع لمليون كتاب وتستقبل آلاف الزوار
- متحف للفن والتاريخ الاسلامي: يعرض تاريخ الجزائر والاسلام
- مركز ابحاث :متخصص في تاريخ الجزائر والعلوم الإسلامية
- الحداثة والتجهيزات: يتمتع المسجد بتجهيزات حديثة ومرافق متكاملة تضمن راحة المصلين والزوار مما يجعله وجهة جذابة

كل هذه العوامل مجتمعة تسهم في تقدير نسبة كبيرة من المتابعين والزوار للمسجد الأعظم بالجزائر ليس فقط لأداء صلوات ولكن أيضا للاستفادة من مرافقه المتنوعة والتعرف على

مكانته كمعلم إسلامي وحضاري بارز

➤ اليوتيوب: ويقدر متابعيه بعدد 1.9k وهذا راجع إلى اسباب رئيسية:

➤ معظم الناس يشاهدون بدون تسجيل دخول

➤ عدم اهتمام الجمهور بالاشتراك

➤ المحتوى غير مستثمر أو غير متخصص

➤ المناقشة العالية

➤ الزوار الجدد

➤ الانستغرام:

ويقدر متابعيه ب 19.4 k: أظهرت النتائج ان منصة انستغرام جاءت في المرتبة الأولى من حيث نسب المتابعة للخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر وذلك بنسبة 19% من إجمالي العينة، حيث تعكس هذه النسبة حضورا ملموسا للمنصة في الوعي الرقمي للمبحوثين لاسيما في ضل الطبيعة التفاعلية التي تتيحها الانستغرام، كما يمكن تفسير هذه النسبة بكون انستغرام أصبح فضاءا ملائما لمتابعة الخطاب الديني المعاصر الذي لم يعد يقتصر على وسائل التقليدية.

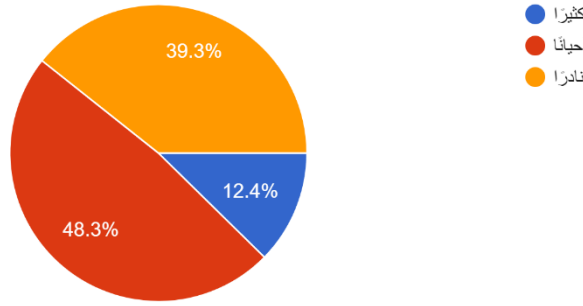
➤ تيك توك: ويقدر متابعيه ب 1.9k وهذا راجع إلى اسباب المحتملة المحتوى المناسب

الفئة العمرية المنتشرة على تيك توك (المراهقين)

الانتشار عبر الترنادات استخدام موسيقى رائجة هاشتاقات صحيحة وتوقيت نشر جيد الشخصية نفسها جذابة او قريبة من فئة المتابعين مثل (يتكلم بلهجتهم، يعيش نفس مشاكلهم، يعبر عنهم).

دائرة النسبية رقم 8: تحليل نسبة تفاعل المتابعين مع ما يقدمه جامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي.

هل تتفاعل مع ما يقدمه الجامع الجزائري عبر منصات التواصل الاجتماعي؟  
89 responses



يتفاعل جامع الجزائر بشكل كبير عبر منصات التواصل الاجتماعي ويقدم محتوى دينيا ثقافيا وفنيا بالإضافة الى فعاليات متنوعة ومناسبات احتفالية<sup>1</sup>

**التعليق:**

يتضح من خلال الدائرة اعلاه ان نسبة 39.3% تشير الى المتابعين الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يتفاعلون مع ما يقدمه الجامع الجزائري عبر منصات التواصل الاجتماعي في حين نسبة 12.4% التي تمثل نسبة منخفضة من المتابعين

**التحليل والنتائج:**

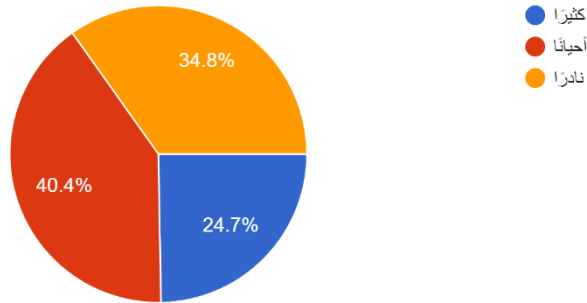
تظهر النتائج ان نسبة 39.3% نلاحظ أنها نسبة زيادة التفاعل قليلة من حيث ضعف التفاعل إلا أنها تمثل فرصة حقيقة التفاعل الذي يقدمه منصات التواصل الاجتماعي للجامع الاعظم بالجزائر هذا راجع الى ان هناك فئة كبيرة تعرضت بالفعل لمحتوى الجامع لكنها لا تتفاعل باستمرار نرى ان هذه النسبة تثبت ان نسب الوصول الرقمي موجودة لكنها بحاجة فقط الى تحسين في اليات الجذب ولارتباط التقني واللغوي مع الجمهور حيث تظهر نتائج 48.3% نلاحظ انها نصف المشاركين يتفاعلون مع ما يقدمه الجامع الاعظم بالجزائر بشكل

<sup>1</sup> استندنا من هذه المعلومات من الصفحات الرسمية لجامع الاعظم بالجزائر منصات التواصل الاجتماعي.

متقطع وغير مستقر وهذا راجع الى توقيت النشر او مضمون الرسالة كما تظهر ايضا نتائج نسبة 12.4% نلاحظ انها نسبة منخفضة الا انها تشير الى وجود فئة مهمة متفاعلة بانتظام مع ما يقدمه جامع الاعظم بالجزائر .

### لدائرة النسبية رقم 09: تحليل نسبة النزعة السياسية لخطاب المسجدي بالجامع الاعظم بالجزائر.

هل ترى أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر ذو نزعة سياسية؟  
89 responses



يتميز الخطاب السياسي بحملة من الخصائص تتمثل في طابعه الحجاجي والذي تتجلى غايته الاساسية في اقناع والتأثير عليهم وذلك قصد حملهم على اعتناق الأفكار التي يحملها ذلك الخطابة ومن اجل تحقيق ذلك تعتبر اللغة من أنجح الوسائل الاقناعية وتتجلى أهميتها في صياغة التطورات وتجسيد المفاهيم وتقديمها مفهومة وميسورة وفي وجود وضعية صعبة تميز الساحة السياسية يسعى الخطاب السياسي ان يخفف من حدتها على الشعوب ويقلل من مخاطرها عن طريق ما يعرف بالتلطيف اللفظي<sup>1</sup> .

#### التعليق :

يتبين من خلال الدائرة النسبية اعلاه ان نسبة 40.4% يعتقدون انه احيانا ذو نزعة سياسية في

<sup>1</sup> خالفي محمد ترجمة الخطاب السياسي في صورة نظرية التحليل النقدي للخطاب.. نماذج من خطابات رئيس الامريكي بارك اوباما نموذجا مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في تخصص عربي انجليزي جامعة الجزائر 2 2017 ص 78

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

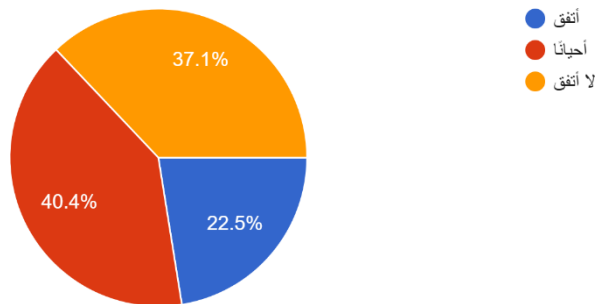
حين نسبة 34.8% يرون انه نادرا ما يكون ذلك حيث تليها نسبة 27.7% يعتقدون انه كثيرا ما يكون نزعة سياسية

### التحليل والنتائج :

نسبة احيانا 40.4% تمثل اكبر شريحة من الآراء الطلبة الجامعيين حول النزعة السياسية لخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر مما تشير هذه النتائج ان الخطاب المسجدي في الجامع الأعظم لا ينظر اليه على انه ذو طابع سياسي مهيمن وهذا ما يبرز صورة المؤسسة كمئبر ديني للجامع غير منحاز وكذلك نلاحظ ان النسبة 34.8% العالية من طلاب يرون ان الخطاب نادرا ما يكون سياسيا يعكس هذا وعيا برسلة المسجد القائمة على التوجيه الديني والأخلاقي لا التوظيف السياسي كما تظهر النتائج النسبة 24.7% نلاحظ انها تمثل نسبة قليلة وهي نسبة معتدلة ما يعني ان هناك قلة من الطلبة لديهم تصور يوجد توظيف سياسي واضح ومتكرر في الخطاب.

الدائرة النسبية رقم 10: تحليل نسبة الاتفاق مع الزاوية السياسية الخطاب المسجدي في الجامع الجزائر.

هل تتفق مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في جامع الجزائر؟  
89 responses



يعتبر الخطاب السياسي احدى اهم اشكال الخطاب رواجا يسعى المتكلم بواسطة الى مواصلة امتلاك السلطة والمحافظة عليها ورغم الارتباط الوثيق بين الخطاب السياسي والسلطة فان الوظيفة الخطابية تلعب دورا محوريا في اضافة الصيغة السياسية غير هذا الخطابات وهذا ما

يقودنا الى القول ان هذا الشكل من الخطابات يمثل المجالات الحياة.<sup>1</sup>

### التعليق:

تشير النسب الاحصائية اعلاه ان نسبة 40.4% يعتقدون انه احيانا ما يتفقون مع الزواية السياسية حيث نسبة 37.1% لا يتفقون مع الزواية السياسية والتي تليها نسبة 22.5% يتفقون مع الزواية السياسية لخطاب المسجدي للجامع الاعظم بالجزائر.

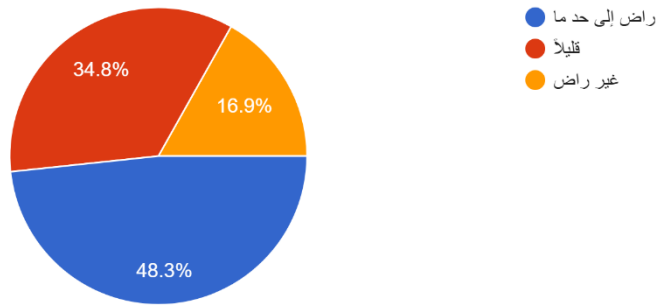
### التحليل والنتائج :

تظهر النتائج نسبة احيانا 40.4% الى ان هذه النسبة تشير الى تذبذب وتردد الطلبة الجامعيين في القبول الكامل او الرفض التام الزواية السياسية في الخطاب المسجدي احيانا يلامس قضايا سياسية واقعية وعتدال لكن في احيان اخرى في ينظر اليه على انه منحاز على او غير توازن وهذا يدل على ان الخطاب بحاجة الى تأطير نلاحظ ان نسبة 37.1% معتبرة تعتبر عن رفض صريح لتوظيف السياسي في الخطاب الديني مما يعبر الى خوف او لاستغناء الروحي والتوعوي وايضا تشير نسبة 25.54% اتفق حيث تتحل هذه النسبة من الطلبة الجامعيين الذين يرون ان تناول القضايا السياسية في الخطاب امر طبيعي ومطلوب تعكس هذه النتائج ان الخطاب المسجدي منبرا للتطور السياسي المعتذر .

<sup>1</sup> خالفي محمد نفس المرجع ص77

الدائرة النسبية رقم 11: تحليل نسبة هل أنت راض عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة للجامع الأعظم بالجزائر :

هل أنت راض عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة؟  
89 responses



يعد الخطاب المسجدي أو الخطب المنبرية من أهم الوسائل الاتصالية بين الخطيب والسامعين فتمثل بدورها فعلا كلاميا دينيا وإجتماعيا يحمل صوت رسالة التوحيد والإسلام في أبعادها وأهدافها؛ نبحث من خلالها عن المقصدية الإرسالية؛ وعن قوتها الإنجازية المتمثلة في الدعوة إلى الله؛ وتثبيت الإسلام في قلوب المؤمنين؛ وذلك لإحداث الفعل التأثيري وهو الإقتناع بشمولية الرسالة<sup>1</sup>.

التعليق :

تشير النسب الإحصائية أعلاه أن نسبة 48.3% تمثل الطلبة الذين عبروا على أنهم راضون إلى حد ما بينما تليها النسبة 34.8% التي تشير إلى أنهم راضون قليلا؛ في حين نجد نسبة 16.9% غير راضين

التحليل والنتائج :

تظهر النتائج أن نسبة 48.3% تعبر عن نوع من الرضى الجزئي أو المتوسط عن مستوى الخطاب المسجدي الحالي للجامع الأعظم بالجزائر؛ وتعكس هذه النتيجة قبولا معتدلا

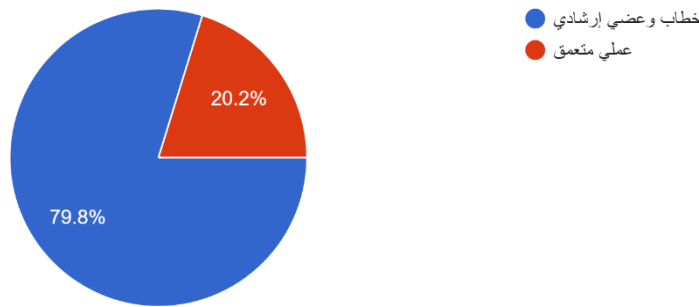
<sup>1</sup> خديجة إبراهيم؛ الأبعاد التداولية للخطاب المسجدي في خطبة الجمعة أنموذجا؛ مجلة إشكالات في اللغة والأدب؛ مجلد 8؛ العدد 05؛ تاريخ النشر 01/12/2019؛ ص 592

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

لدى المصلين، وأيضا نلاحظ أن نسبة 34.8% تمثل الفئة الغير مقتنعة تماما وهذا راجع إلى أن الخطاب المسجدي لا يلامس بشكل كافي حاجاتهم الفكرية أو الروحية؛ وكذلك نسبة 16.3% نلاحظ أنها نسبة تعبر عن عدم رضى الطلبة الجامعيين عن الخطاب المسجدي الحالي للجامع الأعظم بالجزائر؛ وهذا راجع إلى وجود شريحة معتبرة من الجمهور ترى أن الخطاب المسجدي لايلبي احتياجاتهم الروحية والفكرية؛ حيث هذه النسبة تشير إلى أنها مؤشر يساهم في ترتيب الأداء الدعوى وتحفيز التقييم الذاتي المستمر داخل المؤسسة الدينية.

الدائرة النسبية رقم 12: تحليل كيف تصف الخطاب المسجدي الحالي للجامع الأعظم بالجزائر.

كيف تصنف الخطاب المسجدي الحالي؟  
89 responses



يمثل الخطاب المسجدي لخطبة الجمعة أو العيدين؛ أو الخطب المنبرية وجها من وجوه المشهد الديني والثقافي في نمط الحياة، والفعل الديني للأمة الإسلامية؛ ومظهر من أهم مظاهر حياة الفرد وهوية الإنسان المسلم<sup>1</sup>.

**التعليق :**

تبين من خلال الدائرة النسبية أعلاه أن نسبة 79.8% يرون أن الخطاب المسجدي الحالي أنه خطابا وعظي إرشادي في حين نسبة 20.2% يرونه علميا متعمقا

**التحليل والتفسير :**

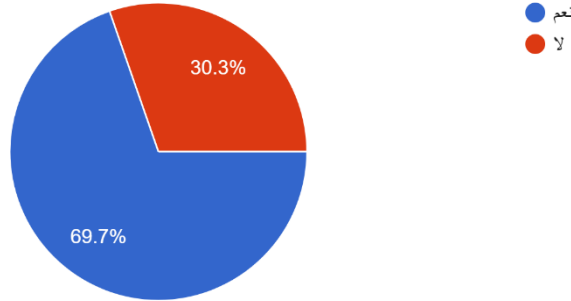
<sup>1</sup> خديجة إبراهيم، نفس المرجع، ص 593

تظهر النتائج أن نسبة 79.8% أنها نسبة مرتفعة إلا أن أغلبية المجاوبين على الإستبيان يرون أن الخطاب المسجدي وعيا بواقع المجتمع وتوجهها نحو فئة الشباب وهذا مايعكس نجاح الجامع الأعظم بالجزائر إلى حد كبير في تقديم خطاب مرن؛ واقعي ذو صبغة شبابية وهذا يؤدي إلى تعزيز صورته كمؤسسة دينية متفاعلة مع متطلبات العصر؛ كما تظهر نتائج بنسبة 22.2% أنها نسبة أقل إلا أنها ذات دلالة نوعية إذا تعبر عن وجود مستوى معرفي لدى الخطاب المسجدي لفئة تبحت عن التعمق والتحليل يستوجب الأكاديمي وهذا مايعكس الحاجة إلى تعزيز البعد العلمي في الخطاب.

الدائرة النسبية رقم 13: تحليل نسبة هل بإمكان الخطاب المسجدي في الجامع الأعظم بالجزائر أن يجمع كلمة الجزائريين.

هل بإمكان الخطاب المسجدي في جامع الجزائر أن يجمع كلمة الجزائريين؟

89 responses



نعم من الممكن أن يلعب الخطاب المسجدي في الجامع الأعظم بالجزائر دورا في توحيد كلمة الجزائريين؛ خاصة إذا تميز بالشمولية والبعد عن التفرقة وركز على القيم المشتركة والأهداف الوطنية؛ وإذا يمكن للخطاب المسجدي في الجامع الأعظم بالجزائر أن يكون له دورا إيجابي في التوجيه بشكل صحيح ومسؤول؛ مع مراعاة القيم الإسلامية والوطنية والتركيز على القواسم المشتركة التي تجمع الشعب الجزائري<sup>1</sup>

التعليق :

<sup>1</sup> إستقينا هذه المعلومة من الصفحات الرسمية للجامع الأعظم بالجزائر، منصات التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

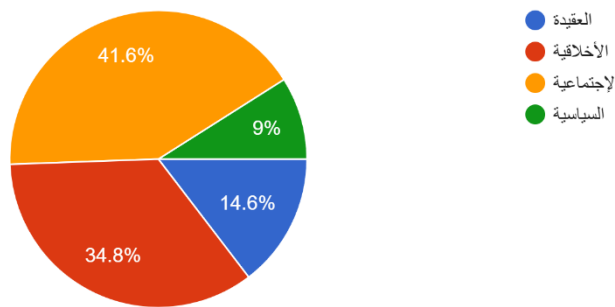
تشير النسب الإحصائية أعلاه أن نسبة 69.9% تمثل نعم؛ أي يمكن للخطاب المسجدي أن يجمع كلمة الجزائريين؛ في حين نجد نسبة 30.3% تمثل لا أي أنهم لا يرون أن الخطاب المسجدي قادر على جمع كلمة الجزائريين .

### التحليل والتفسير :

يتضح من خلال النتائج أن نسبة 69.7% هي النسبة الأكبر إذ تعبر عن ثقة العالية للمستجوبين في قدرة الخطاب المسجدي على أن يكون عامل التوحيد بين أفراد المجتمع الجزائري؛ وبذلك يمكن للجامع الأعظم بالجزائر عبر خطاب مسؤول ووطني يصطلع بدور رائد في جمع الكلمة وتعزيز التماسك الاجتماعي كما تظهر نتائج 30.3% لا يرون أن الخطاب المسجدي قادر على جمع كلمة الجزائريين؛ وتمثل هذه النسبة شريحة من المشاركين الذين يشككون في فعالية الخطاب المسجدي في تحقيق الوحدة الوطنية .

الدائرة النسبية رقم 14: تحليل نسبة طبيعية الموضوعات عن خطاب المسجدي في الجامع الأعظم بالجزائر .

ماهي طبيعة الموضوعات التي تغلب عن الخطاب المسجدي لجامع الجزائر؟  
89 responses



تتنوع الخطابات في الجامع الأعظم بالجزائر ويمكن تصنيفها بشكل عام إلى خطابات دينية وفنية وثقافية تتبادل الخطابات الدينية مواضيع مثل العقيدة الإسلامية والعبادات والأخلاق وتقاليد الدينية وقد تتناول الخطابات مواضيع أخرى مثل الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، السياسة العالمية .

التعليق:

يتبين من خلال الدائرة النسبية أعلاه ان الجانب الإجتماعي يكون بنسبة 6,41% بحيث تكون هذه النسبة مرتفعة تعكس أن الخطاب المسجدي يركز شكل كبير على القضايا الإجتماعية كما نلاحظ أن الجانب الأخلاقي بنسبة 8,34% وكذلك الجانب العقائدي يكون بالنسبة 6,14% في حين يكون الجانب السياسي بالنسبة 9%.

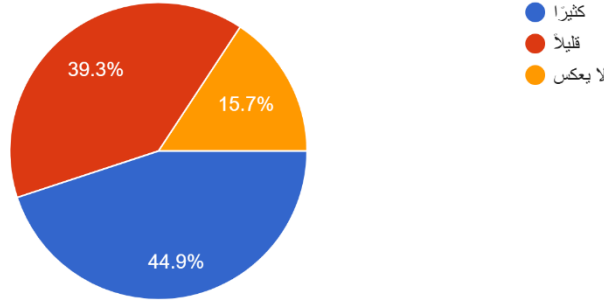
التحليل والنتائج :

تظهر النتائج أن الجانب الأخلاقي (41.6%) يمثل الشريح الأكبر مما يدل على وجود المواضيع الأخلاقية والفضائية، وهذا راجع إلى أن الطلاب يتلقون في المقام الأول خطابا تركز على السلوك الحسن، القيم، الفضائل الشخصية والأخلاق الإسلامية، كما تظهر النتائج أن الجانب الاجتماعي (8,34%) أنها ثاني أكبر فئة مما يظهر أن راجع إلى أن المساعد تتناول قضايا الاجتماعية، الأمور الأسرية، والمسؤوليات الاجتماعية، في حيث نلاحظ أن الجانب العقائدي (6,14%) تمثل نسبة أقل مقارنة بالأخلاق والقضايا الاجتماعية، بينما تعتبر العقيدة أساسية وكذلك نلاحظ أن الجانب السياسي (9%) تمثل أصغر فئة من المواضيع الخطاب مما يشير إلى أن القضايا السياسية تعالج بلحد الأدنى بالخطاب المسجدي من منظور هؤلاء الطلاب وهذا راجع إلى أن المساجد تتمتع عن تحلفات السياسية المباشرة والقضايا الحزبية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أستقدها هذه المعلومات من الصفحات الرسمية للجامع الأعظم بالجزائر عبرة المنصات التواصل الاجتماعي.

الدائرة النسبية رقم 15: تحليل نسبة المرجعية الوطنية للخطاب المسجد الجامع الأعظم بالجزائر .

في نظرك هل يعكس الخطاب المسجدي للجامع الأعظم المرجعية الوطنية بشكل واضح؟  
89 responses



إن المرجعية الدينية لم تصرح بحدّة في المجتمعات التقليدية والمحلية على اعتبار أن السلطة الدينية كانت واضحة في هذا النوع من المجتمعات لكن التطور الحاصل في التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال حول الدين الى موضوع يتم تناوله في مختلف القنوات والحوامل الإعلامية على اختلاف توجيهاتها وتغيراتها الدينية<sup>1</sup>.

**التعليق :**

تشير الدائرة النسبية أعلاه أن 9,49% نسبة تعبر عن كثيرا في حين نسبة 9,39% تعبر عن القليل والتي تليها نسبة 7,15% تعبر عن لايعكس .

**التحليل والنتائج:**

تظهر النتائج نسبة (9,49%) على أنها تدل على أنا الخطاب المسجدي في الجامعة يظهر بدرجة معتبرة، المرجعية الوطنية وهذا راجع الى توجه الدولة نحو ترسيخ المرجعية الوطنية مثل الوحدة، التاريخ الوطني الخ، كما تظهر نسبة قليلة (3,39) أنها تمثل فئة معتبرة ترى أن المرجعية الوطنية حاضرة ولكن بشكل محدود أو غير منتظم وهذا يعكس

<sup>1</sup> عالم عبد الوهاب دور البرامج الدينية على القنوات الخاصة في الحفاظ على المرجعية الدينية بالجزائر، مجلة أوراق للدراسات الاجتماعية والأنسانية، المجلد 9، العدد 01 (2023)، تاريخ النشر 2023/06/17، ص 73.

تفاوت في مستوى الخطاب بين المساجد الجامعية مختلفة وكذلك نسبة (7,15%) نلاحظ أنها تمثل أقلية ترى أن الخطاب لا يعكس المرجعية الوطنية إطلاقا وهذا راجع الى الفئة يتوقعون خطابا وطنيا صريحا.

#### المطلب الثاني: نتائج الدراسة

من خلال عرض الإجراءات المنهجية وبيانات الدراسة المنهجية تحصل لدينا النتائج

الآتية :

- 1/تحصل لدينا العدد الكلي لأفراد العينة 89 مفردة شكل الذكور منهم 46 مفردة بنسبة 51.7% في حين شكل عدد الإناث 43 مفردة بنسبة 48.3%
- 2/تحصل لدينا أن الفئة العمرية لأكثر تجاوب مع الدراسة هي الفئة ما بين (15 و25) بنسبة 68.5% وهي الفئة الأكثر نشاط وكذلك لأنها الفئة الأكثر إقبالا على إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عادة .
- 3/تحصل لدينا أن أغلبية الطلبة الجامعيين المستجوبين يمثلون نسبة 79.8% (71 طالبا) لم يسبق لهم حضور صلاة الجمعة فلجامع الأعظم بالجزائر .
- 4/تحصل لدينا أن آراء الطلبة الجامعيين حول المستوى المعرفي للخطاب المسجدي في الجامع الأعظم كان بشكل متقارب في حين كانت النسبة الأكبر ب 44.9% وكانت نسبة من الذين حضروا «كثيرا» هي الأقل حيث بلغت 2.2% من آجمالي العينة البالغ عددها 89 طالبا .
- 5/تحصل لدينا أن أكثر من نصف الطلبة المستجوبين بنسبة 55.1% يرون أن مستوى الأئمة في الجامع الأعظم «جيد» في حين كان مستوى الأئمة ضعيف بنسبة أقل قدرت ب 18.0%
- 6/ان غالبية الطلبة الجامعيين يتابعون نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي «أحيانا» كانت بنسبة 57.3% في حين كانت نسبة 19.1% أقل من الذين

- يتابعون «كثيرا» نشاط الجامع الأعظم .
- 7/ أن نصف الطلبة الجامعيين المستجوبين يرون ان نشاط الإعلامي لجامع الجزائر «جيد» بنسبة 50.6% ي حين جاءت نسبة 21.3% أقل .
- 8/ أن النسبة الأكبر من الطلبة الجامعيين يتفاعلون «أحيانا» مع مايقدمه جامع الجزائر في حين منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 48.3% ي حين كان من يتفاعلون ب«كثيرا» أقل فقدرت ب12.4%
- 9/ ان النسبة الأكبر من الطلبة يرون أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر يتسم بنزعة سياسية «أحيانا» بنسبة 40.4% ي حين أن من يعتقدون ان الخطاب المسجدي ذو نزعة سياسية «كثيرا» بنسبة قدرت ب24.7%
- 10/تحصل لدينا أن غالبية المبحوثين يتفقون «أحيانا» مع الزاوية السياسية التي يقدمها الخطاب المسجدي في الجامع الأعظم بنسبة 40.4% ي حين كانت نسبة من يتفقون أقل حيث بلغت 22.5%
- 11/ أن النسبة الأكبر من المبحوثين راضون «إلى حد ما» عن الخطاب المسجدي الحالي لخطبة الجمعة بنسبة 84.3% حيث كانت نسبة 16.9% أقل
- 12/تحصل لدينا أن أغلبية المبحوثين لخطاب المسجدي الحالي بأن «الخطاب وعظي إرشادي» بنسبة أكبر قدرت ب79.8% في حين جاءت نسبة من يرون الخطاب المسجدي علمي متعمق بنسبة أقل قدرت ب20.2%
- 13/تحصل لدينا ان أغلبية المبحوثين يرون أن الخطاب المسجدي للجامع الأعظم «بإمكانه أن يجمع كلمة الجزائريين فقدرت نسبتهم ب79.7% في حين كانت نسبة 30.3% من من يرون عكس ذلك .
- 14/تحصل لدينا أن الموضوعات الإجتماعية هي التي تغلب على الخطاب المسجدي بنسبة 41.6% في حين كانت نسبة الموضوعات السياسية هي أقل قدرت ب9.0%

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتحليل الوصفي للبيانات الميدانية

---

15/تحصل لدينا أن غالبية المبحوثين يرون أن الخطاب المسجدي يعكس المرجعية الوطنية «كثيرا» بنسبة 44.9% في حين كانت نسبة 15.7% يرون أنه لايعكسها.

# الخاتمة

في ظل الحديث عن الخطابات المسجدية، وماتحملة من أدوار تربوية وتوعوية واجتماعية، تبرز الحاجة إلى تقييم طبيعة هذا الخطاب ومدى تأثيره في فئات المجتمع المختلفة، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها الواقع الجزائري المعاصر، ويعتبر الجامع الأعظم بالجزائر نموذجا مميزا لهذا التحول، باعتباره اكبر مؤسسة دينية في البلاد، ومحورا اساسيا لتوجيه الرأي العام الديني والفكري، ولقد بين نتائج هذه الدراسة ان الخطاب المسجدي في جامع الأعظم بالجزائر ان الطلبة يقبلون على متابعة خطب الجامع عبر وسائل الرقمية، وكذلك أن اغلب عينة دراسة متابعون الخطاب المسجدي يوم الجمعة في الجامع الجزائر وهنا تبرز أهمية توسيع الحضور الاعلامي لجامع وتفعيل وسائله الاتصالية الحديثة، وأيضا توجيههم نحو الجوانب الاجتماعية والاخلاقية، ويذل ذلك على تركيز على مواضيع التي تلامس واقعهم وتعزز انتمائهم الوطني والديني.

اذ يعتبر الجامع الأعظم بالجزائر منارة دينية وثقافية كبرى، له القدرة على التأثير في التغيير الاجتماعي، ويرسخ خطاب ديني جامع، معتدل وتجديده يخدم الفرد والمجتمع والدولة. ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة الدور الذي يلعبه الخطاب المسجدي في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي لدى أفراد المجتمع، ومادى تأثيره في تعزيز القيم الوطنية والانتماء وتأكيد على هذا الدور، حولنا تسليط الضوء على فعالية الخطاب المسجدي في معالجة القضايا المجتمعية، وتعزيز الهوية الوطنية، من خلال عرض وتحليل محتوى الخطاب المسجدي وطرق تلقيه من قبل الجمهور، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ولقد شكل الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر نافذة للإنسان الجزائري لتواصل مع قيمة الدينية والوطنية ومنبر يعكس تطلعات الروحانية والفكرية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

لعل مكن قوة الخطاب المسجدي للجامع الأعظم وقدرته التي تكمن في توفيقه بين الثوابت الدينية والمتغيرات الاجتماعية، ونجاحه في مخاطبة مختلف فئات المجتمع بلغة واضحة.

وبغض النظر عن الدور الذي يلعبه الخطاب المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر، فإن مايميزه هو استقراره في مواكبة قضايا المجتمع الراهنة، وسعيه الدائم لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال مما يجعله مرجعية دينية وفكرية ذات أثر واسع في الساحة الوطنية، وما أحسن ما

نختم به في هذا المعنى قوله تعالى: (وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وختاما اضرع إلى الله عزوجل أن يقبل هذا العمل المتواضع وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يبارك فيه وان يساهم في نهضة الأمة وتحسين واقع خطاب المسجدي، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

كتب الأحاديث

1. أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، سنى أبي داود، تاح الأرنؤوط، طبعة 1، دار الرسالة العالمية، (د.ب)، رقم الحديث: 4241، 2009.
2. أبو داود سليمان، سنن أبي داود، الجزء 4، المكتبة العصرية، بيروت، رقم الحديث: 4790، 2010.
3. الألباني، صحيح الجامع، طبعة 3، المكتب الإسلامي، دمشق، 1988، رقم حديث 1886.
4. البخاري، الجامع الصحيح، الجزء 7، باب الطب، عن عبد الله بن عمر، دار الشعب، القاهرة، رقم الحديث: 5434.
5. الترميذي، الجامع الصحيح، دت، بيروت، دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث: 2676.
6. محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، طبعة 1، دار ابن كثير، دمشق، 2002، رقم الحديث: 3367.

الكتب:

1. حسين عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1946.
2. عبد الجليل عبده شبلي، الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ط2. 1981.
3. عبد الله السفيناني، الخطاب الوعظي، طبعة 1، مركز النماء، بيروت 2014.
4. عمار يحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث طبعة رابعة منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.
5. محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، الطبعة "الرابعة"، دار الكتب العلمية، القاهرة.
6. محمد حافظ دياب، سيد قطب، الخطاب والإيديولوجيا، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، طبعة 2، 1988.

7. يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة - مصر، 2002، ص142.

#### الرسائل العلمية:

1. إسماعيل عبد الحميد المعاينة، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو الآثار السلبية لوسائل الإعلام، رسالة الماجستير، تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة مؤتة، د ب، 2015.
2. بن حديد علي، الإطار الوظيفي والحقوق للإمام في أحكام الشريعة الإسلامية والنظام القانوني الجزائري دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لاكمال شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، في تخصص شريعته وقانون، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية .
3. خالفي محمد ترجمة الخطاب السياسي في صورة نظرية التحاليل النقدي للخطاب.. نماذج من خطابات رئيس الامريكي بارك اوباما نموذجا مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في تخصص عربي انجليزي جامعة الجزائر 2 2017.
4. زرياط ناهد، قنز شريف، تنظيم وتسير المسجد في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 - حقوق - في تخصص قانون إداري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2020.
5. فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم، رسالة ماجستير، نقلا عن الشريف مرزوق، طبعة 1، المركز الثقافي العربي، 1998، بيروت.
6. فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الإستجابة السلوكية عند الفرد المسلم، رسالة ماجستير، نقلا الشريف مزوق، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (دراسة نظرية وميدانية)، جامعة باتنة، 2010.
7. مروة زايد، اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية (دراسة ميدانية)، مذكرة تخرج تدخل ضمن المتطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة

- الشهيد حمة لخضر الوادي، 2017/2016 م.
8. نضيرة صحراوي، حمز الزواي وآخرون، الخطاب المسجدي والغير الاجتماعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، في تخصص علم الاجتماع، قسم الفلسفة، المدرسة الدكتوروية، الدين والمجتمع، 2012، 2013.
9. نضيرة صحراوي، حمزة الزواي، وآخرون، الخطاب المسجدي والتغير الاجتماعي، مذكرة التخرج لنية شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع، قسم الفلسفة، المدرسة الدكتورالية "الدين والمجتمع"، جامعة وهران، 2013م.

### المجلات العلمية:

1. بلال بوسنة، دور الخطاب المسجد في معالجة أزمات الواقع - الخطاب المسجدي نموذجا -، مجلة العلوم الإسلامية، مجلد: 01، العدد 01، جوان 2019، الجزائر.
2. توفيق شهري، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 3 (2002)، تاريخ النشر: 2020/22/08.
3. جمال لدول، الأدوار الأمنية والاجتماعية للخطاب المسجدي - الأمن الإنساني أنموذجا - دراسة سوبولوجيا للضعف وعوامل الارتقاء والترشيد، دفاثر البحوث العلمية، المجلد: 10، العدد: 02 (2022)، تبيارة .
4. خديجة إبراهيم، الأبعاد التداولية للخطاب المسجدي في خطبة الجمعة أنموذجا؛ مجلة إشكالاتفي اللغة والأدب؛ مجلد8؛ العدد05؛ تاريخ النشر 01/12/2019.
5. سهام مادن، تحليل الخطاب المسجدي النسوي، مقال منشور بمجلة رسالة المسجد، العدد 05، السنة الثامنة، جمادى الأولى 1431هـ، ماي 2010، بمجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر.
6. الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي (دراسة نظرية ميدانية)، أطروحة دكتوراه، في تخصص العلوم الإسلامية وحضارة، قسم أطول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، سنة: 2017-2018م.
7. عالم عبد الوهاب دور البرامج الدينية على القنوات الخاصة في الحفاظ على المرجعية

- الدينية بالجزائر، مجلة أوراق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 01 (2023)، تاريخ النشر 2023/06/17.
8. عبد الجبار بالقط ، محدودية الخطاب المسجدي بوادي سوف وآفاق تطويره، مجلة الشباب، المجلد: 10، العدد: (2024/01م)، تاريخ النشر: 2024/03/15.
9. عبد الجبار بالقط، محدودية الخطاب المسجدي بوادي سواف وآفاق تطويره، مجلة الشباب، المجلد: 10، العدد: 01 (2024م)، الجزائر، تاريخ النشر: 2024/03/15.
10. عبد الرحمان بلعالم، تجديد الخطاب المسجدي على ضوء قواعد المنهج النبوي في تعزيز الوسطية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 5، العدد 01، سنة النشر 2020.
11. عبد الرزاق قالية، عبد القادر شرقي، المساجد ودورها في إصلاح الفرد والمجتمع، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، أصول الفقه المقارن، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، اكلي منحد أولحاج - البويرة، سنة 2021/2020.
12. عبد القادر فضيل، منهجية بناء الخطاب المسجدي، مقال منشور بمجلة رسالة مجلد العدد 02، السنة الأولى، رجب 1424هـ، سبتمبر 2003، بحكمة تصدر عن وزارة شؤون دينية والأوقاف، الجزائر.
13. عبد اللاوي عمر، دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى فئة الشباب، مجلة علمية محكمة تصدر عن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد: الثالث، جامعة الجلفة، سنة: جوان 2014.
14. فاطمة عوض صابر، ومرفت علي ذفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر 2002.
15. فهمية بن عثمان، خصائص وغايات خطاب المسجدي، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة الأغواط، المجلد: 01، العدد: 01 جانفي 2019.
16. محمد صالح بوعافية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي في الجزائر، دفاتر السياسية والقانون، المجلد: 13، العدد: 1 (2021)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
17. محمد كمال عليوة المسلمي، الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية

- المعاصرة، مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد السابع بيانر 2010.
18. مريم رزاق بعة، أد آمال علون، دول المساجد في التفاعل الثقافي في المجتمع الجزائري، إبان العهد العثماني، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد السابع، العدد الرابع، ماي، 2022، 2022/05/11.
19. مسعود بن السايح، دور المسجد في دعم السلم الاجتماعي، مجلة التكامل، العدد الثامن، تاريخ النشر: أبريل 2020.
20. نور الدين أم الرتم، يشاينية، اتجاهات الطلبة الجامعية نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 6، العدد 2 (2021)، تاريخ نشر: 2021/09/20.
21. وهيبة خليل، المساجد المندثرة بمدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية وبعض شواهدا المتبقية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02 (2022)، 2024/04/16.

### المقالات العلمية:

1. زروقي أمين، مصادر وقنوات الخطاب المسجدي، تخصص علم الاجتماع الديني بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، أحمد بن أحمد، الجزائر، تاريخ النشر: 15-03، 2017.

### المراسيم:

1. الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرسوم تنفيذي 81/91، 1991/03/23.

### المواقع الإلكترونية:

1. تركي رابح عمامرة، رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي، في التربية الإسلامية، تاريخ النشر: 1986/01/01. تاريخ الزيارة: 2025/04/23، 52: 14، أنظر الرابط موقع إلكتروني: <https://43957ResultatsTraves> المقال رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي.
2. الهيئة المشرفة على جامع الجزائر تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، اسم الموقع: جامع الجزائر، تاريخ النشر: سنه النشر 2025، الرابط: انضر <https>

:w.w. w. eldjama.dZ

3. تعدد سكان الجزائر في 2024: اعلان الديوان الوطني للإحصائيات، اسم الموقع: اخبار بلاحدود، تاريخ النشر: 24 يناير، 2025، رابط المقال : [https://www,unlited\\_news.com](https://www,unlited_news.com) /تعدد: سكان\_الجزائر في 2024\_اعلان\_الديوان\_//
4. الهرم السكاني للجزائر عند 2025، الموقع، puamid, population, تاريخ: world population (استنادا إلى 2024) نشر: Prospect:2024Remision, توقيت الزيارة: 2 يونيو 2025، رابط المقال :أنظر الجزائر <https:population-pyramid.net pp/ar>
5. استقذنا من هذه المعلومات من الصفحات الرسمية لجامع الاعظم بالجزائر منصات التواصل الاجتماعي.

# ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1): إمتبيان  
جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم: علوم الإعلام والإتصال



في مسعى القيام بدراسة علمية عنوانها: "إتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الخطاب  
المسجدي للجامع الأعظم بالجزائر ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص إتصال  
وعلاقات عامة.  
نضع بين أيديكم هذا الإمتبيان، لذا نرجو منكم الإجابة الأسئلة بكل موضوعية.

إشراف الدكتور

- حسين مساعدي

إعداد الطالبتين:

- حسنية لشعل

- فطوم بن الشاهد

## ملاحق الدراسة

(1) ما هو جنسك؟

ذكر

انثى

(2) ما هو عمر؟

25-18

33-26

40-34

أكثر من 40

(3) هل سبق أن حضرت صلاة الجمعة في الجامع الأعظم بالجزائر؟

كثيرًا

قليلاً

لم أحضر

(4) ما رأيك في المستوى المعرفي الذي يقدمه الخطاب المسجدي في جامع الجزائر؟

عالي

متوسط

ضعيف

(5) ما رأيك في مستوى الائمة في جامع الجزائر؟

جيد

متوسط

ضعيف

(6) هل تتابع نشاط مسجد الجزائر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

كثيراً

أحياناً

نادراً

7) مارأيك في النشاط الاعلامي لجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

ممتاز

جيد

ضعيف

8) هل تتفاعل مع مايقدمه الجامع الجزائر عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

كثيراً

أحياناً

نادراً

## ملحق رقم (2): مخرجات برنامج SPSS

## VAR00001

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	46	51,7	51,7	51,7
	انثى	43	48,3	48,3	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00002

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	25-18	61	68,5	68,5	68,5
	33-26	12	13,5	13,5	82,0
	40-34	7	7,9	7,9	89,9
	أكثر من 40	9	10,1	10,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00003

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لم أحضر	71	79,8	79,8	79,8
	قليلاً	16	18,0	18,0	97,8
	كثيراً	2	2,2	2,2	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00004

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ضعيف	13	14,6	14,6	14,6
	متوسط	40	44,9	44,9	59,6
	عالي	36	40,4	40,4	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00005

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ضعيف	16	18,0	18,0	18,0
	متوسط	24	27,0	27,0	44,9
	جيد	49	55,1	55,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00006

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
--	--	-----------	---------	---------------	--------------------

Valid	نادراً	21	23,6	23,6	23,6
	أحياناً	51	57,3	57,3	80,9
	كثيراً	17	19,1	19,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

### VAR00007

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ضعيف	25	28,1	28,1	28,1
	جيد	45	50,6	50,6	78,7
	ممتاز	19	21,3	21,3	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

### VAR00008

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نادراً	35	39,3	39,3	39,3
	أحياناً	43	48,3	48,3	87,6
	كثيراً	11	12,4	12,4	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

### VAR00009

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نادراً	31	34,8	34,8	34,8
	أحياناً	36	40,4	40,4	75,3
	كثيراً	22	24,7	24,7	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

### VAR00010

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا أتفق	33	37,1	37,1	37,1
	أحياناً	36	40,4	40,4	77,5
	أتفق	20	22,5	22,5	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

### VAR00011

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير راض	15	16,9	16,9	16,9
	قليلاً	31	34,8	34,8	51,7
	راض إلى حد ما	43	48,3	48,3	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00012

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	خطاب و عضى إرشادى	71	79,8	79,8	79,8
	عملى متعمق	18	20,2	20,2	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00013

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	27	30,3	30,3	30,3
	نعم	62	69,7	69,7	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00014

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الأخلاقىة	31	34,8	34,8	34,8
	الإجتماعىة	37	41,6	41,6	76,4
	العقيدة	13	14,6	14,6	91,0
	السىاسىة	8	9,0	9,0	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

## VAR00015

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا يعكس	14	15,7	15,7	15,7
	قائلاً	35	39,3	39,3	55,1
	كثيراً	40	44,9	44,9	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

ملحق رقم (3) بعض الصور للمسجد الأعظم بالجزائر

